جامعة الشرقية
A' SHARQIYAH UNIVERSITY

التفكير المرن وعلاقته بمهارات البحث العلمي واتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات العُمانية

إعداد الطالب

أحمد بن محمد بن خلفان العامري

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية

تخصص: علم النفس التربوي

قسم علم النفس

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الشرقية

سلطنة عُمان

2025م / 1446م

جامعة الشرقية
A' SHARQIYAH UNIVERSITY

التفكير المرن وعلاقته بمهارات البحث العلمي واتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات العُمانية

The Relationship between Flexible Thinking, Research Skills, and Decision Making among post Graduate students at Omani Universities

رسالة مقدمة استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة
الماجستير في التربية
تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالب
أحمد بن محمد بن خلفان العامري

لجنة الإشراف:

د. أمجد عزات جمعة مشرفًا رئيسًا

د. شريف عبد الرحمن السعودي مشرفًا ثانيًا

2025م / 1446م

التفكير المرن وعلاقته بمهارات البحث العلمي واتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات العمانية

أعدها الطالب:

أحمد بن محمد بن خلفان العامري

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ ١٥/١٠/٢٠٢٤م

المشرف الرئيس	المشرف الثاني
أمجد جمعة	شريف السعودي

أعضاء لجنة المناقشة

م	صفته في اللجنة	الاسم	الرتبة الأكاديمية	التخصص	الكلية/ المؤسسة	التوقيع
١	رئيس اللجنة	د. صالح الكلباني	أستاذ مساعد	اللغة العربية	جامعة الشرقية	
٢	المناقش الخارجي	د. علي الغافري	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي	الجامعة العربية المفتوحة	
٣	المناقش الداخلي	د. إبراهيم الوهيبي	أستاذ مساعد	القياس والتقويم	جامعة الشرقية	
٤	المشرف الرئيس	د. أمجد جمعة	أستاذ مشارك	علم النفس التربوي	جامعة الشرقية	

إقــرار الباحث

الإقـــــــــــرار

أقر بأن المادة العلمية الواردة في هذه الرسـالة حُدّد مصـدرها العلمي، وأن محتوى الرسـالة غير مقدم للحصـول على أي درجة علمية أخرى، وأن مضـمون هذه الرسـالة يعكس آراء الباحث الخاصة، وهي ليست بالضرورة الآراء التي تتبناها الجهة المانحة.

الباحث/ أحمد بن محمد بن خلفان العامري الرقم الجامعي: 2214567

التوقيع:

إهداء

إلى أمي الغالية و أبي الحبيب

إليكما أُهدي هذا الجهد، فهو أقل ما يمكن أن أقدمه لكما.

وإلى إخو اني وأخو اتي، إلى ابنيّ أخي الكريم صالح محمد وخالد

الذي يعلم الله بقدر محبتي لهما،

كما أُهدي هذا العمل إلى كل طالب علم يسعى لتحقيق أحلامه.

الباحث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبلغ عن ربه حتى أتاه اليقين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين، وبعد:

لا يصل المرء إلى مبتغاه دون أن يستند على الطيبين من حوله، فالمرء قليل بنفسه وإن اجتهد، كثير بأخوانه وإن اعتاز، فهذا امتنان وشكر وافر جزيل لكل الذين كان لهم الفضل الأعم في بلوغي هذه الغاية النبيلة.

مشرفي الفاضل العزيز، الكريم السخيّ، الدكتور/ أمجد عزات جمعة، الذي لم يألُ في الأخذ بيدي وتقديم النصح والإرشاد والتوجيه، والذي أكرمني طوال فترة البحث بتوجيهاته القيمة، وإرشاداته النبيلة منذ بدء الرسالة وحتى ختامها مع ما ترافق هذه الفترة من عدوان غاشم على بلده الحبيب وأهله في غزة؛ إلا أن ذلك لم يكن مانعًا من القيام بعمله وإتمام فضله وكرمه، فجزاه الله عني خير الجزاء وأسأل الله أن يكشف غمة المسلمين في أرض فلسطين بحوله وقوته.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى مشرفي الثاني/ الدكتور شريف عبد الرحمن السعودي على توجيهاته ومساعدته خصوصًا فيما يتعلق بأدوات الدراسة وتحليلها، عسى الله أن يجزل له المثوبة ويكتب له التوفيق.

كما أوجه شكري وامتناني لجميع أساتذتي الفضلاء في جامعة الشرقية الذين وجدت فيهم الصدر الوسيع الرحب لأي استفسار واليد المعينة في أي صعب وإشكال.

وكل الشكر والتقدير إلى جميع أعضاء لجنة المناقشة المحترمين على تكرمهم بمناقشة الرسالة، وجميع السادة المحكمين الذين أبدوا رأيهم في أدوات الدراسة، لكل أولئك الذين ذكرتهم، ومن نسيت منهم، جزاكم الله عني كل خير.

الباحث

ملخص الدراسة

التفكير المرن وعلاقته بمهارات البحث العلمي واتخاذ القرار
لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات العُمانية

الباحث: أحمد بن محمد بن خلفان العامري

د. أمجد عزات جمعة (مشرفًا رئيسًا) د. شريف عبد الرحمن السعودي (مشرفًا ثانيًا)

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير المرن، ومهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات العُمانية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (369) طالبًا وطالبة من طلبة الدراسات العليا بالجامعات العُمانية (جامعة السلطان قابوس، وجامعة نزوى، وجامعة الشرقية). وتكونت أدوات الدراسة من ثلاثة أدوات: اختبار التفكير المرن، ومقياس مهارات البحث العلمي، ومقياس اتخاذ القرار. وبينت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير المرن ومهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار عند طلبة الدراسات العليا بالجامعات العُمانية كان مرتفعًا، وأيضا كشفت عن وجود علاقة عكسية ضعيفة دالة إحصائيًّا بين التفكير المرن وكل من مهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات العُمانية. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها: تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية متقدمة في التفكير المرن وربطها بمهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار بالتعاون مع خبراء محليين ودوليين.

الكلمات المفتاحية: *التفكير المرن، مهارات البحث العلمي، مهارات اتخاذ القرار، طلبة الدراسات العليا.*

The Relationship between Flexible Thinking, Research Skills, and Decision Making among Postgraduate students at Omani Universities

Researcher: Ahmed bin Mohammed bin Khalfan Al-Amri

Dr. Amjad Joma (Supervisor) & Dr.Sharif Alsoudi (Co-Supervisor)

Abstract

The current study aimed to explore the relationship between flexible thinking, research skills, and decision-making skills among postgraduate students at Omani universities. To achieve the research objectives, the researcher followed a descriptive correlational method, with a sample of (369) postgraduate students from Sultan Qaboos University, Nizwa University, and A'Sharqiyah University. The study utilized three measurement tools: a flexible thinking test, a research skills scale, and a decision-making skills scale.

The findings indicated that postgraduate students exhibited high levels of flexible thinking, research skills, and decision-making skills. Additionally, there was a statistically significant but weak inverse relationship between flexible thinking and both research skills and decision-making skills. Based on these results, the study recommended organizing advanced workshops and training sessions in flexible thinking, linking them to research skills and decision-making skills in collaboration with local and international experts.

Keywords: *Flexible thinking, scientific research skills, decision-making skills, graduate students.*

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	أ
الإقـــــرار	ب
الإهـــداء	ج
الشكر والتقدير	د
ملخص الدراسة باللغة العربية	هـ
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	و
قائمة المحتويات	ز – ح
قائمة الجداول	ط
قائمة الملاحق	ي
الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها	**1 – 10**
مقدمـــــة	2
مشكلة الدراسة	6
أهداف الدراسة	8
أهمية الدراسة	8
الأهمية النظرية	8
الأهمية التطبيقية	8
مصطلحات الدراسة	9
حدود الدراسة	10
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	**11–63**
أولًا: الإطار النظري	12
المحور الأول: التفكير المرن	12
المحور الثاني: مهارات البحث العلمي	21
المحور الثالث: اتخاذ القرار	35
ثانيًا: الدراسات السابقة	50
المحور الأول: الدراسات التي تناولت التفكير المرن	50
المحور الثاني: الدراسات التي تناولت مهارات البحث العلمي	54
المحور الثالث: الدراسات التي تناولت اتخاذ القرار	58

الموضوع	الصفحة
تعليق عام على الدراسات السابقة	61
الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها	**77-64**
منهج الدراسة	65
مجتمع الدراسة	65
عينة الدراسة	65
أدوات الدراسة	66
إجراءات الدراسة	76
الأساليب الإحصائية	77
الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	**98-78**
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها	79
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها	80
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها	83
النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها	84
النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ومناقشتها	86
ملخص النتائج	97
التوصيات والمقترحات	98
قائمة المراجع	**104-99**
أولًا: المراجع العربية	99
ثانيًا: المراجع الأجنبية	104
ملاحق الدراسة	**130-105**

قائمة الجداول

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والجامعة ومرحلة الدراسة والسنة الدراسية	66
2	معاملات تمييز فقرات مقياس التفكير المرن	67
3	معاملات تمييز فقرات وأبعاد مهارات البحث العلمي	69-71
4	معاملات الارتباط الداخلية بين أبعاد مقياس مهارات البحث العلمي	71
5	معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس مهارات البحث العلمي	72
6	معاملات تمييز فقرات وأبعاد مقياس مهارات اتخاذ القرار	74
7	معاملات الارتباط الداخلية بين مجالات مقياس مهارات اتخاذ القرار	75
8	معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس مهارات اتخاذ القرار	76
9	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لمقياس التفكير المرن	79
10	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لمقياس مهارات البحث العلمي	80
11	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لمقياس مهارات اتخاذ القرار	83
12	نتائج اختبار كولمجروف-سيميرنوف Kolmogorov-smirnov لفحص التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة	84
13	نتائج اختبار مان ويتني لفحص الفروق في التفكير المرن ومهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار وفقًا لمتغير الجنس	86
14	نتائج اختبار كروسكال ويلز لفحص الفروق في التفكير المرن ومهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار وفقًا لمتغير العمر	88
15	نتائج اختبار مان ويتني للمقارنات البعدية لفحص الفروق في التفكير المرن ومهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار وفقًا لمتغير العمر	88-89
16	نتائج اختبار كروسكال ويلز لفحص الفروق في التفكير المرن ومهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار وفقًا لمتغير الجامعة	93
17	نتائج اختبار مان ويتني للمقارنات البعدية لفحص الفروق في التفكير المرن ومهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار وفقًا لمتغير الجامعة	94

قائمة الملاحق

الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	تسهيل مهمة باحث	106
2	قائمة محكمي المقاييس	107
3	تحكيم المقاييس الثلاثة	120-108
4	المقاييس الثلاثة بصورتها النهائية	130-121

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

- مقدمـــــــــة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- الأهمية النظرية
- الأهمية التطبيقية
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

الفصل الأول

خلفيـــــة الدراســـــة وأهميتهـــا

المقدمـــــــــــة:

قـال تعـالى في مُنزل التحكيم:﴿وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (القرآن الكريم، النحـل:٤٤)، وقـال تعـالى:﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ﴾ (القرآن الكريم، البقرة:219)، هذه الآيات تدعو إلى عمل العقل والتفكير في أمور الحياة، والله تعالى فضل الإنسان عن سائر المخلوقات بالعقل؛ لأنه منشأ الفكر وله القدرة على الإدراك والتدبر وتصـريف أمور الحياة؛ لأن حياة الإنسـان تتعقد يومًا بعد يوم فلا بُد من عقل يواكب التطورات ويتفحص الأمور.

تعددت تعريفات التفكير من وقت إلى آخر ومن عالم إلى عالم آخر، فيذكر أبو جادو ونوفل (2007) تعريف كوستا وكاليك للتفكير" وهو المعالجة العقلية للمدخلات الحسية بهدف تشكيل الأفكار من أجل إدراك المثيرات الحســية والحكم عليها"(ص.27). ويرى جروان أن التفكير" عبارة عن ســلســلة من النشــاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم اســتقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس: اللمس، والبصر، والسمع، والشم، والذوق" الموثق في (أبو جادو ونوفل،2007، ص.28).

والتفكير من أعلى مستويات الأنشطة العقلية المعرفية، ويشكل أحد أصعب أشكال السلوك البشري. ويتم تحقيق هذا النشاط العقلي عبر منظومة تعليمية تتطلب استمرارية التطوير في مفهومها، ومحتواها، وأسلوبها (عيسى وآخرون،2022؛ Rahayu et al., 2021)، وذلك تماشيًا مع مستجدات العصر، حتى نعد جيل قادر على التفكير بأسمى صوره.

والتفكير ليس مقصــور على نوع واحد بل تعددت أنواع التفكير كما يذكر رزيج (2023) منها التفكير التحليلي والذي يركز على المعلومات وتحليلها والتفكير الإبداعي والناقد والتفكير الإســتراتيجي والتفكير الإقناعي والتفكير الجماعي والعقلاني. وتذكر السباب (2019) نوع من أنواع التفكير يسمى

بالتفكير المرن. وتتداخل هذه الأنواع من التفكير في الحياة اليومية، وكلها تساهم في تطوير مهارات الفرد في فهم العالم من حوله والتفاعل معه بشكل فعَّال.

ونركز هنا على التفكير المرن، الذي نجد له تعريفات عديدة في الأدب التربوي فيعرفه جيلفورد:" بأنه القدرة على سرعة إنتاج أفكار تنتمي إلى أنواع مختلفة من الأحداث التفصيلية التي ترتبط بالموقف المشكل"(الزاملي،2022، ص.15) ويعرف بانيت ومولر التفكير المرن بأنه" قدرة الشخص على تحوله بمرونة من فكر واحد إلى أفكار أخرى متعددة ومتنوعة"(رزيج، 2023، ص.348).

وكما يعلم الكثير أن الحياة تتطور باستمرار وتحتاج إلى فكر نيّر يدرك مجاهيل الأمور ويميِّز بين الغث والسمين، ويذكر الزبيدي والعبادي (2022) أن المجتمعات المتقدمة مبنية على فلسفة التفكير المتعدد وتركيزها على العلم والمنهج العلمي. فالمجتمعات المتقدمة تقدر التنوع في الأفكار وتعتبره ثراءً فاعلًا في تحقيق التقدم. ويتم تشجيع الأفراد في هذه المجتمعات على التفكير بشكل مستقل والتعبير عن وجهات نظرهم بحرية، ومن جانب آخر يُشدد على أهمية العلم والمنهج العلمي، لما لهما من أهمية في توليد المعرفة وفهم الظواهر والتحديات التي تواجه المجتمع.

ويوكد البركي (2023) على أن برامج الدراسات العليا تسعى جاهدة إلى إعداد وتأهيل كوادر متمكنة، حيث تسهم هذه الكوادر بشكل كبير في تطوير المجتمع ورفع مستوى تنميته. وتقوم هذه البرامج بتكوين الطلبة، مساهمة في تحسين رأس المال المعرفي البشري وتعزيز فهمهم العميق للمجالات الأكاديمية، فالمستوى التعليمي والتكويني لكفاءات أفراد المجتمع يعد أحد الأسس والمعايير الحيوية، ورغم أن هذه الرؤية قد تبدو مبالغًا فيها، إلا أنها تشكل مقياسًا حيويًا لتقدم الدول ومحورًا رئيسيًا لتنميتها وتطورها.

"فالمؤسسات التربوية والتعليمية، بما في ذلك مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي على مستوى العالم، تولي اهتمامًا بالغًا لتعزيز أهمية البحث العلمي كواحدة من أبرز مجالات التعلم"(المخلفي،2021، ص.2)، ويعد الطلبة الجامعيين الملتحقين بالدراسات العليا مصدرًا للآمال الكبيرة، حيث يُنظر إليهم باعتبارهم محركين لتطوير مجتمعاتهم. ويتوقع منهم أن يسهموا في إنتاج

وتوظيف المعرفة، وتقديم أفكار وحلول إبداعية لحل التحديات المجتمعية. وتعد مهارات البحث العلمي التي يكتسبونها خلال دراستهم من بين الكفايات الرئيسية التي تمكنهم من تحقيق هذه التطلعات في ظل التحديات والمشكلات الحديثة (الزاملي،2022).

ولأن الجامعات والمؤسسات التعليمية تسهم في صناعة مستقبل البشرية، فعليها أن تمكن طلبتها من وظيفتهم الثانية وهي البحث العلمي من خلال نشر ثقافة البحث العلمي بين الطلبة بصورة عامة وطلبة الدراسات العليا بصورة خاصة (العالم وبدرانه،2023).

وينال البحث العلمي أهمية كبيرة من لدن صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق، وقد أشار جلالته، في خطابه السامي في 23 فبراير 2024 إلى تعزيز بُنى العلم والمعرفة والابتكار والأبحاث، إذ أكد جلالته: "إنَّ الاهتمام بقطاع التعليم بمختلف أنواعه ومستوياته وتوفير البيئة الداعمة والمحفزة للبحث العلمي والابتكار سوف يكون في سلم أولوياتنا الوطنية، وسنمده بكافة أسباب التمكين باعتباره الأساس الذي من خلاله سيتمكن أبناؤنا من الإسهام في بناء متطلبات المرحلة المقبلة" (الصمصامي والذهلي،2022، ص.3).

ويوكد الغيل والطارق (2023) أن التمكن من مهارات البحث العلمي يعد أمرًا ضروريًا لطلبة الدراسات العليا، نظرًا لارتباطه القوي بجودة الأبحاث العلمية. ويعد امتلاك طلبة الدراسات العليا للمهارات البحثية أمرًا لا غنى عنه، لما له من دور أساسي في تعزيز جودة ونوعية البحث العلمي. فعصرنا الحالي يتطلب بحثا علميا متقنا؛ كي نتمكن من البدء بالخطوة الأولى للحاق بركب الحضارة والمعرفة المتسارعين.

أيضا في هذا العالم المتسارع يرى الزبيدي والعبادي (2022) أن التفكير المرن يتيح للفرد رؤية الأمور من زوايا متعددة والتكيف مع التحديات المتغيرة بشكل سريع. وعندما يكون لدى الإنسان القدرة على التأقلم مع الظروف المتغيرة، يمكن أن يتبنى نهجًا أكثر ذكاءً في اتخاذ القرارات. في جوهره، التفكير المرن يشير إلى القدرة على تغيير الطرق التقليدية للتفكير والتكيف مع مواقف جديدة. وعند الحديث عن مهارة اتخاذ القرار، يظهر أن التفكير المرن يسهم في تعميق الفهم للمواقف وتحليلها بشكل أفضل (رزيج، 2023).

وترى الصمعاني وآخرون (2023) أن الشخص الذي يتقن مهارات التفكير العليا قد ينعكس تأثير ذلك الأمر في جوانب أخرى من حياته، خاصة في تطوير مهارات اتخاذ القرار. بما أن العلاقة بين التفكير والقدرة على اتخاذ القرار تظهر بشكل منطقي، حيث يظهر أن الفرد عند اتخاذ قرار بشأن مشكلة أو موقف، يحتاج إلى التفكير في البدائل واستخدام عقله لاختيار البديل الأمثل (إسماعيل، 2019).

ويشير عيسى وآخرون (2022) أن اتخاذ القرار يعد عملية ذهنية تندرج تحت فئة مستويات التفكير العليا، حيث يستلزم تقديم سلسلة من الخطوات المتتابعة. وفي تصنيف الباحثين، تُصنَّف عملية اتخاذ القرار ضمن إستراتيجية التفكير المركب، وذلك بناءً على الحاجة إلى استخدام مجموعة واسعة من مهارات التفكير العليا.

ونشأت حاجة الإنسان لاتخاذ القرارات منذ بداية وجوده، ورغم قدرته على اكتساب المهارات، إلا أن تعلم فن اتخاذ القرارات السليمة ليس أمرًا سهلًا. فهي عملية تراكمية تعتمد على قدرات الفرد والظروف المحيطة به (عطا الله، 2021).

واتخاذ القرارات من قبل طلبة الدراسات العليا في الجامعات له دور أساسي في تحديد مساراتهم الأكاديمية، ويعد الحصول على مستويات عالية في هذا السياق أمرًا حيويًا. إذ يسهم في تحقيق الطلبة لأداء مميز في دراستهم العليا على تطوير قدراتهم ومهاراتهم، وهو أمر يؤثر بشكل إيجابي على مستقبلهم العلمي والمهني والاجتماعي، داخل الجامعة وفي المجتمع بشكل عام (عطا الله، 2021؛ عياش وغريب،2018).

ويلاحظ الباحث مما سبق أنه قد يكون التفكير المرن له تأثير بشكل كبير في تطوير مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا، فيمكن للتفكير المرن أن يساعد في تحليل المشكلات بطرق متنوعة وابتكار حلول فعَّالة. أيضا، من الممكن أن يكون للتفكير المرن دورًا مهمًا في تعزيز اتخاذ القرار.

مشكلة الدراسة:

في ظل التطور الذي نعيشـــه فيمكن أن يقاس نجاح الجامعات في الوقت الحالي بقدرتها على تطوير مهارات وقدرات الطلبة، سواء كانت هذه القدرات علمية، أو مهارية، أو شخصية. فلم يعد اهتمام الجامعات مقتصرًا فقط على الجوانب النظرية المتعلقة بالمقررات الدراسية فحسب، بل يتعدى ذلك إلى تزويد الطلبة بمهارات التفكير ومهارات الاتصال والتواصل الضرورية.

ويحتاج الإنسان للتفكير المرن في كل مناحي الحياة بصورة عامة وفي الحياة التعليمية بصورة خاصة، يذكر علي وغضب (2022) أن طلبة الجامعة يجدون أمامهم العديد من التحديات والمشكلات الأكاديمية، من بينها قلق الاختبارات وضـــغط الواجبات الكثيرة المطلوبة منهم، وقلة التفكير المرن إزاء تلك التحديات والصعوبات التي تعترضه، وأن الحياة اليوم أكثر تعقيدًا، أدى ذلك إلى تزايد الصعوبات التي يواجهها الطلبة في مجالات حياتهم الأكاديمية والاجتماعية. وتعد هذه العقبات عائقًا يعترض طريق الطلبة أثناء سعيهم لتحقيق الأهداف التي يسعون إليها(محمد،2018).

وأوصـــى كل من (الزاملي، 2022؛ الزبيدي والعبادي، 2022؛ علي وغضـــب، 2022؛ السباب، 2019؛ ومحمد، 2018) بضرورة إجراء دراسات تتناول علاقة التفكير المرن مع متغيرات مهارية ونفسية أخرى.

وتُعد مرحلة الدراسات العليا خطوة مهمة للباحث العلمي في مساره المهني والأكاديمي، وذلك نظرًا للأهمية البالغة للبحث العلمي، فقد اقترح المخلفي (2021) تزويد طلبة المرحلة الجامعية الأولى بمهارات البحث العلمي ضمن المناهج الدراسية.

وتوج البحث العلمي في سلطنة عُمان بالمرسوم السلطاني رقم 2005/54 عام 2005 م، حيث تم إنشاء مجلس خاص للبحث العلمي وتحديد مسؤولياته. منذ تأسيسه، عمل المجلس على تعزيز القدرات البشرية كمحور أساسي لتشجيع الإبداع والابتكار، وتعزيز الصناعات الوطنية وتطويرها، وهو عامل أساسي في دخول سلطنة عُمان إلى اقتصاد المعرفة والتكنولوجيا وهذا إن دل يدل على أهمية البحث العلمي ودوره الفعَّال في تقدم المجتمعات (الصـــمصـــامي والذهلي،2022). وهناك جهود كبيرة

تبذل من قبل الجامعات لتطوير مهارات الطلبة في البحث العلمي، لما لذلك من أثر في دفع عجلة التنمية وبناء المجتمعات (الغيل والطارق،2023).

وعلى الرغم من الجهود المبذولة إلا أن العديد من الدراسات أكدت على وجود ضعف في المهارات المنهجية والنظرية لدى الباحثين من طلبة الدراسات العليا وتوصلت عدة دراسات، منها (البركي، 2023؛ الشهراني والعريفي، 2020؛ الغيل والطارق، 2023؛ عسيري، 2023؛ والمخلفي، 2021) إلى تدني مستوى تمكن الطلبة من مهارات البحث العلمي. أيضا لاحظ الباحث ذلك من خلال الخبرة العلمية وقربه من الطلبة أثناء دراسة مساقات درجة الماجستير.

أيضا تعد المشكلات جزء طبيعي من تجربة الفرد، ويستجيب كل شخص بطريقة تتناسب مع قدراته وخصائصه في عملية اتخاذ القرارات، واتخاذ القرارات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات له أهمية كبيرة كما تم التأكيد عليه سابقًا. ويُعد عدم تمتعهم بمستويات عالية في هذا الجانب خسارة لا يمكن التعويض عنها (عياش وغريب،2018).

وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى التفكير المرن لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات العُمانية؟
2. ما مستوى امتلاك مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات العُمانية؟
3. ما مستوى اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات العُمانية؟
4. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التفكير المرن وكل من مهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات العُمانية؟
5. هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى التفكير ومهارات البحث العلمي واتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات العُمانية تعزى لمتغير (الجنس، العمر، الجامعة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. التعرف على مستوى التفكير المرن، ومستوى امتلاك مهارات البحث العلمي، واتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات العُمانية.
2. الكشـــف عن طبيعة العلاقة بين التفكير المرن وكل من مهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات العُمانية.
3. تقصـي الفروق الدالة إحصـائيا بين مستوى التفكير المرن ومهارات البحث العلمي واتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات وفقا لمتغير (الجنس، العمر، الجامعة).

أهمية الدراسة:

قام الباحث بهذه الدراسـة لمعرفة مسـتوى التفكير المرن ومهارات البحث العلمي واتخاذ القرار، وعلاقة التفكير المرن بكل من مهارات البحث العلمي واتخاذ القرار لدى طلبة الدراســـات العليا بالجامعات العُمانية، وتكمن أهمية الدراسة من الناحية النظرية والتطبيقية فيما يلي:

- **الأهمية النظرية:** تتضح الأهمية النظرية للدراسة الحالية من خلال:

ندرة في البحوث العلمية التي تتناول التفكير المرن وعلاقته بمهارات البحث العلمي واتخاذ القرار عند طلبة الدراسات العليا رغم أهمية هذا الموضوع، فلم تكن هناك –على حسب علم الباحث – دراسة تناولت التفكير المرن وعلاقته بمهارات البحث العلمي واتخاذ القرار في الأدب التربوي.

- **الأهمية التطبيقية:** تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية من خلال ما يلي:

– تلفت الدراســـة الحالية انتباه المربين، والمســـؤولين، ومتخذي القرارات في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار والجامعات العُمانية إلى أهمية تعزيز وتنمية التفكير المرن لدى طلبة الدراسـات العليا وتوضـيح علاقته بمهارات البحث العلمي واتخاذ القرار، وذلك لما يشـهده طالب الدراسات العليا من عقبات في مسيرة دراسته ويساعده التفكير المرن في تسهيل أمور دراسته وله علاقة وثيقة بتنمية مهارات البحث العلمي واتخاذ القرار.

- مساهمة نتائج الدراسة الحالية في إعداد برامج إرشادية لتنمية التفكير المرن وتحسين مهارات البحث العلمي واتخاذ القرار.

مصطلحات الدراسة:

أولًا: التفكير المرن (Flexible Thinking):

عرفه جيلفود (Guilford,1967):"القدرة على سرعة إنتاج أفكار تنتمي إلى أنواع مختلفة من الأحداث التفصيلية التي ترتبط بالموقف المشكل" (الزاملي، 2022، ص.15).

وعرفه الباحث إجرائيا بمهارات التكيف التلقائي وسرعة الفرد في إبداع الأفكار وتغيير زوايا تفكيره باستمرار، باستخدام المعلومات المتاحة، للتكيف مع البيئة المحيطة به.

ثانيًا: مهارات البحث العلمي (Research Skills):

ويعرفها كل من الشهراني والعريفي (2020، ص.668): "بأنها مجموعة من القدرات التي يجب أن يتحلى بها الباحث والمتمثلة في القدرة على تحديد مشكلة البحث وصياغتها بشكل قابل للدراسة، وربط نتائج الدراسة بالدراسات السابقة، وتفسير النتائج وتحليلها في إطار علمي صحيح".

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها مجموعة من الكفايات الأساسية التي يحتاجها الباحث لضمان نجاح عملية البحث العلمي، وتتضمن المهارات الآتية: الشعور بمشكلة البحث وتحديد أسئلتها، والإطار النظري والدراسات السابقة، وطريقة إجراء البحث، والتصاميم البحثية، واستخدام الأدوات البحثية، واستخدام المعالجات الإحصائية، وعرض نتائج الدراسة، وتوثيق المراجع.

ثالثًا: مهارات اتخاذ القرار (Decision making):

عرفه الركابي: "فعل اختيار تم عن وعي وإدراك يقوم به الفرد بين مجموعة من البدائل المحددة بطريقة مدروسة وليس اختيارً عشوائيًا""(عياش وغريب، 2018، ص.180).

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه اختيار الحل الأمثل من بين مجموعة من القرارات والعمل على تنفيذها، وتشمل مهارات عدة، وهي: تحديد المشكلة والتعرف عليها، وجمع المعلومات الكافية، ووضع البدائل المتاحة واختيار أفضلها، ومتابعة القرار وتنفيذه، وتقييم النتائج.

رابعًا: طلبة الدراسات العليا (postgraduate students):

ويعرفهم الباحث إجرائيا أنهم: الطلبة الملتحقين ببرنامج الماجســـتير أو الدكتوراه في جامعة السلطان قابوس، وجامعة نزوى، وجامعة الشرقية، في التخصصات الإنسانية والعلمية.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية في ضوء المحددات الموضوعية، والزمنية، والمكانية، والبشرية:

- **الحدود الموضوعية:** تمثلت الحدود الموضوعية في موضوع الدراسة وهو التفكير المرن وعلاقته بمهارات البحث العلمي واتخاذ القرار.
- **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة في فصل الربيع 2024.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على طلبة (جامعة السلطان قابوس، وجامعة نزوى، وجامعة الشرقية) بسلطنة عُمان.
- **الحدود البشرية:** تكونت عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا (جامعة السلطان قابوس، جامعة نزوى، جامعة الشرقية) بسلطنة عُمان.

الفصل الثانـي

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا: الإطـــار النظـــري

- **المحور الأول: التفكير المرن**
- **المحور الثاني: مهارات البحث العلمي**
- **المحور الثالث: اتخاذ القرار**

ثانيًا: الدراســـات السابقـــة

- **تعليق عام على الدراسات السابقة:**

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الإطار النظري الخاص بمتغيرات الدراسة، وكذلك الدراسات السابقة والتي تم تقسيمها إلى دراسات تناولت التفكير المرن، ودراسات تناولت مهارات البحث العلمي، وأخرى تناولت مهارات اتخاذ القرار.

أولًا: الإطـــــار النظـــــري:

قســـم الباحث الإطار النظري إلى ثلاثة محاور، المحور الأول التفكير المرن، وعرض في المحور الثاني مهارات البحث العلمي، وفي المحور الأخير مهارات اتخاذ القرار.

المحور الأول: التفكير المرن:

التفكير يتطور مع مرور الزمن، حيث يرتبط بالتحديات والمواقف التي يواجهها الفرد. ويتمثل في تطور قدرة الشخص على معالجة المشكلات والمواقف بشكل أكثر تطورًا ونضجًا مع تقدمه في العمر.

وتبرز التغيرات العالمية السريعة والتقدم السريع في الابتكارات التكنولوجية الحاجة إلى التفكير المرن بين المتعلمين من جميع الأعمار(محمد،2018).

ويعد التفكير المرن من إحدى مهارات القرن الحادي والعشرين والتي تم ذكرها لأول مرة عام 2016 من قبل (Barak & Levenberg)، حيث تم تعريفها في ســـياق التعليم والاجتماعية في بيئات تعلم التكنولوجيا المتقدمة. ووجد الباحثون أنه لا يوجد إطار نظري موحد لهذه المهارة في التعليم المدعوم بالتكنولوجيا، مما يميزها عن المرونة المعرفية (Barak & Levenberg, 2016).

تعريف التفكير المرن:

للتفكير المرن العديد من التعريفات، حيث عرفه باينت ومولر (Bannett& Muller): "أنه قدرة الشخص على تحوله بمرونة من فكرة واحدة إلى أفكار أخرى متعددة ومتنوعة" (السباب،2019،ص.601)، أيضا ذكر ستيرنبيرغ (Sternberg) أن التفكير المرن هو: "قدرة الشخص على النظر إلى الأمور ومواقف

الحياة من زوايا وطرائق مختلفة"، وعرف كاتسوفس ومنكامارا (Catsouphes & Mcnamara) التفكير المرن بأنه:" قدرة الفرد على التوقع والتنبؤ والاستجابة للحالات التي تتطلب تحولًا أو تبديلًا في المنظور الجديد أو الأفكار الجديدة" (الزبيدي والعبادي،2022، ص.16).

التفكير المرن والفلسفة:

لو تأملنا ما جاء به الفلاسفة اليونانيين القدماء لوجدنا جل جهودهم تركز على العقل والفكر وعملياته، فنجد أن التفكير قضية شائكة في الفلسفة منذ العصر الكلاسيكي اليوناني حتى العصر الحديث، فقد اهتم الفلاسفة بالتفكير ونجد سقراط يقول: "اعرف نفسك بنفسك"، وهنا المعرفة لا يمكن الوصول لها دون التفكير والتأمل في العالم من حولنا والمعرفة التي تأتي من التفكير مهمة جدًّا فالإنسان لا يستطيع معرفة حدوده وقواه وحقوقه وواجباته دونما يعرف نفسه في البدء ولا يمكن الوصول لذلك دون التفكير، ويوكد أطاليس أنه يجب على الإنسان أن يعمل ما يليق بعقله(مهدي والدليمي،2021)، ويرى الباحث مما سبق أن على الإنسان احترام فكره ويأتي نشاطه وفق هذا المبدأ.

أيضًا في القرن السابع عشر نجد الملقب بأبي الفلسفة الحديثة الفيلسوف ديكارت الذي ربط وجوده في الحياة بالتفكير عندما قال: "أنا أفكر إذن أنا موجود" (الغامدي،2019، ص.25)، وهنا يوكد ديكارت على الأهمية الكبيرة للتفكير في الحياة ويجب على الإنسان أن يوظف هذه الميزة ويتفحص الأمور ولا يأخذها بعلاتها، لذلك ربط هذه العملية بوجوده في هذه الحياة.

وانتهج ديكارت منهج الشك المنهجي أي كان يعمد إلى الشك حتى يصل إلى اليقين، وكانت هذه محاولة من ديكارت للتوصل إلى أساس موثوق للمعرفة، فلا يمكن أن يكون هناك علم موثوق إلا إذا تم التشكيك الدائم والمستمر في كل شيء قبل قبوله.

التفكير المرن عند علماء النفس:

يرى علماء النفس أن الأفراد الذين يتمتعون بتفكير مرن وفعَّال يتمتعون بقدرة على تطبيق أساليب التفكير بشكل متجدد، ويظهرون استعدادًا لاستخدام طرق غير تقليدية عند الضرورة. كما يتسمون بالقدرة على تغيير وجهات نظرهم عندما يتاح لهم الدليل اللازم. ويمتلكون وسائل فعَّالة

للتواصـل الفكري مع أقرانهم، ويسـهم ذلك في تجاوز العقبات وحل المشـكلات، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات صائبة (عيسى وآخرون، 2022).

وهنا يظهر أن الإنتاج الثقافي، سواء في شكل نظريات، أو أدبيات، أو دراسات، أو قصص، أو أفلام، يتناول بشكل أساسي موضوع مصير الإنسان ونهايته. وتعكس هذه الأعمال استجابات عاطفية تشمل الخوف، والقلق، والاضطهاد، والعداء، التي غمرت حياة الإنسان. ويتجلى ذلك في تحفيز طاقات فكرية تدعو إلى البحث عن سبل ووسائل للتغلب على هذه المسألة الصعبة، ويظهر أن الحلول لهذه التحديات تكمن في التفكير المرن والمرونة العقلية، بالإضافة إلى الشروع في مفاوضات ناجحة، كوسيلة فعَّالة لحل الصراعات والمشكلات بين الجماعات، والأفراد، والمؤسسات (السباب،2019).

كما أشار أبو جبل وآخرون (2023)، إلى بناء اختبار لقياس التفكير المرن في حل المشكلات الرياضية. تم تحديد ثلاث مهارات أساسية للتفكير المرن، وهي: معرفة طرق متعددة للحل، ومعرفة اختيار الطريقة الأكثر فعاليَّة، والقدرة على حل المشكلة باستخدام أساليب متنوعة.

ويذكر الزاملي (2022) أن معظم علماء النفس التربويين يؤكدون على أهمية مهارة التفكير المرن في إتمام المهام الأكاديمية بنجاح، وترتبط هذه المهارة بشكل كبير بالتفوق في إتمام هذه المتطلبات. أيضا هناك علاقة بين التفكير المرن والقراءة لأن التفكير المرن يساعد على فهم النصوص المعقدة والتعامل مع الكلمات والأفكار بطرق متنوعة.

وهناك علاقة بين التفكير المرن والكتابة أي أن يمكن للتفكير المرن مساعدة الكتَّاب على تنظيم أفكارهم واختيار الكلمات الملائمة للتعبير، مما يؤدي إلى كتابة جيدة ومنظمة. ويسهل التفكير المرن عملية تعلم اللغة من خلال فهم وتحويل الجمل والهياكل اللغوية المختلفة، ويُمكِّن التفكير المرن الطلبة من التحول بين المواضيع المختلفة بفعاليِّة خلال أداء الواجبات المدرسية والامتحانات، مما يسهم في الحصول على نتائج دراسية متميزة دون تداخل معرفي.

خصائص التفكير المرن:

يتميز التفكير المرن بعدة خصـــائص كما أشـــار إليها كل من (أبو جبل وآخرون2023؛ علي وغضب2022؛ والسباب2019)، وهي أن التفكير المرن يعد درعًا فعَّالًا في مواجهة التحديات الصعبة التي قد تواجه الإنســـان في حياته، حيث لا تتماشـــى هذه المواقف دائمًا مع تطلعاته وأهدافه. أيضـــا ضـرورة التفكير المرن تبرز بوضـوح في تحقيق الأهداف بنجاح، والشـخصـية القوية تتجلى في المرونة وليس في الصــرامة، وتعزز المرونة العقلية الإبداع، كما أشــارت إليه ويلما كوتســتال، ويســهم التفكير المرن في تحقيق الأهداف الشخصية والجماعية بشكل فعَّال ومُجدي.

وتذكر السـباب (2019) مجموعة من القواعد لمرونة التفكير وهي التركيز على التنوع في الغايات والوسـائل، ولا بد من تغيير الطريقة لتكون أكثر ملائمة، وعلى الفرد الاسـتماع للآخرين لتلافي النقص في بعض الجوانب، فالأفراد ذوي التفكير المرن هم الأكثر تحكمًا وتأثيرًا في تفاوضهم الفعَّال مع الآخرين.

ويكون ذلك من خلال عدة خطوات كما أشار إليها (علي وغضـب، 2022) وتتمثل في تحديد المواقف التي تتطلب الانفتاح العقلي والمرونـة، واســـتعداد النفس وتقويمها قبل التعامل مع المواقف الصعبة، خاصة تلك التي تتسم بالصرامة، وتوضيح الفكرة وإبراز وضوح الموقف لتعزيز الفهم الشامل، والاستماع الفعَّال، من خلال التركيز التام لفهم الآراء والأفكار بعناية، والاستفادة من الخيال الخصـب، الذي يشعل شرارة الإبداع لدى المفكرين المرنين.

المظاهر التي تميز الأفراد ذوي التفكير المرن:

من المظـاهر التي تميز الأفراد أصـــحاب التفكير المرن كما ذكرها (أبو جبل وآخرون، 2023؛ الزبيدي والعبادي، 2023) في مقابل التشـاؤم، يتحلى أفراد ذوي التفكير المرن بالتفاؤل، حيث يسـعون للتوافق والإيجابية عبر اختيار البديل المناسب من بين الخيارات المتاحة، ويظهر الاحترام لوجهات نظر الآخرين عند أفراد ذوي التفكير المرن، إذ يكونون منفتحين ومســتعدين لقبول آراء الآخرين، ويتميز أفراد ذوي التفكير المرن في فهم القواعد المســتندة إلى المعتقدات، حيث يمكنهم التفريق بين معتقداتهم الخاصــة والواقع، ويعتمد الأفراد أصحاب التفكير المرن على التفسيرات الموقفية والشخصية، ويظهر ذلك في تقييمهم لسلوكياتهم الخاصة.

وللفرد الذي يتمتع بالتفكير المرن عدة خصـــائص كما أشـــار إليها أبو جبل وآخرون (2023) وهي أن الأفراد الذين يتمتعون بالتفكير المرن يولدون أفكارًا متنوعة ويكونون دائمًا محفزين لزملائهم في جلسات العمل الجماعي، حيث يسهمون بإضافة أفكار جديدة. وعندما يزداد مستوى مرونتهم، يصبحون أكثر تركيزًا على التفاصـــيل وينظرون إلى وجهات نظر بديلة، كما يتعاملون مع مصـــادر متعددة للمعلومات في نفس الوقت. إنهم أشـــخاص أصـــحاب عقول منفتحة تجاه التغيير والمعرفة الجديدة، ويزداد أهميتهم في عصر تتسارع فيه وتيرة التغيرات وتكثر فيه المعلومات بشكل لامتناهي.

أيضا الشخصية المرنة تظل قوية وصامدة، ولا تستسلم بسهولة، وتمكِّن المرونة العقلية الفرد من التكيف والتقويم الصـــحيح، وترتبط بالدوافع، مما يؤثر في طريقة تفكيره في مواجهة التحديات والتغييرات، وتفتح آفاقًا جديدة وتبعد الفرد عن التفكير المحدود نحو إمكانيات لا حدود لها.

النظريات التي فسرت التفكير المرن:

أ. نظرية كون وتومبسون (Cowen& Thompson,1951):

حددت هذه النظرية المرونة بأنها ميلًا للفرد نحو الانفتاح على طرق متنوعة في حل المشكلات والتعامل مع المســـائل. وبموجب هذا التعريف، تُعَد المرونة ســـمة تتضـــمن جوانب النجاح والكفاءة الشـــخصـــية، بما في ذلك الإبداع والإنتاجية والتخيل والحيلة والتعبير الإبداعي والمرونة في التكيف مع التحديات والاهتمامات المتعددة والقدرة على التوافق مع الآخرين في المجتمع. ومن الجانب الآخر، فإن التصـــلب يعني العكس تمامًا، حيث يعبر عن عدم القدرة على التكيف والتعامل مع التحديات والاستمرارية في الأداء. (رزيج،2023؛ الزاملي،2022).

ب. نظرية جيلفورد (Guilford,1973):

الإبداع هو ظاهرة فريدة يتمتع بها البشـــر، حيث يســـتخدمون قدراتهم الذهنية لمعالجة المواقف والمشكلات بطرق فريدة وغير تقليدية. ويصف جيلفورد الإبداع كعملية ذهنية تتضمن الطلاقة والمرونة والأصالة والثراء بالتفاصيل(الزاملي،2022).

والباحثون في مجال علم النفس التفكير قد عمدوا إلى تحديد التفكير الإبداعي بشـــكل إجرائي، مما يجعله قابلًا للملاحظة والقياس من خلال الاختبارات النفســـية. وكان جيلفورد من بين أولئك الذين وضـعوا هذا النوع من التعريفات، حيث أسس تعريفاته على فكرة أساسية مفادها أن الإبداع ليس مجرد قدرة واحدة، بل هو مجموعة من القدرات. وقد تم تحديد هذه القدرات من خلال تقنية إحصـــائية معقدة تعرف بالتحليل العاملي (أبو جادو ونوفل،2007)، ومن هذه القدرات:

1. الطلاقـة (Fluency): وهي قـدرة الفرد على توليـد أكبر عـدد من المترادفـات أو البـدائـل أو المشـكلات أو الأفكار أو الاسـتعمالات عند الاسـتجابة إلى مثير محدد، والسـرعة واليسـر في توليدها، وهي في جوهرها عملية تذكر واسـتدعاء اختبارية لخبرات أو معلومات أو مفاهيم سـبق تعلمها ومن أنواعها، الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات، وطلاقة المعاني أو الطلاقة الفكرية، وطلاقة الأشكال.

2. المرونة الفكرية (Flexibility thinking): تتمثل هذه القدرة في قدرة الشـخص على تغيير وجهة نظره تجاه المشـــكلة التي يعمل على حلها، من خلال النظر إليها من منظورات مختلفة، وهي العكس التام للجمود في التفكير. وتظهر هذه القدرة في العمليات العقلية التي تميز بين الأفراد الـذين يمتلكون القـدرة على تغيير اتجـاه تفكيرهم بين مختلف الزوايـا، والأفراد الـذين يلتزمون بتفكيرهم في اتجاه واحد فقط.

ويعود الفضل في كشف المرونة الفكرية ومكوناتها الأساسية إلى جيلفورد وفريقه في مجال علم النفس، ويذكر الزاملي(2022) أن المرونة حسب جيلفورد، تشمل المرونة التكيفية وهي قدرة الفرد على التكيف مع تغير الظروف، وهي مهارة تتعلق بالتطور لدى الكائنات الحية. فهي تتيح للكائنات الحية تغيير أشـــكالها وألوانها لتتكيف مع البيئة المحيطة بها، وذلك لتجنب المخاطر والتهديدات التي قد تواجهها. أيضـــا المرونة التلقائية التي تعبر عن قدرة الفرد على إنتاج الأفكار بشـــكل تلقائي، مثل اسـتخدامات أو فوائد شـــيء ما، وقدرته على تغيير زوايا تفكيره بين فئة وأخرى بشـكل طبيعي، وذلك باستخدام عدد قليل من الوثائق والمعلومات.

3. الأصـــالة (Originality): يتميز التفكير الإبداعي بقدرته على إنتاج أفكار جديدة وطرق جديدة، حيث يسـعى إلى التجاوز عن المألوف والمباشـر في الأفكار. ويقاس هذا التمييز من خلال قدرة الفرد على إعطاء اسـتجابات غير مألوفة أو غير شـائعة، والتي تعد اسـتجابات مقبولة لأسـئلة تداعي الكلمات أو تتضمن ارتباطات ومعانٍ بعيدة وغير مباشرة في اختبارات النتائج البعيدة (أبو جبل وآخرون، 2023).

ج. نظرية وتكن (Witken,1981):

ركَّزت هذه النظرية على الأســـاليب المعرفية، حيث أكدت على التباين بين الاعتماد على الآخرين مقابل الاســـتقلال الذاتي، وبين المغامرة مقابل الحذر، وبين التفكير الســـطحي مقابل التفكير العميق، وبين المرونة مقابل التصـــلب، وفي ســـياق التصـــلب مقابل المرونة. ويُظهر الأفراد الذين يتمتعون بالتفكير المرن قدرة على التركيز على المهام المهمة وعلى عزل المشتتات، بينما يظهر الأفراد المتصلبين العكس من ذلك، حيث يصعب عليهم التركيز وتتأثر استجاباتهم المعرفية بسبب المشتتات الخارجية (علي وغضب،2022؛ محمد،2018).

أيضًا يتميزون الأفراد أصحاب التفكير المرن بصحة نفسية جيدة وقدرة عالية على التكيف مع التغيرات الاجتماعية، كما أنهم يقبلون تصـــحيح الآخرين لآرائهم، خاصـــة إذا كانوا ذوي خبرة أكبر، ويســـتطيعون تغيير ظروف البيئة والمواقف. وفي بعض الأحيان، يقومون بتغيير البيئة نفســـها حتى تتكيف مع احتياجاتهم (رزيج،2023؛ علي وغضب،2022).

د. نظرية ستيرنبرك (Sternberg, 1988):

ويذكر كل من (أبو جبل وآخرون 2023؛ الســـباب 2019؛ ومحمد 2018) أن هذه النظرية ظهرت عام (1988)، وسُـميت "حوكمة الذات العقلية"، وهذه النظرية تسـلط الضـوء على عدة نقاط، منها أن تسمية النظرية تأتي من فكرة وجود أشكال متعددة للحكم أو إدارة النشاطات لدى الأفراد، حيث تُعد الأحكام التي يراها الأفراد مرآة لأفكارهم الخاصـــة، ويوجد توازن بين تنظيم الفرد لنفســـه وتنظيم المجتمع، حيث يحتاج الفرد والمجتمع على حد ســـواء إلى أن يكون لديهما القدرة على الحكم وتحديد

الأولويات، ويحتاج الأفراد إلى الاســـتجابة للتغيرات في البيئة المحيطة بهم، وتســـعى الحوكمة لتكون قادرة على التكيف مع تلك التغيرات.

أيضًـــا هناك تنوع في الطرق التي يســـتخدمها الأفراد في الحكم وإدارة النشـــاطات، ويختارون الأسـلوب الذي يجعلهم يشـعرون بالراحة والأمان، ويسـتخدم الأفراد أسـاليب تفكير مختلفة اسـتنادًا إلى الحـالـة المحـددة التي يواجهونهـا، وتعتمـد النظريـة جزئيًـا على التفـاعـل الاجتمـاعي، ويمكن تطويرهـا وتعديلها استنادًا إلى هذا التفاعل.

ويشير ستيرنبرج إلى أهمية الاستبصـار (Insight)، والقدرة على التفكير المرن في التعامل مع المواقف الجديدة وحل المشـــكلات. ويعكس هذا المفهوم أهمية تكيف الفرد مع بيئته وإعادة تشـــكيلها حسـب الضـرورة. ويظهر من خلال هذه النظرية أن الأفراد يختلفون في مدى قدرتهم على التعامل مع المواقف بفعـاليَّـة، وكلمـا كـان الفرد أكثر مرونـة، كـان أكثر قـدرة على التكيف مع تنوع المواقف (رزيج،2023).

هـ. نظرية تورانس (Torrance,1993):

تعرف تورانس التفكير الإبداعي، الذي يمثل أحد أبعاده مرونة التفكير، بأنه اسـتشـعار للثغرات والاختلالات في المعلومات والعناصـــر المفقودة، وتعتبره عملية تحســـس للمشـكلات ونقاط الضـــعف والنواقص والفجوات في المعرفة والمبادئ غير المكتملة وضـــعف التناغم وأمور أخرى مماثلة. فالتفكير الإبداعي، على الرغم من كونه مرنًا في أحد أبعاده، يتضـمن وضـع فروض واختبارها وتعديلها، كما أنه يتمثل في تحليل المعلومات بشـكل مفتوح، حيث لا تُعد المعلومات مسـلَّم بها، بل يمكن اسـتكشـافها لاكتشـــاف الثغرات والاختلالات التي قد لا يكون لها حلول جاهزة. وأكد تورانس أيضًـــا أن التفكير الإبداعي يجب أن يكون واقعيًا وملموسًـــا وقابلًا للتطبيق العملي، ويجب أن يثير الدهشـــة في ضـــوء المعرفة المتاحة في وقت الحل (أبو جبل وآخرون،2023؛ السباب، 2019).

و. نظرية كوستا وكاليك (Costa & Kallick,2000):

من خلال العمل الذي قام به روبرت مارزانو (1992) في تطوير "أبعاد التعلم"، تم تطوير مفهوم العادات العقلية من خلال جهود أثر كوستا وكاليك. بدأت أفكارهما قبل أن تتطور إلى تجارب عملية في الصفوف، تشكلت من خلالها مفاهيم العادات العقلية الحالية. ذكر كوستا أن التفكير بمرونة وتحويل الأفكار من زوايا متعددة يمكن أن يقود إلى وجهات نظر صائبة ويحول دون التعصب(الزاملي،2022).

أكد أيضا أن الأفراد أصحاب التفكير المرن يمتلكون القدرة على تغيير آرائهم عندما يتلقون معلومات إضافية، ويستطيعون العمل في مخرجات وأنشطة متعددة في نفس الوقت، مع الاعتماد على إستراتيجيات متنوعة لحل المشكلات. بشكل عام، يعد التفكير المرن جزءًا أساسيًا من التفكير الإبداعي، وينبغي أن تصبح عادة عقلية تلازم الفرد أثناء التعامل مع مختلف المشكلات والمواقف في حياته. فهو النقيض للتصلب الفكري والرؤية الواحدة للمواقف والمشكلات، حيث يعتمد على تغيير طرق التفكير وتعدد الأفكار والحلول بدلًا من الاعتماد على مدخل واحد فقط. وبذلك، يمكن أن يوفر التفكير المرن مجموعة متنوعة من الأفكار والبدائل والحلول، مما يزيد من فرص وجود حلول أصلية وفعَّالة (رزيج، 2023؛ علي وغضب، 2022).

المحور الثاني: مهارات البحث العلمي:

إنَّ البحث العلمي أصبح ركيزة أساسية للتقدم والتطور في جميع المجالات، سواءً على مستوى المؤسسات الحكومية أو على مستوى الدول. وفي ظل تزايد عدد الباحثين المؤهلين وتطور مراكز البحوث، يجب أن تولي الدول اهتمامًا خاصًا بتقديم الدعم المادي والمعنوي الضروري لهؤلاء الباحثين والمراكز البحثية، حيث ينعكس ذلك على نهضة المجتمع وتقدمه في مختلف المجالات التي يتناولها البحث العلمي.

تعريف مهارات البحث العلمي:

عند النظر إلى تعريف البحث العلمي، تجد أن مصطلح "البحث" في اللغة يعني الحفر والتنقيب، وهو ما يُوضحه القرآن الكريم في قوله تعالى:﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ (المائدة:31). كما أن من جهة أخرى يأتي بمعنى الاجتهاد وبذل الجهد في موضوع ما، وجمع المسائل والأدلة والبراهين التي تتعلق به. والبحث اصطلاحًا أي من ناحية المصطلح يعد بمثابة "وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم الذي يقوم به الباحث في سبيل استكشاف معلومات جديدة، أو تطوير أو تصحيح أو تحقيق معلومات موجودة بالفعل"(محمد،2019، ص19)".

ويرى الباحث أن من الممكن أن يُعد البحث العلمي عملية نشطة ومتعددة المحاولات، تستهدف استكشاف واستنتاج المعارف العلمية بدقة، باستخدام الأساليب المنظمة والمقننة. هدفها تحقيق الأهداف المرجوة بدقة وفعاليَّة.

بينما نجد مفهوم المهارة (Skill) في اللغة أتت بمعنى: "أحكمه وصار به حاذقا، فهو ماهر، ويقال مهر في العلم وفي الصناعة وغيره"(الغيل والطارق،2023، ص.443).

وعرفها الغيل والطارق: أنها" أي شيء تعلمه الفرد ليؤديه بسهولة ودقة، أو القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع اقتصاد في الجهد المبذول"(2023، ص.443).

ويعرفه عسيري عن أبو زائدة أنه: "عملية منظمة تتسم بالدقة والموضوعية العلمية، وذات أهداف محددة، تستخدم أساليب علمية مخططة، وأدوات تتسم بالموضوعية والصدق والشمول، وتؤدي

إلى نتائج علمية يمكن قبولها وتعميمها، واعتمادها في حل المشكلة المبحوثة أو الإجابة عن تساؤلات"(2023، ص.130).

ويعرف الباحث البحث العلمي بأنه جهد منظم يعتمد على المنهجية العلمية، بهدف استكشاف علاقات جديدة، وإنتاج معرفة جديدة، وتطوير المعرفة الحالية، أو حل مشكلة معينة في مجالات متنوعة.

اهتمام الدول بالبحث العلمي:

عند النظر إلى تخصيصات موازنات البحث العلمي في دول العالم، نجد تباينًا بين الدول المتقدمة والنامية، بالإضافة إلى الدول التي تعاني من تأخر في هذا المجال. فالدول المتقدمة تقدم دعمًا كبيرًا للبحث العلمي، وتخصيص موازنات ضخمة تُمكنها من توفير جميع الأجهزة والمتطلبات اللازمة للبحوث العلمية المتقدمة في جميع مجالات العلوم.

أيضا تُظهر هذه الدول اهتمامًا كبيرًا بالبحث العلمي وتقديرًا عاليًا للعلماء والباحثين، مما يساهم في تحقيق تقدمها العلمي والتكنولوجي (محمد،2019)، ومن جهة أخرى، فالدول النامية تواجه تحديات في تخصيص الموارد اللازمة للبحث العلمي، مما قد يؤدي إلى تأخرها في التطور العلمي والتكنولوجي. بينما تعاني الدول الأقل نموًا من نقص الدعم المادي والمعنوي للباحثين، وتواجه صعوبات في توفير الموارد اللازمة لتطوير البحث العلمي (البركي،2023).

بشكل عام، تخصيص الموارد للبحث العلمي مهم في تحقيق التقدم والازدهار في جميع دول العالم، ويساهم في تعزيز التنافسية العلمية والتكنولوجية على الصعيدين الوطني والدولي. مع هذا الدعم للبحث العلمي، يظهر تقدمًا هائلًا في جميع المجالات، ويعكس ذلك تطورًا ملحوظًا في كافة القطاعات، وبينما تزدهر الدول المتقدمة بهذا التطور، تظل الدول النامية تعاني من مستويات تقدم أقل بكثير.

اهتمام سلطنة عُمان بالبحث العلمي:

تنفذ سلطنة عُمان اعتبارًا من خطة التنمية الخمسية العاشرة للفترة 2021-2025 الإستراتيجية الوطنية للبحث العلمي والتطوير لعام 2040، والتي تمثل مرحلة مهمة في تطورها المستمر. ونالت هذه الإستراتيجية دعم سامٍ من جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- الذي أكد

على أهمية المشاريع المبتكرة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي والتقنيات المتقدمة، وأهمية تدريب وتمكين الشباب للاستفادة من فرص هذا القطاع الحيوي (الصمصامي والذهلي، 2022).

وتقترح الإستراتيجية تخصيص نسبة معينة من الناتج المحلي لتمويل الأنشطة البحثية والتطوير، حيث تبدأ بنسبة 0.5% في عام 2021، وترتفع تدريجيًا لتصل إلى 2% بحلول عام 2040. كما تقترح الإستراتيجية أن يكون هذا التمويل مشتركًا بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص بنسبة 30% إلى 70%(الهنائية،2021).

وفي عام 2019، تم الانطلاق بمشروع إعداد إستراتيجية وطنية متكاملة للبحث العلمي والتطوير لعام 2040، مع التركيز على ضمان توافق الأولويات البحثية وخطتها التنفيذية مع الأولويات الوطنية ورؤية عمان 2040، ومع إستراتيجيات المؤسسات المختلفة وبما يتناسب مع المعايير العالمية. تم تفعيل المشاركة الوطنية الشاملة في إعداد الإستراتيجية من قبل المتخصصين لضمان غناها بالخبرات والدروس المستفادة من التجارب الناجحة، وللمساهمة في تعزيز الوعي بأهمية البحث العلمي كمحرك رئيسي لتحول الاقتصاد نحو الاقتصاد المعرفي (الصمصامي والذهلي، 2022).

وفي سياق متصل، نظم مجلس البحث العلمي الملتقى السنوي السادس للباحثين بحضور واسع من الباحثين والمهتمين بالبحث العلمي، حيث يُعَدّ الملتقى تظاهرة علمية مهمة تهدف إلى تفعيل الأنشطة البحثية من خلال تشجيع الباحثين على تقديم مقترحات بحثية لمجلس البحث العلمي (الحضرمي والعبرية، 2022).

أيضا ترعى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار الجائزة الوطنية للبحث العلمي والتي تُمنح في فئتين الأولى جائزة أفضل بحث علمي منشور للباحثين من حملة شهادة الدكتوراة وما يعادلها، والثانية جائزة أفضل بحث علمي منشور للباحثين الناشئين. تشمل الجائزة ستة قطاعات رئيسية: التعليم والموارد البشرية، ونظم المعلومات والاتصالات، والصحة وخدمة المجتمع، والثقافة والعلوم الاجتماعية والأساسية، والطاقة والصناعة، والبيئة والموارد الحيوية. وتهدف الوزارة من خلال هذه الجائزة، التي تُقام للسنة العاشرة على التوالي، إلى تحفيز الباحثين على إجراء بحوث عالية الجودة وتلبّي الأولويات

الوطنية، وتأهيل كوادر وطنية قادرة على المنافسة. منذ انطلاقها في عام 2014، شهدت الجائزة تنافسًا كبيرًا، حيث بلغ عدد المتنافسين في عام2023 (307)، منهم (209) في فئة حملة شهادة الدكتوراة و (98) في فئة الباحثين الناشئين (البوابة الإعلامية، 2024).

وفي رأي الباحث أن هذه الجهود المستمرة والمتواصلة في دعم البحث العلمي والتطوير في سلطنة عُمان تعكس التزامها الراسخ بتحقيق التقدم والتطور في مختلف المجالات. ومن خلال الإستراتيجيات والمبادرات التي تم اتخاذها، تتضح الرغبة الحقيقية في بناء مجتمع معرفي وتحفيز الإبداع والابتكار لتحقيق التنمية المستدامة والرفاهية للمواطنين. وبهذه الجهود المستمرة، تسعى سلطنة عُمان إلى أن تكون محورًا رئيسيًا في المشهد العلمي والتقني على المستوى الإقليمي والعالمي، مما يعزز مكانتها كمركز رائد للتطور والابتكار.

أنواع البحوث العلمية:

يجب على طلبة الدراسات العليا في مجال التربية أن يكونوا على دراية جيدة بأنواع البحوث المتعلقة بالتربية، وكيفية صياغة موضوع البحث بشكل علمي صحيح، وأساليب كتابة المقدمة بشكل علمي، وتحديد المشكلة ووضع الأهداف، وتوضيح الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة، وتحديد الحدود الزمنية والمكانية والبشرية للبحث، واختيار المنهج المناسب، وطرق عرض الأدبيات النظرية، وتحديد حجم العينة وأنواعها، واختيار الأساليب الإحصائية الملائمة، وعرض النتائج ومناقشتها بطريقة علمية، والتعرف على مصادر المعلومات في مجال البحث التربوي (صونيا وآخرون،2020؛ الحميدان وآخرون،2019).

ذكر الباحث في المحور الأول أنَّ التفكير المرن هو قدرة الفرد على التكيف مع التحديات المتغيرة والمواقف المختلفة بشكل فعَّال ومرن. ويتضمن هذا النوع من التفكير القدرة على التعامل مع المواقف المعقدة، واستخدام إستراتيجيات مختلفة لحل المشكلات، وتوليد أفكار جديدة ومبتكرة. يعد التفكير المرن سمة أساسية في العلم والبحث العلمي، حيث يسهم في تطوير حلول مبتكرة للمشكلات المعقدة والتحديات العلمية.

أهداف البحث العلمي:

يســـعى البحث العلمي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، وعادة ما تندرج تحت ما يُعرف بأهداف العلم. وبالتالي، يتوجب على الباحث تحديد أو صـــياغة أهدافه بما يتوافق مع تلك الأهداف، عندما يبدأ في إجراء بحث معين، وتتحدد أهداف العلم أو أهداف البحث العلمي كما أشـــار إليها (حسن،2023؛ الشهراني والعريفي،2020؛ ومحمد، 2019؛ السباعي وميلاد،2007):

أول هذه الأهداف هو الفهم أي أن العلم يُصوَّر عادة كوسيلة لتحليل ودراسة مشكلة معينة أو ظاهرة، حيث يهدف إلى جمع البيانات والإحصاءات ذات الصلة، وتنظيم هذه المعلومات لفهمها بشكل أفضـل. ويقوم العلم بتحليل وتصـنيف البيانات المجمعة، ويعمل على تفسـير الظاهرة المدروسـة من خلال مختلف جوانبها، بهدف إيجاد تفسير صحيح وواضح يساعد في فهمها بشكل دقيق وشامل.

ويتضـــح ذلك عندما ندرس الأحداث وكيف تترابط، مما يُمكِّننا من اســـتخلاص التعميمات وصـــياغة نظريات علمية محددة. هذه النظريات تســاعدنا في فهم الظواهر، وتحديد أســباب حدوثها، وتفسيرها، وبالتالي توجيهنا نحو معالجتها بشكل فعَّال.

والهدف الثاني من أهداف العلم هو التنبؤ ويُعد عملية تطبيق للفهم الجديد والصـــحيح الذي نكتسبه من التعميمات المستحدثة، والتي تنبثق من فهمنا للظواهر المدروسة. نتوقع بناءً على هذا الفهم أن ينطبق التعميم على مواقف أخرى، وهذا يساعدنا على تقدير مدى صـدق تطبيق القوانين أو القواعد على حالات مختلفة عن تلك التي استُند إليها في الأساس.

والهدف الأخير هو الضـــبط أو التحكم ويمثل النتيجة المترتبة عن العلاقة بين الفهم والتنبؤ، حيث يشـير إلى القدرة على ضـبط حدوث الظواهر أو التحكم فيها. يتم ذلك من خلال فرض سـيطرة أكبر على الأحداث والظواهر المختلفة، بناءً على المعرفة الدقيقة بها.

أهمية البحث العلمي:

إنَّ للبحث العلمي أهمية كبيرة وتعود أهمية البحث العلمي، ســـواء من الناحية النظرية أو التطبيقية، إلى عدة جوانب معنوية وعملية، تسهم في تقدم وتطور المجتمعات ورفع مستوى معيشتها.

تلك النقاط التي تُعد ذات أهمية ودلالة تُسهم بشكل كبير في تحسين جودة الحياة في كل مجتمع، حيث يسعى البحث العلمي لتحقيق الاكتشافات والتطورات التي تعود بالنفع على الجميع. كما أشار إليها كل من (صونيا وآخرون، 2020؛ المحمودي، 2019؛ ومحمد، 2019):

فقد يُسهم البحث العلمي في تمكين الأفراد من فهم مختلف الظواهر التي يواجهونها في حياتهم اليومية، مما يعزز قدرتهم على التحكم فيها وضبطها، وهذا الفهم يسهم في تحقيق مستوى من التطور والتقدم يلبي احتياجات المجتمعات المتزايدة. كما يُعد البحث العلمي وسيلة أساسية للكشف عن الأخطاء الشائعة التي تنشأ نتيجة للأبحاث غير المنهجية، مما يساهم في تحسين جودة الأبحاث المستقبلية وتجنب تكرار تلك الأخطاء.

بالإضافة إلى ذلك، يُعد البحث العلمي وسيلة مهمة للإبداع والابتكار، حيث يوفر بيئة تسمح بتقديم اختراعات تسهم في تحسين وتسهيل الحياة. من خلال الالتزام بالأساليب العلمية، يتمكن الباحثون من تحقيق النتائج بسرعة، مما يعزز من وتيرة التقدم في المجتمع. ويُعد البحث العلمي أيضًا وسيلة فعَّالة للتعلم الذاتي، حيث يُحفز الأفراد على اكتساب مهارات جديدة واستخدامها في حياتهم اليومية، مما يعزز من تبنيهم لهذا النهج كأسلوب حياة.

وعند استخدام البحث العلمي في مجالات مثل التربية، يُسهم في غرس أسلوب التفكير العلمي والعمل لدى الناشئة، مما يجعلهم يتبنون هذا المنهج منذ صغرهم. وهذا التوجه يسهم في تحقيق جودة الحياة وتقدم المجتمع بشكل فعَّال، حيث يُعزز من مستويات المعرفة البشرية ويضمن التنمية المستدامة في جميع مجالات الحياة.

وفي رأي الباحث أن هذه النقاط تسلط الضوء بشكل شامل على أهمية البحث العلمي وتأثيره الإيجابي على التطور والتقدم في المجتمعات. ويظهر من خلالها كيف أن البحث العلمي ليس مجرد نشاط أكاديمي، بل هو عامل أساسي يسهم في تحسين جودة الحياة وتقدم البشرية.

خصائص البحث العلمي:

هناك مجموعة من الخصائص تميز البحث العلمي، وقد ذكر العديد من الكتاب عدد من هذه الخصائص، ونعرض هنا أهم هذه الخصائص كما ذكرها (حسن، 2023؛ الحضرمي والعبرية ،

2022؛ وصـونيا وآخرون، 2020) أولها الموضـوعية وهي إحدى العناصـر الأسـاسـية في البحث العلمي، حيث تضمن الالتزام بخطوات البحث دون تحيز أو تأثيرات شخصية. يساهم هذا الالتزام في الوصول إلى نتائج علمية دقيقة، مما يمنع التحيز في الاستنتاجات. كما أن القدرة الاختبارية واستخدام الفروض تعكس إمكانية تحقيق نتائج قابلة للتكرار والقياس، مما يضـمن صـحة النتائج من خلال جمع البيانات وتحليلها إحصائيًا.

ويجب أن يكون موضـــوع البحث متوافقًا مع أهداف المشـــرف والجامعة، مع ضـــرورة توفر البيانات والبرمجيات المناســـبة لتحقيق القدرة على الاختبار. وإمكانية تكرار النتائج مع قابلية التعميم تعكس أهمية الحصـول على نتائج مماثلة عند تكرار الدراسـة تحت نفس الظروف. وهذه القابلية تعزز من قيمة البحث العلمي، حيث يمكن تعميم النتائج على حالات مشابهة.

بالإضافة إلى ذلك، يعد التبسيط في المعالجة والتناول المتسلسل للنقاط الأساسية أمرًا ضروريًا، مما يسـاعد في فهم العلاقات دون تعقيد. ومن المهم أن يحقق البحث العلمي أهدافه المحددة لضـمان التوجه الصحيح والاستدلال المنطقي.

أيضـا يتميز المنهج العلمي بالمرونة، مما يسـمح له بالتكيف مع تحديات مختلفة واسـتكشـاف الظواهر بشكل فعّال. والتنظيم في البحث يبدأ بالملاحظة، ثم وضع الفروض، والتحقق من النتائج، مما يسهم في تعزيز طريقة التفكير المنظم. إضافة على ذلك، فإن استخدام نتائج البحث في التنبؤ بحالات مشـابهة يُعتبر أحد الأهداف الرئيسـية، حيث توضـح الدراسـات الكمية والنماذج الرياضـية أهمية التنبؤ الدقيق، مما يعزز من فاعلية البحث في المستقبل.

وأشار كل من (الصمصامي والذهلي، 2020؛ الحميدان، 2019) إلى خصائص أخرى، منها السـببية وتعرف العلاقة السـببية بأنها الارتباط بين عوامل أو شـروط معينة والنتائج المترتبة عن تحقق تلك العوامل أو الشروط. يُمكننا التأكيد على وجود العلاقة السببية بين متغيرين – سبب (علة) ونتيجة (معلول) – عندما نقوم بتكرار التجارب بنفس الشروط والهدف، ونحصل على نفس النتائج.

والخاصـــية الأخيرة هي الدقة أي أن العلم يعتمد على مبادئ ومفاهيم معروفة بين الخبراء، تتضمن مصطلحات دقيقة ومحددة، وينبغي استخدام هذه المصطلحات بدقة لتحديد معانيها العلمية. إذ تُعد هذه المصطلحات لغة تتبادلها الاختصاصات العلمية، وتحتاج إلى دقة وتحديد في استخدامها، مع الالتزام بمعايير دقيقة في التعبير عن الموضوعات المدروسة.

أدوات البحث العلمي:

إنَّ للأدوات المســتخدمة في البحث العلمي دور كبير في جمع البيانات، وينبغي على الباحث اختيار الأداة التي تتناسـب مع طبيعة بحثه دون أن تكون مكلفة ماديًا أو زمنيًا. ومن بين هذه الأدوات المهمة الاستبانة وهي تضم مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتعددة، متصلة ببعضها البعض بشكل يحقق الأهداف المرجوة من البحث. ومن الضروري صياغة الأسئلة بكفاءة وشمولية، لتحقيق الأهداف المحددة للبحث ومعالجة جوانبه المطروحة بوضوح من قبل الباحث(حسن،2023).

أيضا الملاحظة تعد واحدة من الوسائل الأساسية في جمع البيانات والمعلومات، حيث تتضمن مشـــاهدة ومتابعة ســـلوك الظواهر المحددة. ويتم تنفيذ الملاحظة والمتابعة لأفراد محددين خلال فترة زمنية محددة، مع تسجيل البيانات والمعلومات أثناء هذه العملية، بهدف تفسيرها وتحليلها لاحقًا. أيضا تعتمد كفاءة طريقة الملاحظة بشـــكل كبير على قدرة الباحث على التحلي بالصـــبر والانتظار لفترات زمنية مناسبة، وتسجيل المعلومات بدقة وفعالية. لذا، يجب أن يتمتع الشخص القائم بعملية الملاحظة بالخبرة والقابلية اللازمة (المحمودي،2019).

ومن أدوات البحث المقابلة وهي أحد الوســـائل الشـــائعة في البحوث الميدانية؛ لأنها الطريقة الرئيســـية التي يلجأ إليها الباحث عندما يكون الأفراد المشـــاركين في الدراســـة لهم قدرة محدودة على القراءة والكتابة، أو عندما يكون هناك حاجة لتفسير وتوضـيح الأسـئلة، أيضـا توفر المقابلة فرصـة للباحث لفهم ردود الأفعال النفســـية للمشـــاركين والتعمق في فهم أفكارهم ومشـــاعرهم (صـــونيا وآخرون،2020).

والأداة الأخيرة هي الاختبار وهو أحد أدوات القياس التي تم تصـــميمها وفقًا لطريقة منهجية تتضـــمن خطوات وإجراءات محددة، بهدف تحديد مدى امتلاك فرد لســـمة معينة أو قدرة من خلال استجابته لعينة من المثيرات المقدمة(الحميدان،2019).

خطوات البحث العلمي:

تُعد عملية البحث العلمي ركيزة أساسية في تطور المعرفة وتقدم الحضارة البشرية، حيث يسعى الباحث من خلالها إلى اسـتكشـاف الحقائق وفهم الظواهر بطريقة منهجية وعلمية. وتتميز هذه العملية بأســس ومقومات توجيهية تســهم في تحقيق أهدافها بنجاح ودقة. وأشــار كل من (البركي، 2023؛ الحضـــرمي والعبرية، 2022؛ والشـــهراني والعريفي، 2020) إلى أنَّ تحديد الأهداف البحثية بدقة ووضـوح خطوة أسـاسـية في البحث العلمي، حيث تمثل نقطة الانطلاق التي توجَّه جهود الباحث نحو تحقيق النتائج المرجوة. إنَّ وضوح الأهداف يسهل على الباحث استثمار وقته وموارده بشكل فعَّال، مما يعزز من فرص النجاح في الدراسة.

بالإضـــافة إلى ذلك يســـتند نجاح البحث العلمي على قدرة الباحث على التصـــور والإبداع، وامتلاكه للمهارات اللازمة في أدوات البحث وتقنيات الكتابة العلمية، وتتطلب عملية البحث دقة في الملاحظة والتأمل في الظواهر المدروسـة، مما يتيح للباحث اسـتكشـاف المتغيرات بدقة ووضـع قوانين تعكس واقعها بشكل منطقي.

وتشـمل عملية البحث العلمي وضـع فروض موضـوعية تفسـر الظواهر، والسـعي لإثباتها من خلال جمع البيانات وتجربة الفرضـيات بشـفافية ومصـداقية. ويجب تحليل المعلومات بعناية وتصـنيفها بدقة، مع إجراء التجارب اللازمة لاختبار صحة الفروض والتحقق من النتائج.

وبعد انتهاء التجارب، يُعد تحليل النتائج ومقارنتها بالمعرفة الســـابقة خطوة ضـــرورية لتأكيد صـحتها. وتأتي صـياغة النظريات كخطوة نهائية، حيث توفر إطارًا فكريًا شـاملًا يفسـر العلاقات بين المتغيرات، مبنيًا على نتائج البحث. تضـمن هذه العملية توضـيح الظواهر بطريقة منهجية، مما يسـهم في تطوير المعرفة العلمية والتطبيق العملي.

أيضًـــا يمكن للباحث اختيار المصـــادر والوثائق كأداة لجمع المعلومات عندما يكون بحثه طبيعته وثائقية أو تاريخية، ويمكنه استخدام الاستبيان كأداة للبحث المسحي، على سبيل المثال، وعلى الرغم من أن الباحث يحدد منهجًا واحدًا لبحثه، فإنه قد يختار أكثر من أداة لجمع البيانات إذا استدعت الحاجة، مثل استخدام الاستبيان والمقابلة معًا في بحثه.

وأشار الحاج وآخرون (2018) إلى خطوات البحث العلمي وهي تحديد واختيار مشكلة البحث بدقة، ووضـع الفرضيات كأساس لحل مشكلة البحث، وجمع البيانات المتعلقة بمشكلة البحث، والتحقق من صـحة الفرضـيات أو رفضـها من خلال تحليل المعلومات وتصـنيفها وتفسـيرها، وتطبيق النظرية لدراسة الظواهر والمشكلات المختلفة بهدف إيجاد حلول علمية لها.

مهارات البحث العلمي:

هناك عدة مهارات للبحث العلمي وعرف عسـيري (2023، ص.130) عن زرقي أنَّ مهارات البحث العلمي هي:" مهارات الإعداد، والصـــياغة، والتنظيم والقدرة على البناء المنهجي للبحث وكتابته بطريقة علمية مبدعة".

وتتنوع مهارات البحث العلمي وتختلف وفقًا لأســاليب البحث ومواضــيعه وأهدافه، لكن هناك عناصر مشتركة يستخدمها الباحثون. ويُقصد بمهارات البحث العلمي القدرة على تحديد مشكلة البحث وصــياغتها بوضــوح ودقة وقابلية للدراســة، واختيار التصــميم البحثي الملائم، وربط نتائج البحث بالدراسـات السـابقة، ومعالجة وتحليل البيانات بطرق إحصـائية، وكتابة تحليل نقدي، واسـتيعاب اللغة الإنجليزية (قراءة وفهما)، وتصــميم أدوات جمع البيانات، وتفســير النتائج، والبحث في مصــادر المعلومات عبر الإنترنت وقواعد البيانات الإلكترونية المتخصـصـة، ومهارات اسـتخراج المعلومات من المصادر العلمية (الصمصامي والذهلي،2022).

أيضـا تختلف مهارات البحث العلمي باختلاف المؤسسة التي تشرف على البحث ولكن القاسم المشترك هو توافر العناصر الأساسية التالية: وهي عنوان البحث الواضح وتحديد مشكلة البحث بشكل صــحيح ومترابط، وصــياغة الفرضــيات لتفســير الحقائق أو الظروف أو أنواع الســلوك التي يجري

مشاهدتها، وخلفية الدراسة وأهميتها، من خلال فهم الباحث للإطار النظري لدراسته بحيث يبرر الحاجة إليها ويبرز قيمتها، وتعريف المصطلحات المستخدمة بالبحث حتى لا يساء فهمها أو حتى تفهم بدلالته الواردة في الدراسة، وطريقة الدراسة وإجراءاتها حيث يوضح الباحث الطريقة التي يستجيب بها عن أسئلة الدراسة (الحاج وآخرون،2018).

تتعدد مهارات البحث العلمي من اختيار عنوان البحث وتحديد مشكلته، وجمع البيانات حتى الوصول إلى تفسير وتحليل نتائجه، ووضع المقترحات، بالإضافة إلى إظهار قدرة الطلبة على إنتاج وإضافة المعرفة العلمية الجديدة إلى ميدان الفكر الإنساني. وتعد هذه المهارات أساسية للدراسات الأكاديمية العليا واستمرارية إبداعها (الصمصامي والذهلي،2020).

ويشكل إنجاز الأبحاث العلمية تحديًا يتطلب من الطلبة إتقان مهارات البحث العلمي، بدءًا من اختيار عنوان البحث، وتحديد المشكلة، وصولًا إلى تفسير وتحليل النتائج ووضع المقترحات. ويبذل الأساتذة المشرفون جهودًا كبيرة في تدريب الطلبة على بناء أبحاثهم باستخدام منهجيات سليمة. فالباحث يحتاج إلى اكتساب مهارات إعداد وكتابة البحث، فضلًا عن مهارات الإخراج، ويتطلب ذلك توفر قدرات متقدمة في مجال مهارات البحث العلمي.

من بين مهارات البحث العلمي مهارة القدرة على اختيار المنهجية الملائمة للدراسة، حيث تتنوع الأبحاث بين الفلسفية والتاريخية والوصفية والتجريبية والظواهر والعملية. وبشكل عام، تبدأ مراحل البحث العلمي بالتعرف على المشكلة وتحديدها، ثم اقتراح الحلول المحتملة، واختبار تلك الحلول عمليًا.

تشمل مهارات البحث العلمي الابتكار والاستقلالية في تحديد المشكلات وابتكار الحلول لها، بالإضافة إلى القدرة على التحليل النقدي والتعامل مع المعلومات بأساليب متنوعة. ويتطلب ذلك معرفة أعمق في التخصص بالإضافة إلى مهارات التفكير العالي. وتُعد هذه المهارات ضرورية للتعليم المبني على الطالب ومفهوم التعلم مدى الحياة (الغيل وطارق، 2023). وتزود مهارات البحث العلمي الطلبة القدرة على التفكير الناقد، وحل المشكلات المعقدة، والمساهمة في إنتاج المعرفة ونشرها (ولد علي، 2019).

في حين يرى جاسم وآخرون (Jasim et al,2017) بأن مهارات البحث العلمي لكل دراسة تتمثل في، التفكير الناقد، والذي يشمل القدرة على تحليل المشكلات والتحقق من صحة الاستنتاجات المبنية على معايير سابقة ذات صلة بالحلول المُقدَّمة، ومهارة التحليل، حيث يتم استخدام جميع الطرق المتاحة لإدخال البيانات بهدف استخلاص المعلومات المفيدة التي يمكن أن تساعد في اتخاذ قرارات دقيقة بشأنها.

ومهارة حل المشكلات، التي تتضمن تحديد وتوضيح المشكلات وتقديرها لتحديد الإجابة الصحيحة لكل مشكلة من خلال التحليل والتقييم، ومهارة النشر، والتي تشير إلى عملية تواصل كل جزء من أجزاء البحث مع بقية الأجزاء، والوصول إلى النتيجة النهائية. وتتطلب هذه العملية القدرة على تلخيص المعلومات بشكل فعَّال، وشرح الأهداف بوضوح، ومن ثم التحليل النهائي للنتائج مع إعطاء استنتاجات علمية وتوصيات تُلبي احتياجات البحث.

ووفقًا للغامدي وقطب (2020)، تتضمن مهارات البحث العلمي ما يلي: مهارة التفكير الناقد، ومهارة تحديد المشكلة، ومهارة الوصول إلى المعلومات وجمعها، ومهارة التفسير واستخلاص النتائج، ومهارة كتابة البحث العلمي.

ولا شك أن طلبة الدراسات العليا هم الأكثر حاجة إلى اكتساب مهارات البحث العلمي وفهم مناهجه وخطواته في هذه المرحلة، بغض النظر عن تخصصاتهم المختلفة. وتظل إتقان مهارات البحث العلمي تحديًا مستمرًا يؤثر على تطوير كفاءة الجامعات والمؤسسات التعليمية والبحثية.

يتنوع هذا التحدي في العديد من الجوانب، بما في ذلك اختيار مشكلة البحث وصياغتها وتحديدها وتطوير الفرضيات العلمية واختبارها، ومراجعة الأدبيات السابقة المتعلقة بالموضوع، واختيار المنهجية البحثية المناسبة، وتحليل النتائج والتعليق عليها بشكل صحيح، ووضع التوصيات استنادًا إلى النتائج المتوصل إليها، وأخيرًا إعداد التقرير النهائي للبحث بالشكل المطلوب (حسن،2023؛ ولد علي،2019).

ويشير كل من الخروصي والذهلي (2023) إلى مجموعة من المهارات البحثية المهمة التي يجب أن يكتسبها الباحث، والتي تشمل مهارات الكتابة القوية التي تمكنه من صياغة العنوان والمقدمة والمشكلة والأهداف بشكل فعَّال للدراسة. كما يشيران إلى أهمية الوعي الشامل بالفلسفة والافتراضات

التي يقوم عليها البحث، فضلًا عن القدرة على اختيار تصميم البحث المناسب لدراسة المشكلة البحثية بشكل دقيق وفعَّال. بالإضافة إلى ذلك، يشير الباحثان إلى أهمية مهارة اختيار عينة البحث بالطريقة الصحيحة، حيث يتطلب ذلك فهمًا عميقًا للطرق الإحصائية والعلمية المناسبة للبحث.

وذكر المخلفي (2021) مجموعة من الأفكار لتطوير مهارات البحث العلمي، ومنها دعم وتشجيع الطلبة على متابعة التطورات في مجال البحث العلمي المتعلق بتخصصاتهم، وتعزيز فهم الطلبة لأخلاقيات البحث العلمي، وتطوير كفايات البحث العلمي بين الطلبة، وتشجيع طلبة الدراسات العليا على التفكير الإبداعي والابتكار من خلال تقديم جوائز سنوية مخصصة لهذا الغرض.

منهجية البحث العلمي:

إنَّ منهجيات البحث العلمي تعتمد بشكل كبير على ضبط المتغيرات وتحديدها بدقة، وهو ما قد يفتقر إليه الفرد العادي، الذي قد ينسب النتائج لعوامل غير مرتبطة بها. وأخيرًا، يستخدم الباحث العلمي النظريات والفروض لتفسير الظواهر، مع خضوعها للتجريب والفحص المنهجي، بينما يعتمد الفرد العادي على انطباعاته الشخصية دون التحقق منها بأساليب علمية.

ويرى الباحث من خلال ما سبق من القول أن مفهوم البحث العلمي واسع جدًّا ويمكن القول أنَّ المنهج العلمي هو محاولة منظمة لاتباع أسلوب معين يعتمد على الطرق العلمية، دون الاعتماد على الخبرة أو السلطة وما شابه ذلك، ويهدف المنهج العلمي إلى زيادة المعرفة وتوسيع دائرة المعرفة الإنسانية، مما يجعل الإنسان أكثر قدرة على التكيف مع بيئته والسيطرة عليها، بالإضافة إلى ذلك يتميز المنهج العلمي بخضوع المعلومات والعلاقات التي يصل إليها لاختبار صحتها وتوثيقها من خلال الفحص والتجريب قبل الإعلان عنها، ويشمل المنهج العلمي جميع مجالات الحياة ومشاكلها دون استثناء.

منهجية الباحث العلمي والفرد العادي:

يرى الباحث أن هناك بعض النقاط للمقارنة بين منهجية الباحث العلمي والفرد العادي في التعامل مع الأفكار والحقائق والتفسيرات. ويبرز ذلك التباين في النهج المتبع والمعايير المستخدمة في

استقاء المعرفة وتحليلها، حيث يقوم الباحث العلمي بتطبيق المنهج العلمي بصرامة ودقة، مما يسمح له بالوصـــول إلى نتائج دقيقة وموثوقة. على الجانب الآخر، يعتمد الفرد العادي في العديد من الحالات على اعتقادات مسبقة وانطباعات شخصية دون الخضوع لاختبارها بالطرق العلمية الموثوقة. وتعكس هذه النقاط التحديات التي قد تواجه الباحث العلمي والفرد العادي على حد سواء في سعيهما لفهم العالم من حولهم والبحث عن الحقيقة.

وأشـــار الســـباعي وميلاد (2007) إلى نقاط عدة، منها يميل الفرد العادي إلى قبول الآراء والتفسـيرات غير المدعومة علميًا، حيث يتقبل القواعد دون التحقق من صـــحتها، بينما يرفض الباحث العلمي هذا النهج ويصـــر على فحص الأفكار والنظريات بدقة عبر التجارب المنهجية. أيضـــا يســـعى الفرد العادي لإثبات أفكاره ويجمع الأدلة التي تدعم اعتقاداته، متجاهلًا الأدلة المتعارضـــــة. بالمقابل، يتميز الباحث العلمي بالبحث الشامل عن الأدلة والتحليل الدقيق لها، مما يتيح له قبول النتائج حتى لو كانت تتعارض مع آرائه الشخصية.

ويعتمد الفرد العادي على الأفكار المســـبقة ويبحث عن طرق لتأكيدها، مما يقيد قدرته على البحث عن الحقيقة. أما الباحث العلمي، فيتخلى عن هذه الأفكار المســـبقة ويعمل على اكتشـــاف الحقائق بناءً على الأدلة المتاحة. في حين يرى الفرد العادي الارتباطات السببية بشكل عشوائي، ويولي الباحث أهمية للتحقق من العلاقات بين الأسباب والنتائج بطرق منهجية.

كفايات الباحث العلمي:

في سـياق مهارات البحث العلمي، أشـار المخلفي (2021) إلى مجموعة من الكفايات الأسـاسـية التي يحتاجها الباحث لضـمان نجاح عملية البحث العلمي، مثل اختيار وتحديد مشـكلة البحث، وصـياغة أسئلة البحث وفرضياته، وتحديد المتغيرات المناسبة، وتوضيح المصطلحات بشكل إجرائي، واختيار العينة البحثية بطريقة صحيحة، وتطوير أدوات البحث، وتحليل النتائج، ومناقشتها وتفسيرها بشكل علمي عميق، وإعداد التقارير البحثية، والتوثيق الملائم داخل النص وفي قائمة المراجع.

المحور الثالث: اتخاذ القرار:

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ﴾ (الرعد:11)، إن هذه الآية العظيمة تمنح الإنسان سلاحًا خالدًا أو قوة جبارة، تضفي على ذاته قوة هائلة وتمنحه طاقة خارقة، ولكن ليس ليتجبر أو يغتر بهذه القوة. بل تهدف إلى ملئ النفس بالإيجابية الفعَّالة لعمارة الكون وبناء الحياة، مع الإيمان بأن النتائج تعود إلى خالق الكون، القادر الرحيم الذي سلمت أفعاله من كل شر محض، وهو رحيم بجميع خلقه دون تمييز.

تعريف اتخاذ القرار:

إذا جئنا إلى تعريف اتخاذ القرار فعرفه عيسى وآخرون (2022): "بأنه عملية تفكير منظمة ومركبة تتضمن تحديد وتشخيص المشكلة المطلوب اتخاذ قرار بشأنها. كما تتضمن طرح حلول وتقييمها والمقارنة بينها، ثم الوصول إلى القرار المناسب لحل المشكلة وتقييم النتائج"(74).

وعرف ويبستر (Webester) اتخاذ القرار: "بأنه اتخاذ الموقف النهائي عن طريق الحسم في مسألة ما، بتصميم ثابت وأكيد وصياغته عمليا بإدخاله حيز التنفيذ" (عياش وغريب،2018، ص.180). كما عرفه يونغ (Young): "بأنه عملية إدراك تشمل الظواهر الفردية والاجتماعية ويستند إلى حقائق وقيم، تؤدي إلى اختيار بديل واحد، من بين بدائل كثيرة تؤدي للوصول إلى حل" (طعمه،2015، ص.15).

أما تعريف سيمون (Simon) لاتخاذ القرار فهو:" عملية بحث عن حل وسط، ويعني ذلك أنه لا يوجد بديل قادر على تحقيق الهدف تحقيقًا تامًا غير البديل الذي تم اخياره، ويكون عادة أفضل البدائل في حدود الظروف السائدة" (طعمه،2015، ص.16).

أهمية القرارات في الحياة:

بداية أي تغيير في الحياة يأتي من خلال اتخاذ قرار، هذا القرار الذي يقرره الفرد بأن يغير مسار حياته، ويختار طريقًا جديدًا، ويتبنى منهجًا جديدًا. كل هذه التحولات تبدأ بقرار قوي وثابت يعبر عن عزم شخص على التغيير. ثم يأتي الانتقال إلى تنفيذ هذا القرار، حتى يتحقق ما أنشأه في البداية،

وهو القائل سبحانه وتعالى: ﴿ أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ مِنۡ أَمۡرِهِمۡ﴾ (الأحزاب:36). اتخاذ القرار يعد أحد أهم العمليات في بيئة العمل، ويمكن من خلاله اقتراح حلول لحل المشكلات، ويمكن استخدامه أيضًا لاقتراح الخطط الجديدة والفرص التطويرية التي تعزز من عمل المؤسسة، بغض النظر عن طبيعة الحالة، يُعد اتخاذ القرار الصحيح في الوقت المناسب أمرًا حاسمًا لاستمرارية نجاح المؤسسة وتحقيق أهدافها (الأرياني،2019).

واتخاذ القرار يتطلب في البداية التمييز الواضح للمشكلة أو المقترح، ومن ثم تحليله بعناية باستخدام معلومات دقيقة ومحدثة. ويكمن الحصول على هذه المعلومات الأساسية في وجود قنوات اتصال فعَّالة، وبذل مجهود كبير من قِبل مديري وموظفي المؤسسة. إنهم يتحملون المسؤولية في طرح المشكلة بوضوح وتوفير المعلومات والتحليلات اللازمة التي تُمكَّن متخذ القرار من اتخاذ القرار الملائم والفعَّال (إسماعيل،2019).

فالفرد يواجه خلال حياته سلسلة من القرارات التي يتخذها للتكيف مع بيئته والمواقف التي يواجهها. تترك هذه القرارات أثرًا، سواء كان إيجابيًا أو سلبيًا، وتؤثر في شخصيته وتشكل المواقف التي يمر بها أثناء عملية اتخاذ القرارات (الأرياني،2019)، ويتفاوت تأثير هذه القرارات وأهميتها بحسب شخصية الفرد وعمره، إضافةً إلى ظروف المواقف المترتبة عليها، ويظهر أن اتخاذ القرارات المتعلقة بالتعليم والعمل والزواج وتربية الأبناء يعتبر من بين القرارات الحيوية، مما يجعل مهارات اتخاذ القرارات أحد أهم المهارات الحياتية. تشمل هذه المهارات عدة عمليات معرفية مثل حل المشكلات والحكم وعملية التعلم والذاكرة (الصمعاني وآخرون،2023).

أسباب اتخاذ القرار:

هناك عدة أسباب لاتخاذ القرار يذكرها عبد الرحمن وآخرون (2018) والسبب الأساسي في اتخاذ القرارات هو ندرة الموارد وعدم كفايتها لتلبية مختلف الرغبات والاحتياجات، مع وجود عدة بدائل لتلبية تلك الرغبات والاحتياجات بدرجات متفاوتة. وهذا يتطلب منا التفكير في المقارنة بين هذه البدائل

لاختيار البديل الذي يوفر أفضل أو أكثر العوائد على الموارد المتاحة لحل تلك المشكلة. ويتعقد الأمر بشكل أكبر عندما يكون هناك عدد كبير من الأفراد وعدد كبير من البدائل الممكنة.

عناصر اتخاذ القرار:

إنَّ القرارات تتألف من عناصر أساسية كما ذكرها طعيمه (2015)، تتكون عملية اتخاذ القرار من عدة عناصر أساسية تمثل دورًا حيويًا في تحقيق نتائج فعَّالة. أولًا، يجب فهم البيئة المحيطة التي يتم فيها اتخاذ القرار، بما في ذلك القرارات السابقة والموارد المتاحة والأنشطة الممكن تنفيذها. من المهم أيضًا تحديد الأهداف المرجوة من القرار، حيث قد تتعارض هذه الأهداف أحيانًا مما يتطلب اختيار البديل الذي يحقق أكبر عدد ممكن منها.

أيضًا، ينبغي توفير بدائل متعددة يمكن الاختيار من بينها، ويجب أن تكون هذه البدائل قابلة للتنفيذ وضمن حدود الموارد المتاحة. ويتم اتخاذ القرار من خلال اختيار مدروس بعد دراسة متفحصة وتقييم النتائج المتوقعة لكل بديل. أخيرًا، يجب توقع النتائج المحتملة للقرار وتقييم تأثيرها على الأهداف والبيئة المحيطة، مما يسهم في اتخاذ قرار ملائم وفعَّال يحقق الأهداف بكفاءة.

عوامل تؤثر في اتخاذ القرار:

هناك عوامل عدة تؤثر في اتخاذ القرار كما أشار إليها الأرياني (2019) وتتأثر عملية اتخاذ القرار بعدة عوامل يمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسيين: العوامل النفسية والشخصية، والعوامل المتعلقة بالموقف. تتعلق العوامل النفسية بالشخصيات والسلوكيات الإنسانية، حيث تؤثر الانفعالات مثل القلق والارتباك على سرعة اتخاذ القرار وتردده. هذه الجوانب النفسية تلقي الضوء على كيفية تأثير المشاعر على اتخاذ القرارات، مما يستدعي الاهتمام من قبل الباحثين في هذا المجال.

أما العوامل المتعلقة بالموقف، فهي تشمل الظروف المحيطة بعملية اتخاذ القرار، مثل الوقت المتاح والمعلومات والموارد المتاحة. كما تتضمن القيم والمعتقدات الشخصية التي تؤثر على خيارات الأفراد. هذه العوامل تمثل الإطار الذي يتم فيه اتخاذ القرارات، وتؤثر بشكل كبير على جودة هذه القرارات.

إضافة إلى ذلك، يشير عبد الرحمن وآخرون (2018) إلى عدة عوامل أخرى تؤثر على عملية اتخاذ القرار. تشمل هذه العوامل البيئة الخارجية التي لا تخضع لسيطرة متخذ القرار، مثل الظروف الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية، بالإضافة إلى البيئة الداخلية للمنظمة التي تشمل تنظيمها وحجمها وأنظمة المعلومات والتخطيط. كما تلعب العوامل المتعلقة بمتخذ القرار دورًا هامًا، مثل الإدراك والدافعية والثقافة العامة.

أخيرًا، يتم تصنيف نماذج اتخاذ القرارات وفقًا لدرجة التأكد، حيث تشمل أنواعًا مختلفة تتراوح بين التأكد التام والمخاطر وعدم التأكد. كما يُعد عامل الوقت من الجوانب المهمة؛ لأنها تختلف المشكلات من حيث الإلحاح والحاجة إلى اتخاذ قرارات سريعة. ومن الضروري تحقيق توازن بين اتباع الطريقة العلمية في اتخاذ القرارات والقدرة على اتخاذها في الوقت المناسب لضمان الفعالية.

أنواع القرارات:

أشار أبو جادو ونوفل (2007) إلى عدة أنواع للقرارات. ومنها القرارات المهنية وهي تلك التي يتم اتخاذها أثناء ممارسة الأدوار المتوقعة في المنظمة، وتُعد قرارات رسمية لأنها تُبنى على سلطة الوظيفة. في المقابل، القرارات الشخصية تتعلق باحتياجات ورغبات الأفراد خارج سياق العمل، مما يجعلها تعكس جوانب إنسانية أكثر.

إضافة إلى ذلك، هناك القرارات الرسمية التي تتعلق بالسياسات والإجراءات بعيدة المدى للمؤسسة، وتتطلب تخطيطًا دقيقًا نظرًا لتأثيرها الكبير وتكاليفها العالية. ويجب أن تُتخذ هذه القرارات بناءً على معلومات كاملة ودراسة جميع البدائل المتاحة. من جهة أخرى، تُعد القرارات الروتينية قرارات تُتخذ بشكل متكرر، وغالبًا ما تكون ذات تأثير محدود على المنظمة.

أخيرًا، تُقسم القرارات إلى المبرمجة وغير المبرمجة. القرارات المبرمجة تتعامل مع مشاكل مألوفة وسهلة التحليل، حيث تتكرر بانتظام وتستند إلى اتفاقيات مسبقة، مثل إرجاع سلعة معيبة. أما القرارات غير المبرمجة، فهي تتطلب استجابة لمواقف غير متوقعة، مثل وضع إستراتيجيات جديدة أو إطلاق مشاريع جديدة، مما يجعلها ضرورية في ظل الظروف المتغيرة.

بينما تتضـمن بعض القرارات حلولًا لمشـكلات معينة، تُعد بعض القرارات نسـبيًا روتينية، مثل القرارات المتعلقة بارتداء ملابس معينة أو مشاهدة أفلام معينة، حيث تُعد هذه القرارات اختيارات بسيطة بين عدة بدائل متاحة (عيسى وآخرون،2022؛ عطا الله،2021؛ وWorkman،2015).

أما حل المشـكلات، فيعد أمرًا أكثر تعقيدًا ويتطلب اتخاذ قرارات عقلانية، اسـتنادًا إلى تفكير خالٍ من العواطف، وتحديد المشكلة واقتراح حلول ملموسة لها. ويختار أفضـل الحلول ويُطبقها لتحديد فعاليتها. ونظرًا لوجود المشـكلة، فإنه يتوجب اتخاذ قرار لحلها، مما ينتج عنه اختيار معين من بين البدائل المتعددة للحل، في حين يسـاهم حل المشكلة في تسـوية الخلافات بين الأداء المطلوب والأداء الفعلي (إسماعيل،2019؛ المعمري،2018).

مقومات الشخصية القادرة على اتخاذ القرار:

يشـير كل من (وعيسـى وآخرون، 2023؛ إسـماعيل، 2019؛ وعياش وغريب، 2018)، إلى مقومات الشخصـية القادرة على اتخاذ القرارات، وتشـمل، المسـاهمة في إيجاد حلول لمشكلات متنوعة، وتطوير الوعي بأهمية الخبرات والمعرفة في التواصـل واتخاذ القرارات، والقدرة على التعبير عن الآراء بحريـة واحترام وجهـات النظر الأخرى، وتعزيز اللامركزيـة في الجـامعـات وتطوير عمليـة التعلم، والاعتراف بالمسؤولية الشخصية في اتخاذ القرارات وتحمل العواقب، أيضـا اكتساب القدرة والمعرفة في تحليل المعلومات واختبار القرارات قبل اتخاذها، وتنمية الثقة بالنفس والاعتماد على القدرات الشخصية، بالإضافة إلى تشجيع الابتكار والإبداع في إيجاد حلول للمشكلات المطروحة.

ويجب أن يتسم صـاحب القرار بالعقلانية والأخلاق الرفيعة خلال إصـدار القرارات. وينبغي له أيضـا أن يدرك ديناميكية القرارات التي يصـدرها، وذلك من خلال فهم شـخصـيته، وتصـوراته، وخبراته، وكيفية تفكيره وتصـرفاته تجاه القضـايا. كما أنه ينبغي عليه أن يحلل عمق العوامل المرتبطة بالقرار، سـواء كانت في الرأي العام والثقافة الشـخصـية والدوافع والقيم، أو الظروف الاجتماعية والسـياسـية والاقتصادية (عطا الله،2021).

وإن متخذ القرار يتأثر في طريقة معالجة المشكلة بعدة عوامل، منها التفكير، إذ أشار بوندز "إلى أن متخذي القرارات يفسرون المشكلة التي يتعرضون لها بطرائق مختلفة حتى لو أعطى كل المعلومات نفسها"(عياش وغريب،2018، ص.179). إذن تعد عملية اتخاذ القرار قدرة معرفية أساسية يحتاجها الطالبة في جميع المواقف. ويقول جيف بيزوس يجب اتخاذ أغلب القرارات بعد الحصول على 70% من المعلومات التي كنت تسعى للحصول عليها. إذا انتظرت الحصول على 90%من المعلومات ففي معظم الأحيان ستكون بطيئا في اتخاذ القرار، وفي الحالتين يجب أن تكون بارعًا في كشف الأخطاء في القرارات وتصحيحها فإذا كنت ماهرًا في تصحيح المسار، سيكون اتخاذ قرار خاطئ أقل تكلفة مما تتوقع، بينما اتخاذ القرارات ببطء سيحمل كلفة أعلى (الصمعاني وآخرون،2023).

أيضًا عملية اتخاذ القرار تتطلب الجمع والتحليل والمعالجة الفعَّالة للمعلومات المتاحة، وتوافر القدرات والمهارات اللازمة لاتخاذ القرارات الصائبة. ويجب على متخذ القرار أن يسيطر على انفعالاته وأن يعمل على تقليل التأثير السلبي للعوامل النفسية على قراراته (الصمعاني وآخرون،2023).

نظرية القرار Decision Theory:

وفقًا للأرياني (2019)، تعد نظرية القرار Decision Theory نظرية اقتصادية تستخدمها الشركات لتقييم الخيارات المتاحة واتخاذ القرارات السليمة. وتعتمد هذه النظرية على الدوال الرياضية مثل دالة المنفعة الأخيرة، التي تمثل الوحدة التي تشبع أقل الحاجات، وبالتالي يتوقف الشخص عن الطلب عندما يصل إلى هذه الحدود. بالإضافة إلى ذلك، تعد نظرية القرار تطبيقًا لنظرية الاحتمال، حيث تقيم احتمالات الأحداث العشوائية. وترتبط هذه النظرية أيضًا بنظرية سلوك المستهلك، حيث تؤثر على قرارات المستهلك ودرجة استعداده للمخاطرة. وتهدف نظرية السلوك المستهلك إلى دراسة عمليات شراء الأفراد ومعرفة أسباب شرائهم ومصادرهم ومدى تأثير سلوكهم على قراراتهم الشرائية.

مظاهر اتخاذ القرار:

يذكر عياش وغريب (2018) المظاهر الرئيسة في اتخاذ القرار كما ذكرها Simon: وأول المظاهر هو الذكاء ويتضمن قدرة جمع المعلومات واكتشاف جوانب المشكلة وفهمها بشكل كامل قبل

اتخاذ القرارات، والتصـــميم الذي يشـــمل القدرة على الإبداع والابتكار في إيجاد حلول جديدة من خلال التحليل والتقييم، أيضـــا الاختيار ويتعلق بالقدرة على اختيار الحلول المناســـبة والأكثر فاعلية وتنفيذها بما يزيد من احتمالات النجاح.

إن مظاهر عملية اتخاذ القرار من خلال النقاط الثلاث عملية متداخلة ولا يمكن فصـــــلها كونها مستمرة.

مراحل اتخاذ القرار:

تعددت المراحل في كل المراجع ولكنها تتفق في (عيســـى وآخرون،2022؛ القحطانه،2017؛ طعمه،2015؛ والإرياني،2019):

وتبدأ عملية اتخاذ القرار بمرحلة تحديد المشـــكلة، التي تُعد خطوة حاســـمة في نجاح العملية. ويتطلب الأمر القدرة على ملاحظة المشكلة بسـرعة وتشـخيصـها بدقة، حيث أن التأخر في اكتشـاف المشـكلة أو التشـخيص الخاطئ يمكن أن يؤدي إلى صـعوبة في إيجاد الحلول المناسـبة، وبالتالي قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة في المراحل اللاحقة.

وبعد تحديد المشكلة، تأتي مرحلة جمع المعلومات، التي تُعد ضرورية في اتخاذ القرار. ويعتمد نجاح القرار على جودة المعلومات التي يتم جمعها، والتي تُقسم إلى نوعين من المعلومات الموضـوعية التي تتعلق بـالعوامل والأطراف المعنيـة بـالمشـــــكلـة، والمعلومـات الذاتيـة التي تعكس الآراء والمواقف المرتبطة بتلك المعلومات، مما يساعد في توجيه الاتجاهات واختيار البدائل المناسبة.

ثم تليها مرحلة وضـع البدائل واختيار بديل، حيث يتم فهم البدائل على أنها حلول أو تصـرفات محتملة تسـهم في تقليص الفجوة بين الوضـع الحالي والوضـع المطلوب. ويجب أن يتمتع البديل بالقدرة على تحقيق النتائج المرغوبة ومتوافق مع الموارد المتاحة، مما يسـهل عملية اتخاذ القرار ويوفر خيارات مناسبة لتحقيق الأهداف المنشودة.

وهناك عدة طرق ابتكارية في البحث عن البديل، ومنها العصف الذهني ويتم فيه توليد الأفكار بشـــكل غير منظم وفي بيئة غير تقليدية، وأســـلوب دلفي ويتم فيه توجيه المشـــاركين لتقديم آرائهم

ومعلوماتهم من خلال مجموعة من المنظمين، أيضـا أسـلوب السـلم ويشـمل تكوين جماعة لمناقشـة البدائل وتحديدها بالتدريج، وبالإضـافة إلى ذلك التحدي الابتكاري ويتضـمن رفض الوضـع الحالي والسعي لاكتشاف بدائل أفضل.

تتمثل المعايير التي نسـتخدمها في تقييم البدائل في العوامل التالية، وتتمثل المعايير المسـتخدمة في تقييم البدائل في عدة عوامل رئيسية، تشمل الوقت المستغرق لتنفيذ كل بديل، والتكلفة المالية المرتبطة به. كما يتم النظر في القبول ومدى توافق البديل مع المعايير الأخلاقية، بالإضـافة إلى العائد المتوقع من تنفيذه. أخيرًا، تُقيَّم الجدوى لتحديد ما إذا كان البديل يمثل خيارًا جديرًا بالاعتبار ويُعد اسـتثمارًا مجديًا. وتسـاعد هذه المعايير في اتخاذ قرارات صـائبة تحقق الأهداف المنشـودة بفاعلية أكبر، وإن اسـتخدام هذه المعايير في تقييم البدائل يساعد في اتخاذ القرارات الصائبة والتي تحقق أهدافنا بشكل أفضل.

أيضا المرحلة الرابعة هي مرحلة تنفيذ الحل لها عدة خطوات أساسية لضمان نجاح القرار. تبدأ هذه المرحلة بتحديد الأهداف الخاصـة بالتنفيذ، وتوضـيح النتائج المرغوبة التي يجب تحقيقها. يلي ذلك إعداد جداول مهام تنفيذية، حيث يتم توزيع المهام اللازمة على الفرق المعنية، ثم وضـع جداول زمنية لتحديد المواعيد النهائية لإنجاز كل مهمة. كما يتطلب الأمر تخصـيص ميزانية لتأمين الموارد المالية اللازمة، وأخيرًا، يجب حماية الخطة من المقاومة المحتملة من خلال تقديم الدعم اللازم للفرق المعنية.

أما المرحلة الأخيرة مرحلة متابعة تنفيذ القرار، فتتمثل في تقييم مدى نجاح التنفيذ من خلال مقارنة المعايير المحددة مع بيانات التنفيذ الفعلية. ويمكن أن تُظهر هذه المقارنة ما إذا كان الحل ملائمًا، مما يعني تنفيذ القرار بنجاح وفقًا للمعايير، أو غير ملائم، مما يسـتدعي إعادة النظر في الإجراءات وتطبيق تدابير تصحيحية لضمان تحقيق الأهداف المنشودة.

معوقات اتخاذ القرار:

هناك عدة معوقات لاتخاذ القرار ذكرها (عبد الرحمن وآخرون، 2018؛ الإرياني، 2019؛ وطعمه، 2015) ومنها، قصـور المعلومات والبيانات يمكن أن ينجم عن نقص الكوادر المخصـصـة لجمع وتنظيم البيانات، بالإضـافة إلى ضـغوط الوقت ومشـاكل الاتصـال، مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات

مبنية على معلومات غير كافية. كما أن التردد أو عدم الحسم قد ينجم عن عدم وضوح الأهداف، وعدم القدرة على توقع النتائج، وضغوط الالتزامات، مما يزيد من احتمالية اتخاذ قرارات غير مدروسة.

ومن المعوقات ضعف الثقة المتبادلة بين المديرين والمرؤوسين، حيث تؤدي العلاقات الإدارية التي تفقد الثقة إلى التردد في اتخاذ القرار، مما يؤثر سلبًا على فعاليَّة العمل. كذلك، يمثل وقت القرار عاملًا حاسمًا، إذ أن الضغط الزمني يمكن أن يمنع المديرين من إجراء التحليلات الضرورية، مما يزيد من احتمالية اتخاذ قرارات غير سليمة.

أيضا تؤثر الجوانب النفسية والشخصية لصانع القرار بشكل كبير في سلوكياتهم، حيث يمكن أن تكون هناك اختلافات بين المديرين الجريئين والحذرين. إضافة إلى ذلك، يُعد عدم المشاركة في اتخاذ القرار معوقًا آخر، حيث قد يؤدي غياب التفاعل إلى فقدان تنوع الآراء. أيضًا، يمكن أن تؤثر الظروف الخاصة لمتخذ القرار سلبًا على حكمه، كما أن القرب من المشكلة قد يعيق القدرة على رؤية الصورة الكاملة. هذه العوامل مجتمعة تشكل تحديات كبيرة أمام عملية اتخاذ القرار الفعَّال.

إنَّ عملية التفكير في اتخاذ القرارات تشكل جزءًا أساسيًا من عملية اتخاذ القرار بشكل فعَّال. ويبدأ التفكير في القرار بالإدراك لوجود حاجة ملحة لاتخاذ خطوة معينة أو اتخاذ قرار محدد. ومن الضروري أن يتم التفكير في القرارات بعمق وتحليل دقيق للمعلومات المتاحة والبيانات اللازمة لاتخاذ القرار الأمثل (عيسى وآخرون، 2022).

ويجب ألا يتم اتخاذ القرارات على عجل أو تحت ضغوطات الوقت، بل ينبغي تخصيص الوقت الكافي للتفكير والتحليل. كما يجب تجنب الوقوع تحت ضغوط الطوارئ المستمرة، حيث يمكن أن تؤثر هذه الضغوط على القدرة في التفكير بوضوح واتخاذ القرارات بحكمة (الإرياني،2019).

باختصار، عملية التفكير في اتخاذ القرارات تتطلب الوقت والتركيز والتحليل الشامل للمواقف والبيانات المتاحة، وينبغي تجنب القرارات الارتجالية التي قد تؤدي إلى نتائج غير مرغوب فيها أو تخلق مشاكل جديدة.

التفكير واتخاذ القرار:

هناك علاقة بين اتخاذ القرار والتفكير فعرف جون ديوي التفكير بأنه الأداة الفعَّالة لمعالجة المشكلات والتغلب عليها أو تبسيطها. ويعرف كوستا (COSTA,1985) التفكير بأنه المعالجة العقلية للمدخلات الحسية وذلك لتشكيل الأفكار ومن ثم إدراك الأمور والحكم عليها (طعمه، 2015).

والتفكير يُعرف بأنه مفهوم افتراضي يشير إلى عملية داخلية تتضمن نشاطًا ذهنيًا معرفيًا تفاعليًا وانتقائيًا يُوجَّه نحو حل مسألة معينة، أو اتخاذ قرار، أو إشباع رغبة في الفهم، أو إيجاد معنى، أو الإجابة عن سؤال محدد. ويتطور التفكير لدى الأفراد تبعًا لظروف البيئة المحيطة، مما يعني أنه يتأثر بالخبرات والمعرفة المكتسبة، والتفاعل مع الآخرين، والتحديات التي يواجهها الفرد في حياته اليومية (عبد الرحمن وآخرون،2018).

وهذه العملية العقلية ليست ثابتة، بل يمكن أن تتطور وتتغير مع تطور الفرد وتغير الظروف الخارجية. على سبيل المثال، قد تتغير قدرة الفرد على حل المشكلات مع زيادة خبرته وتعلمه، كما قد يؤدي التفاعل مع أفراد من خلفيات مختلفة إلى توسيع آفاق التفكير وزيادة التنوع في الأساليب المستخدمة في التفكير واتخاذ القرارات (طعمه،2015).

واتخاذ القرار يُعد من أنواع التفكير المركب، حيث يشير ذلك إلى أن القدرة على اتخاذ القرارات تتطلب تفاعلًا معقدًا بين عدة عناصر ومهارات مختلفة. لقد لاحظ الباحثون أن مستوى التعقيد في التفكير يتأثر بصعوبة المهمة المطلوبة ومستوى التجريد فيها (عطا الله،2021).

وكما أشار كل من (عبد الرحمن وآخرون،2018؛ طعمه، 2015) أنَّ علماء النفس يميزون بين مستويين للتفكير، تفكير من مستوى أدنى أو أساسي (Basic/Lower Level Thinking)، الذي يشمل مهارات مثل اكتساب المعرفة وتذكرها، والملاحظة، والمقارنة، والتصنيف. هذه المهارات تعتبر ضرورية لبناء قاعدة قوية للتفكير المركب، وتفكير من مستوى أعلى أو مركب (Complex/Higher Level Thinking)، وهو المستوى الذي يشمل التفكير النقدي والتحليلي، واتخاذ القرارات المعقدة. ويتطلب هذا المستوى مهارات أكثر

تطورًا مثل التحليل العميق، والتفكير الإبداعي، واتخاذ القرارات الاســـتراتيجية، بالتالي، فإن الانتقال الناجح إلى التفكير المركب يتطلب إتقان مهارات التفكير الأساسية قبل المضي قدمًا نحو التفكير الأعمق والأكثر تعقيدًا.

التفكير المرن واتخاذ القرار:

إنَّ للتفكير المرن علاقة باتخاذ القرار فالتفكير المرن هو نوع من أنواع التفكير الذي يتميز بالقدرة على التكيف مع التغيرات والمتغيرات في البيئة والظروف المحيطة. ويمكن القول أن التفكير المرن أساسيًا في عملية اتخاذ القرار، حيث يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحسين جودة القرارات ونجاحها (إسماعيل، 2019؛ عياش وغريب،2018).

ويذكر كل من (الزاملي، 2019؛ العايدي، 2015) أنَّ التفكير المرن يتضـــمن مجموعة من القدرات والمهارات، منها تقبل التغيير، حيث يُمكن الأفراد من التفاعل بفعالية مع الظروف المتغيرة. كما يُعزز التفكير المرن الإبداع والابتكار، مما يمكّن الأفراد من إيجاد حلول جديدة للمشكلات المعقدة. بالإضـــافة إلى ذلك، يتطلب التفكير الشـــامل القدرة على تحليل الوضـــع بشـــكل كامل، مما يضـــمن استيعاب جميع الجوانب والعوامل المؤثرة قبل اتخاذ القرار.

كما يُعد التعلم المستمر عنصرًا أساسيًا في التفكير المرن، حيث يعزز من قدرة الأفراد على تطوير مهاراتهم واكتســـاب المعرفة الجديدة، مما يســـاعدهم في التعامل مع التحديات بشـــكل أفضـــل. وأخيرًا، يشـــمل التفكير المرن التفكير الإســـتراتيجي، الذي يتطلب وضـــع خطط فعَّالة لتحقيق الأهداف والتعامل مع المواقف المعقدة بشكل مبتكر وملائم. هذه العناصـر مجتمعة تسهم في تعزيز قدرة الأفراد على اتخاذ قرارات مستنيرة وفعَّالة في مختلف الظروف.

بالاعتماد على هذه العناصـــر، يرى الباحث أن التفكير المرن قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات أكثر ذكاءً وفعالية، وتحقيق نتائج أفضل في مختلف المجالات الشخصية والمهنية.

نظريات اتخاذ القرار:

يشـــير عياش وغريب (2018) إلى نظريات اتخاذ القرار، ومنها النظرية الســـلوكية وأشـــار أصحاب النظرية السلوكية مثل (واطسن، ماكدوجل، وكلارك هل) بضرورة دراسة السلوك الإنساني في

الوقت الحاضـــر، ســـواء في أبحاث تفاعلية أو في إطار نظرية الفعل الاجتماعي، أو حتى في ســياق نظريـة الســـــلوك لاتخـاذ القرارات. ويقوم هؤلاء المنظرين على فهم الســـــلوك على أنـه مجموعـة من التصـــرفات والأفعال التي يقوم بها الأفراد، والتي يعبرون عنها من خلال مشـــاعرهم وحالتهم العاطفية وميولهم في مواجهة المواقف المختلفة، وعليه، يحاول الفرد تحليل الاسـتجابات والمؤشـرات أثناء أدائه. ويحاول السلوكيون فهم التصـرفات الناتجة عن التفاعل الاجتماعي، أو التي تعبر عن مواقف الفرد في النظام المفتوح الذي يتعامل معه.

واتخاذ القرار في هذه الحالة يسـتند على عمليات التعلم الإنسـاني المتنوعة، حيث يهدف التعلم إلى فهم العلاقات بين المواقف الحياتية المختلفة وتأثيرها على توليد اسـتجابات مختلفة للفرد. ويتشـكل الســـلوك بناءً على الخبرات الداخلية، ويتمثل هذا بتكوين اســـتجابات مختلفة للمواقف المتكررة. ويركز أصـــــحاب هذا الاتجاه على الاختيار، حيث يزداد احتمال اختيار الفرد لنمط ســـــلوكي بتكرار تجاربه الشـخصـــية. وبذلك، يُعد اتخاذ القرار من منظور السـلوكيين عملية غير عقلانية، نظرًا لاعتماده على الخبرات السابقة والعادات المكتسبة.

ومن نظريـات اتخـاذ القرار النظريـة المعرفيـة وتعتمـد النظريـة المعرفيـة على الإدراك والفهم لعناصـر المشـكلة أو الموقف، وترى أن كل سـلوك ينبع من ظواهر معرفية. هذا الاتجاه أثَّر على فهم مفهوم اتخاذ القرار، وأبرز المنظرين لهذا المجال (Leon Festinger 1957) ويرى Festinger أن الفرد يميل إلى الاتسـاق المعرفي، ويشـعر بعدم الراحة والضـجر عند عدم وجوده. ويبحث الإنسـان عن توافق بين اتجاهاته وسـلوكه، فالتنافر المعرفي يثير عدم الرضـى والاسـتياء. عندما يسـيطر هذا التنافر على الشخص، يسعى لتقليله من خلال تغيير اتجاهاته (عياش وغريب،2018).

وتقترح هذه النظرية أننا كبشـر نكره عدم الاتسـاق، وبشكل خاص نحب الاتسـاق بين اتجاهاتنا وســـلوكنا. عندما نجد عدم اتســـاق بينهما، نشـــعر بحالة من عدم الســـرور تعرف بالتنافر (Dissonance). وعند مواجهة هذه المشـــاعر، نحاول التعامل معها وتقليلها، مما يؤدي غالبًا إلى تغيير في الاتجاه.

ويرى كل من عياش وغريب (2018) وفقًا لنظرية رتشـــارد شـــنايدر، يُعرف اتخاذ القرار بأنه العملية التي يتم من خلالها اختيار مشـكلة لتكون موضـوعًا لقرار معين، وبعد ذلك يظهر عدد محدود من البدائل يتم اختيار أحدها لتنفيذه وتطبيقه.

ومن نظريات اتخاذ القرار التوقع لفروم هذه النظرية تشـــمل اتجاهات وجهود الأفراد وتوقعاتهم في تحقيق الربح والتقدير من الآخرين في حال نجاحهم في تقديم أداء متميز. وتســـعى النظرية إلى تفسـير السـلوك القائم على الدافعية، وتركز على العناصـر التالية، وجود هدف يسـعى الفرد لتحقيقه، وإدراك العلاقة المباشـــرة بين تحقيق الهدف والحصـــول على المكافأة، وإدراك العلاقة بين المجهود المبذول وتحقيق الهدف.

من خلال ذلك تتضـح العلاقة بين الهدف والعمل والمكافئة والمردود، فكل مجهود يقابله تقدير متوقع وذلك بناء على التجارب السابقة للأفراد والمجتمعات، إضافة إلى نظرة المجتمع إليه التي تضفي عليه طابع الاحترام (الصمعاني وآخرون،2023؛ إسماعيل، 2019).

مناقشة النظريات:

من خلال ما ســـبق فيرى الباحث أن عملية اتخاذ القرار تُعد من العمليات المعرفية العليا، وتحمل أهمية كبيرة نظرًا لإصـدار القرارات المتعددة التي يقوم بها الإنسـان في حياته اليومية. ويتصـل هذا النشاط بجميع العمليات المعرفية.

إنَّ النظريات التي استعان بها الباحث تتباين في خلفياتها العلمية، حيث يؤكد أصحاب النظرية السـلوكية على دور سـلوك اتخاذ القرارات، ويشـير إلى أن العوامل النفسـية والفسـيولوجية والاجتماعية للفرد، بالإضافة إلى جميع المتغيرات المجتمعية، تحدد ما إذا كان القرار الذي يتخذه إيجابيًا أم سلبيًا.

بالتالي، ينبغي على متخذ القرار التركيز على العوامل المؤثرة وعلى عملية التعلم المتنوعة من خلال التفاعلات الإنسـانية المتنوعة التي يخوضـها والتي تؤثر على اسـتجاباته. بناءً على هذه النظرية، يتم اتخاذ القرار بشكل غير عقلاني حيث يستند إلى الخبرات السابقة التي تم اكتسابها والتي تُعد جذورًا له.

وفي نظرية التنافر المعرفي (Cognitive dissonance)، إصـدار القرار يعتمد على الإدراك والتفكير في عناصر الموقف. بالتالي، يُعد السلوك في هذه النظرية معرفيًا وليس نفسيًا أو اجتماعيًا أو شخصيًا، كما أشارت إليه النظرية السلوكية.

ويعد ريتشارد شنادير أن اتخاذ القرار يشكل عملية تتضـمن تحديد مشكلة واتخاذ قرار بشأنها، ويعتمد ذلك على المواضـيع المطروحة واسـتخدام منهج التحليل لفهمها، بالإضـافة إلى متابعة الأحداث خلال فترة زمنية محددة. تعتمد هذه النظرية على جميع الجوانب النفســـية والســـلوكية والاجتماعية والسياسية بشكل مترابط.

أما نظرية التوقع عند فروم فتشير إلى أن متخذ القرار يركز على تحقيق الربح والتقدير من قبل الآخرين في قراراته، ويفســـر القرارات الصـــادرة بالاعتماد على قوة الدافعية. من خلال هذه النظرية، يتضـــح الارتباط بين الهدف والعمل والمكافأة والأداء، حيث يتوقع كل مجهود تقديرًا متوقعًا بناءً على التجارب السابقة للأفراد والمجتمعات، بالإضافة إلى تأثير نظرة المجتمع عليه والتي تزيد من احترامه.

بناءً على كل ذلك، فقد يرى الباحث أن الاتجاه التكاملي يُعد أحد أفضـــل المناهج في عملية اتخاذ القرار، نظرًا لتعقيد ظاهرة اتخاذ القرار التي تتداخل فيها العوامل السـلوكية والنفسـية والشـخصـية والاجتماعية، بالإضـافة إلى الجوانب المعرفية والعمليات العلمية. يُضـاف إلى ذلك، طموحات وتوقعات الفرد في تحقيق مكاســب وأرباح شــخصــية. وبالتالي، وجد الباحث أن الاتجاه التكاملي يلائم تحقيق أهداف بحثه وقرر اعتماده.

أيضًـــا من منظور الباحث وفق تحليله لما ســبق أن اتخاذ القرارات تمثل مرحلة أســاســية في عملية تنظيم التفكير لدى الإنسـان، حيث يسـهم في إنتاج المعرفة وحل المشـاكل، وتقديم الاسـتجابات النهائية في سـياقات متنوعة. ويعكس هذا العمل الذهني والفكري والموضـوعي في اختيار الحل الأمثل للتحديات. فعملية اتخاذ القرارات تتضــمن نشــاطًا مكثفًا حيث يقوم الفرد بفهم المشــكلة بشــكل دقيق وتنظيم مفاهيمها بطريقة منظمة، متبوعًا بعملية التفكير الدقيق فيها. وفي نهاية المطاف، يتخذ الفرد قرارًا مناسبًا بناءً على فهمه الشامل للوضع وتنظيمه للمعلومات المتاحة (عطا الله،2021).

ويرى الباحث بناءً على ما سبق أن من الضروري تحسين أداء الطلبة بصورة عامة وطلبة الدراسات العليا بصورة خاصة في القدرة على اتخاذ القرار من خلال إعداد مناهج في الجامعة تختص باتخاذ القرار؛ لأن قدرة الطالب على اتخاذ القرار قد تكون هي أساس نجاحه في حياته وفي اعتماده على نفسه.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور، المحور الأول الدراسات التي تتعلق بالتفكير المرن، والمحور الثاني الدراسات التي تتعلق بمهارات البحث العلمي وفي المحور الثالث الدراسات التي درست مهارات اتخاذ القرار، ومن ثم تم التعليق على الدراسات السابقة وتحديد أبرز ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات الأخرى.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت التفكير المرن:

هدفت دراسة أبو جبل وآخرون (2023) إلى معرفة فاعلية برنامج تعليمي مدمج قائم على المدخل الإنساني لتحسين مستوى التفكير المرن والازدهار النفسي لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة الأزهر، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (200) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة بكلية الاقتصاد المنزلي بجامعة الأزهر، كما تمثلت أدوات البحث في (اختبار التفكير المرن، ومقياس الازدهار النفسي)، وتم ضبط الأدوات وحساب الخصائص السيكومترية لها. وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج التعليمي المدمج القائم على المدخل الإنساني في تحسين مستوى التفكير المرن والازدهار النفسي لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر حيث كانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية.

أما رزيج (2023) فقد هدفت دراسته إلى التعرف على التفكير المرن وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة بكلية التربية والعلوم الإنسانية بالعراق، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي في دراسته، وتكونت عينة الدراسة من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية للعام الدراسي (2021–2022) والبالغ عددهم (400) طالبًا وطالبة. واستخدم الباحث أداتين لأغراض البحث الأولى لقياس التفكير المرن وتضمن (59) فقرة والأداة الأخيرة مقياس مستوى الطموح الذي تكون من (39) فقرة وتكون المقياس من جزئين الأول يقيس مستوى الطموح الأكاديمي والجزء الثاني يقيس مستوى الطموح المهني. وطبق الباحث الأداتين بعد التأكد من صدق وثبات الأداتين. وكشفت النتائج أن طلبة

كلية التربية يتميزون بمستوى عالٍ من التفكير المرن، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفكير المرن ومستوى الطموح.

في حين هدفت دراسة الزاملي (2022) للتعرف إلى التفكير المرن لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة واسط، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي كونه أنسب المناهج لدراسة المتغيرات والكشف عن الفروق بينها، واعتمد الباحث في اختيار العينة على الطريقة الطبقية العشوائية، وبلغ حجمها (216) طالبًا وطالبةً وفق متغيرات التخصص (علمي، إنساني)، والنوع (ذكر، أنثى)، والشهادة (ماجستير، دكتوراه)، وأعد الباحث اختبار للتفكير المرن وتم تطبيقه على العينة بعد التأكد من مقاييس الصدق والثبات له. وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج، منها: أن طلبة الدراسات العليا بكلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة واسط يتمتعون بمستوى تفكير مرن مرتفع، أيضا ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في التفكير المرن وفقا لمتغيرات (النوع، التخصص، الشهادة).

بينما هدفت الزبيدي والعبادي(2022) دراستهما إلى التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية ومستوى التفكير المرن لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة ديالي، تكونت عينة البحث من (250) طالبًا وطالبة من قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة ديالي، واعتمد الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي في دراستهما، ولتحقيق أهداف البحث تبنى الباحثان مقياس (المهارات الاجتماعية) المكون من (36) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات، أما الأداة الثانية (اختبار التفكير المرن) المكون من (46) فقرة والذي قام الباحثان بإعداده. وتم تطبيق الأداتين بعد التأكد من صدق وثبات الأداتين. وخلص الباحث إلى نتائج عدة، منها: أن طلبة التاريخ في كلية التربية والعلوم الإنسانية بجامعة ديالي بشكل عام لديهم مستوى مرتفع من المهارات الاجتماعية الثلاث (التواصل، وتوكيد الذات، والتعاون) ولكلا الجنسين (الذكور والإناث)، أيضا أكد الباحث أن لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة ديالي بشكل عام لديهم مستوى مرتفع من التفكير المرن بمجالاته الثلاثة (الأصالة، والمرونة، والطلاقة) ولكلا الجنسين من الطلبة (الذكور والإناث).

أما علي وغضب (2022) فهدفت دراستهما إلى معرفة مستوى التفكير المرن وعلاقته بحب الاستطلاع لدى طلبة الجامعة بكلية التربية والعلوم الإنسانية بالعراق، واعتمد الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي في دراستهما. وتم اختيار عينة ممثلة للمجتمع بلغ عددها (400) طالبًا وطالبة بواقع (164) طالبًا و(236) طالبة من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (10116) طالبًا وطالبة من طلبة كلية التربية والعلوم الإنسانية للعام الدراسي (2020–2021). واستخدم الباحثان أداتين في بحثهما الأولى مقياس التفكير المرن والذي تكون من (58) فقرة موزعة على خمس مجالات (التخيل، والاستمتاع، والثقة بالنفس، والتعرف، والاسترخاء). والأداة الأخيرة مقياس حب الاستطلاع الذي تكون من (39) فقرة موزعة على أربعة أبعاد (الجدة، والتعقيد، وعدم التوقع، والتناقض). وطبق الباحثان الأداتين بعد التأكد من مقياس صدق وثبات الأداتين. وخلص الباحثان إلى مجموعة من النتائج، منها: يتميز طلبة كلية التربية بمستوى عالٍ من التفكير المرن، أيضًا يتميز طلبة كلية التربية بمستوى عالٍ من حب الاستطلاع، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في التفكير المرن وحب الاستطلاع.

بينما هدفت دراسة رهايو وآخرون (Rahayu et al., 2021) إلى معرفة درجة زيادة مهارات التفكير المرن لدى الطلاب من خلال تطبيق نموذج التعلم المفتوح المتكامل لتقليد ماسالو كوالي. ويهدف البحث إلى تحسين مهارات التفكير المرنة لدى الطلاب من خلال تطبيق نموذج التعلم المفتوح المتكامل مع تقليد ماسالو كوالي. تم استخدام المنهج شبه التجريبي بتصميم مجموعتين غير متكافئتين. وتم إجراء الدراسة في مدرسة ثانوية في إندونيسيا، حيث بلغ عدد الطلاب المشاركين (60) طالبًا من الصف العاشر. وتم اختيار العينة باستخدام أسلوب العينة القصدية، حيث تكونت المجموعة التجريبية من (30) طالبًا والمجموعة الضابطة من (30) طالبًا. وتم تطبيق نموذج التعلم المفتوح المتكامل مع تقليد ماسالو كوالي على المجموعة التجريبية، بينما تم تطبيق نموذج التعلم المعتاد على المجموعة الضابطة. وتم استخدام أداة الاختبار القبلي والاختبار البعدي لقياس تأثير النموذج التعليمي على مهارات التفكير المرن لدى الطلاب. وأظهرت نتائج التحليل أن تطبيق نموذج التعلم المفتوح المتكامل مع تقليد ماسالو كوالي أدى إلى تحسين كبير في مهارات التفكير المرن لدى الطلاب. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أن تطبيق نموذج التعلم المفتوح المتكامل مع تقليد ماسالو كوالي أدى إلى تحسين

كبير في مهارات التفكير المرن لدى الطلاب. أيضـــا أظهرت النتائج أن تطبيق نموذج التعلم المفتوح المتكامل مع تقليد ماســـالو كوالي يمكن أن يحقق عمليات معرفية على مســـتوى عالٍ، حيث يمكن للطلاب حل المشـكلات باسـتخدام التبديل والإزالة والطرق المختلطة. وبالتالي، يمكن لتقليد ماســالو كوالي من خلال نموذج التعلم المفتوح المتكامل تحقيق عمليات معرفية على مستوى عالٍ.

وأعدت السـباب (2019) دراسـة هدفت إلى قياس أسـلوب التفاوض والتفكير المرن عند طلبة جامعة بغداد، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لأغراض الدراسة، وتكونت عينة الدراســـة من (210) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشـــوائية من كلية الآداب بجامعة بغداد. واستخدمت الباحثة أداتين الأولى مقياس التفاوض وتكون من (38) فقرة، والأداة الأخيرة مقياس التفكير المرن الذي تكون من (32) فقرة، وطبقت الباحثة المقياســـين بعد التحقق من صـــدق وثبات الأداتين، وخلصت الباحثة إلى عدة نتائج، منها: أن لدى الطلبة أسلوب تفاوض جيد، كما لديهم مرونة في التفكير، ويوجد هناك علاقة ارتباطية عالية بين أسلوب التفاوض الفعَّال ومرونة التفكير.

في حين هدفت دراســـة محمد (2018) إلى التعرف على الأســـلوب الإبداعي "التجديدي–التكيفي" ومسـتوى التفكير المرن لدى طلبة جامعة بغداد، واعتمد الباحث المنهج الوصـفي الارتباطي، وتم اختيار عينة الدراســـة بالطريقة العشـــوائية الطبقية حيث بلغ عدد العينة (135) طالبًا وطالبة، اسـتخدم الباحث أداتين الأولى مقياس الأسـلوب الإبداعي "التجديدي–التكيفي" والذي يتكون من (29) فقرة، والأداة الأخيرة مقياس التفكير المرن الذي تكون من (32) فقرة. وخلص الباحث إلى النتائج الآتية: أن طلبة الجامعة يتمتعون بأسـلوب إبداعي تجديدي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين (الذكور، والإناث) في الأسلوب الإبداعي التجديدي، وأن طلبة الجامعة يتمتعون بتفكير مرن مرتفع.

أما دراسـة العايدي (2015) فقد هدفت إلى التعرف على درجة قياس التفكير المرن لدى طلبة كلية التربية بجامعة واسـط، واسـتخدم الباحث المنهج الوصـفي، وتكون مجتمع الدراسـة من طلبة كلية التربية بجامعة واسط للعام الدراسي (2014–2015) والبالغ عددهم (149) طالبًا وطالبة، وتم اختيار (60) طالبًا وطالبة كعينة للدراسـة تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشـوائية. وبناء الباحث اختبار

يتكون من (33) فقرة لقياس درجة التفكير المرن لدى الطلبة وقام بتقديمه للعينة بعد اســتخراج مقياس الصدق والثبات للاختبار، وخلص الباحث إلى مجموعة من النتائج، منها: أن طلبة كلية التربية بجامعة واســط يتمتعون بتفكير مرن عالٍ، وأن طلبة كلية التربية بجامعة واســط يســتخدمون التفكير المرن لمواجهة الضغوطات في الحياة الجامعية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت مهارات البحث العلمي:

هدفت دراســة البركي (2023) إلى التعرف على مســتوى توافر مهارات البحث العلمي كما يتصــورها طلبة الدراســات العليا في بعض الكليات بجامعة بنغازي. اعتمد الباحث المنهج الوصــفي التحليلي، تكونت عينة الدراســة من (83) طالبًا وطالبة يمثلون جميع طلبة الدراســات العليا بجامعة بنغازي. وأعد الباحث اسـتبانة تضـم (49) عبارة موزعة على أربع محاور، وتم تطبيقها بعد التأكد من مقاييس الصدق والثبات. وخلص الباحث إلى نتائج عدة، منها: أن مهارات البحث العلمي كما يتصورها طلبة الدراسـات العليا جاءت متوفرة بمسـتوى متوسـط في الكليات المبحوثة، كما كشـفت النتائج بأنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى توافر مهارات البحث العلمي تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية.

في حين هدفت دراسـة الغيل والطارق (2023) إلى بناء اختبار محكي المرجع لقياس مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراســات العليا في الجامعات اليمنية، وقد اعتمد الباحثان في دراســتهما المنهج الوصــفي، وتكونت عينة الدراســة (745) طالبًا وطالبةً من طلبة الماجســتير في الجامعات اليمنية، اختار منها عينة عشوائية منتظمة للتجربة الاستطلاعية (200) طالبًا وطالبةً. وتم بناء اختبار محكي المرجع لمهارات البحث العلمي المكون من (86) مفردة من نوع الاختيار المتعدد بأربعة بدائل، وتمتع الاختبار بدلالات صدق وثبات مرتفعة. وأسفرت النتائج عن تدني ملحوظ لدى عينة الدراسة في مهارات البحث العلمي.

بينما هدفت دراســة عســيري (2023) إلى الكشــف عن درجة تنمية حلقات نقاش خطة البحث(الســينمار) لمهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراســات العليا بكلية التربية بجامعة الملك خالد

من وجهة نظرهم. ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة البحث، وتم اختيار عينة البحث بطريقة المعاينة العشوائي الطبقية، بواقع (277) طالبًا وطالبة، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة وعناصر خطة البحث لطلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الملك خالد تم بناء استبانة موجهة لطلبة الدراسات العليا الذين حضروا حلقات نقاش خطة البحث واحتوت الاستبانة على (4) أربع أبعاد تمثل المهارات الرئيسة، وقد اعتمد الباحث على تدريج ليكرت الخماسي في إجابة الطلبة على الاستبانة، وتم تطبيق الاستبانة بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لها. وخلصت الدراسة إلى نتائج عدة، منها: عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة تنمية حلقات نقاش خطة البحث لمهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الملك خالد تعزى إلى اختلاف (النوع، والمرحلة الدراسية، والقسم العلمي).

وتهدف دراسة كوتلس وآخرون (Cutillas et al., 2023) إلى استكشاف تأثير الإرشاد على مهارات البحث لدى الطلبة، مع التركيز على مهارات القراءة والكتابة وتطوير الكفاءة في استخدام المعلومات. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من خلال استبيانات مصممة خصيصًا لقياس مهارات البحث لدى الطلبة تم توزيعها على عينة من الطلبة بلغ عددهم (539) طالبًا وطالبة من مؤسسات التعليم العالي بالجامعات الفلبينية، بالإضافة إلى إجراء مقابلات هيكلية مع بعض الطلبة والمرشدين لجمع المزيد من البيانات. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أظهرت الدراسة أن الإرشاد له دور حاسم في تحسين مهارات البحث لدى الطلبة، خاصة فيما يتعلق بتطوير القدرة على استخدام المعلومات بفعالية، وتبين أن الطلبة الذين يتلقون إرشادًا من ذوي الخبرة يظهرون تقدمًا أكبر في مجالات القراءة والكتابة وتطوير الكفاءة في استخدام المعلومات، وأشارت الدراسة إلى أن توفير الفرص للطلبة لتعلم مهارات جديدة من خلال الإرشاد يتطلب جهدًا مستمرًا لتحليل واستيعاب المعلومات وتحويل هذه الفرص إلى مهارات بحثية متطورة.

أيضًا هدفت دراسة كور وآخرون (Kaur et al., 2023) إلى فهم تجارب طلبة الطب وتنمية المهارات البحثية المدركة والرضى المرتبط بإكمال المشاريع البحثية الإلزامية. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لغرض الدراسة، وتكونت العينة من (1375) طالبًا الذين أكملوا البرنامج

الطبي بين (2017–2021)، واستخدم الباحثين أداة الاستبانة لتحقيق أهداف البحث تم إرسالها عبر البريد الإلكتروني. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: كان معدل الاستجابة (42%)، وأظهرت النتائج أن (34%) من الطلبة لديهم المهارات البحثية المطلوبة قبل البدء بالمشروع البحثي، أيضا أظهرت نتائج الدراسة أن أساليب البحث والتدريس مفيدة في إعدادهم لإجراء البحوث، وساعدهم مشروع البحث على اكتساب مهارات جديدة.

أما العالم وبدرانه (2021) هدفت دراستهما إلى التعرف على مستوى مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، حيث تكونت عينة الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية الذين يشرفون على طلبة الدراسات العليا والبالغ عددهم (54) عضو هيئة تدريس. وتم تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) عليهم، وتكونت بصورتها النهائية من (52) فقرة موزعة على خمس مجالات هي: موضوع الدراسة، والأدب التربوي والدراسات السابقة، وإجراءات الدراسة، ونتائج الدراسة وتفسيرها، والمراجع. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة (كبيرة)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وسنوات الخبرة، فيما تبين وجود فروق تعزى لأثر متغير الرتبة الأكاديمية بين فئة أستاذ مساعد، وفئة أستاذ مشارك، ولصالح فئة أستاذ مساعد.

أما دراسة المخلفي (2021) هدفت إلى التعرف على درجة امتلاك طلبة الدراسات العليا في كلية التربية لمهارات البحث العلمي في جامعة القصيم من وجهة نظرهم. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (78) طالبًا وطالبة، وتم تطبيق استبانة تكونت من (50) فقرة موزعة على ثمانية مجالات. وأظهرت نتائج الدراسة امتلاك طلبة الدراسات العليا لجميع مهارات البحث العلمي بدرجة متوسطة، وأن مجال توثيق المراجع جاء في المرتبة الأولى، وجاء مجال استخدام المعالجات الإحصائية في المرتبة الأخيرة. وأظهرت نتائج الدراسة أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة امتلاكهم لجميع مهارات البحث العلمي ككل

تعزى لمتغير التخصص، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نشر بحوث في مجلات علمية محكمة، وذلك لصالح تقديرات الذين نشروا أبحاثًا في مجلات علمية محكمة.

وهدفت دراسة كل من الشهراني والعريفي (2020) إلى التعرف على واقع البرامج المقدمة من عمادة تطوير المهارات لتنمية مهارات البحث العلمي لطالبات الدراسات العليا بجامعة الملك سعود. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي. وتكون مجتمع الدراسة من طالبات الماجستير بكلية التربية بجامعة الملك سعود، وقد بلغ حجم مجتمع الدراسة والذي أجريت عليه الدراسة بالكامل (44) طالبة ماجستير. كما استخدمتا الاستبانة كأداة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة. وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج، أبرزها: أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على دور البرامج التدريبية المقدمة من عمادة تطوير المهارات في تنمية مهارات البحث العلمي لطالبات الدراسات العليا، كما توصلت الدراسة إلى أن أفراد الدراسة اكتسبن وبدرجة متوسطة مهارات البحث العلمي من البرامج المقدمة من عمادة تطوير المهارات في مجال تنمية مهارات البحث العلمي. أيضا خلصت الدراسة إلى أن هناك معوقات تحد من فاعلية البرامج التدريبية المقدمة من عمادة تطوير المهارات لتنمية مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا.

في حين هدفت دراسة الزين والمقيد (2019) إلى التعرف على دور المكتبات الإلكترونية الرقمية في دعم عملية البحث العلمي لخدمة العملية التعليمية من خلال تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلبة برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحثان باختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية الطبقية، حيث بلغ عدد أفراد العينة (98) من طلبة الدراسات العليا، وأعد الباحث استبانة كأداة بحث وتكونت من (47) فقرة مقسمة إلى خمسة مجالات. وخلص الباحثان إلى أن دور المكتبات الإلكترونية في تنمية مهارات البحث العلمي كبير من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وتوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي تقدير عينة الدراسة لدور المكتبات الإلكترونية في تنمية مهارات البحث العلمي تبعا لمتغير مرحلة الدراسة (الدراسة النظرية–إعداد الرسالة) في أغلب مجالات الاستبانة والدرجة الكلية لها، وكانت الفروق في هذه الحالات لصالح مرحلة إعداد الرسالة.

أما أكوكيو وأوي (Akuegwu & Nwi-ue,2018) هدفت دراستهما إلى تقييم امتلاك طلبة الدراسات العليا مهارات البحث في الجامعات بولاية كروس ريفر بنيجيريا. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالبًا من طلبة هذه المرحلة. استخدمت الاستبانة لتحقيق أهداف البحث. وأظهرت النتائج أن الطلبة يمتلكون مهارات البحث بدرجة منخفضة، ووجود فرق كبير لدرجة امتلاكهم لمهارات البحث وفقا لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت اتخاذ القرار:

هدفت دراسة الصمعاني وآخرون (2023) إلى التعرف على درجة ممارسة اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا في قسم أصول التربية بجامعة القصيم، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة الاستطلاعية من (124) طالبًا وطالبة من طلبة الدراسات العليا في قسم أصول التربية بجامعة القصيم. ولتحقيق أهداف البحث تم تطوير الاستبانة الخاصة بدراسة منصور (2015) والتي تقيس درجة ممارسة اتخاذ القرارات، وتم تطبيق الأداة بعد التأكد من مقاييس الصدق والثبات، وتوصلت الدراسة إلى أن اتخاذ القرار بين جماعات العمل يمارس بدرجة كبيرة لدى طلبة الدراسات العليا في قسم أصول التربية بجامعة القصيم، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتخاذ القرار وفق متغيرات الجنس والعمر والخبرة الوظيفية والمرحلة الدراسية والتخصص.

بينما هدفت دراسة عيسى وآخرون (2022) إلى دراسة العلاقة بين مهارات اتخاذ القرار والتفكير المنفتح الفعَّال والتنبؤ باتخاذ القرار من خلال التفكير المنفتح الفعَّال. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت العينة من (248) طالبًا وطالبة من جامعة الأزهر بالقاهرة، للعام الجامعي (2020-2021)، واستخدم الباحثون مقياس اتخاذ القرار ومقياس التفكير المنفتح الفعَّال وكانت الأداتين من إعداد الباحثين. وأسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة عند مستوى (0.01) بين درجات أفراد العينة على مقياس اتخاذ القرار (المهارات، والدرجة الكلية) ودرجاتهم على مقياس التفكير المنفتح الفعَّال (الأبعاد، والدرجة الكلية)، كما أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ باتخاذ القرار بمعلومية التفكير المنفتح الفعَّال. أيضا أظهرت النتائج وجود فروق غير دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في اتخاذ القرار (المهارات والدرجة الكلية) والتفكير المنفتح الفعَّال (الأبعاد-الدرجة الكلية).

أما دراسة عطا الله (2021) هدفت إلى تحديد مستوى بعض سمات الشخصية الريادية، وقلق المستقبل المهني، ومهارات اتخاذ القرار لدى طلبة جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بالرستاق في سلطنة عُمان، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (208) طالبًا وطالبة من جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بالرستاق، وأعد الباحث عدد من المقاييس (سمات الشخصية الريادية، وقلق المستقبل المهني، ومهارات اتخاذ القرار) وتم تطبيقها على العينة بعد قياس الصدق والثبات لها. وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى سمات الشخصية الريادية، وقلق المستقبل، ومهارات اتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية بجامعة التقنية والعلوم التطبيقية بالرستاق مرتفع، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلبة على مقياس سمات الشخصية الريادية، ودرجاتهم على مقياس مهارات اتخاذ القرار، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات الطلبة على مقياس قلق المستقبل المهني، ودرجاتهم على مقياس مهارات اتخاذ القرار، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في سمات الشخصية الريادية ، وقلق المستقبل المهني، ومهارات اتخاذ القرار تبعا للنوع، والتخصص الأكاديمي، والتفاعل بينهما.

في حين هدفت دراسة إسماعيل (2019) إلى قياس أثر التفاعل بين تصميم أسلوب التقويم ونمط التغذية الراجعة التصحيحية عبر المنصات الرقمية وتأثيره في تنمية فاعلية الذات البحثية واتخاذ القرار المهني لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة عين شمس، واشتملت الدراسة على منهجين المنهج الأول الوصفي والأخير شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (90) طالبًا وطالبة من طلبة الدراسات العليا في مرحلة الماجستير بتخصص تكنولوجيا التعليم. وكانت أداتا الدراسة مقياس فاعلية الذات البحثية وتكونت من خمسة أبعاد وتضمنت (40) مفردة، والأداة الأخيرة مقياس اتخاذ القرار المهني وتضمن (40) مفردة. وأظهرت النتائج المرتبطة بكل من فاعلية الذات البحثية واتخاذ القرار المهني وفاعلية أسلوب المناقشات بالمقارنة مع أسلوب المقابلات بالفيديو عبر المنصة الرقمية، وفاعلية التغذية الراجعة التصحيحية بعد المناقشة مع الأقران بالمقارنة مع التغذية الراجعة التصحيحية بعد المناقشة مع المعلم والتغذية الراجعة التصحيحية المباشرة، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق

دالة إحصـــائية ترجع إلى الأثر الســـلبي للتفاعل بين تصـــميم أســـلوب التقويم ونمط التغذية الراجعة التصحيحية عبر المنصات الرقمية.

وهدفت دراســـة عياش وغريب (2018) إلى التعرف على اتخاذ القرار لدى طلبة الدراســـات العليا في جامعة بغداد، ولتحقيق أهداف الدراسـة اسـتخدم الباحثان المنهج الوصـفي التحليلي، وتكونت عينة الدراســة من (412) طالبًا وطالبة من جامعة بغداد، وتم تبني مقياس عبيد (2015) المكون من (21) فقرة، وتم اسـتخراج الخصـائص السـيكومترية قبل تطبيق المقياس على العينة. وأظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين (التخصـص، والمرحلة الدراسـية) ، وأن اتخاذ القرار يتأثر بالتنشئة الاجتماعية والأسرية بالنسبة للجنس ولا يتأثر بالمرحلة الدراسية في عملية اتخاذ القرار.

أما دراســة المعمري(2018) هدفت إلى تقصـــي مسـتوى التفكير التحليلي، وعلاقته بمسـتوى القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية بجامعة تعز، ولتحقيق أهداف الدراســة اسـتخدم الباحث المنهج الوصفي كونه يتناسب مع أهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (340) طالبًا وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة تعز، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: ارتفاع مستوى التفكير التحليلي، ومستوى القدرة على اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة قوية وموجبة بين التفكير التحليلي والقدرة على اتخاذ القرار لدى أفراد العينة.

بينما هدفت دراسـة أوركمان (Workman, 2015) إلى الكشـف عن أثر الوالدين على عملية الاختيار واتخاذ القرار لطلبة الجامعة، وأجريت الدراســـة في جامعة أيوا الشـــمالية بالولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (12) طالبًا من طلبة الجامعة، وتحقيقًا لأهداف الدراسة تم إجراء مقابلات شـبه منتظمة مع عينة الدراسـة، وكما أظهرت نتائج الدراسـة أن بعض الطلبة أشـاروا إلى أن أفراد الأســرة يعتبرون نظام دعم يســهم بشــكل كبير في عملية الاختيار واتخاذ القرار في حين أشــار مجموعة من الطلبة إلى أن أفراد الأسرة يضغطون عليهم بشكل كبير من أجل اتخاذ القرار.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة التي أجريت في هذا الموضوع تم استعراض عددًا من الدراسات العربية والأجنبية ورغم أن هذه الدراسات أجريت في بيئات مختلفة إلا أنها هدفت جميعها إلى معرفة التفكير المرن، ومهارات البحث العلمي واتخاذ القرار ومن خلال تحليل الدراسات السابقة تم رصد أوجه الشبه، وأوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة؛ والتي كان لها أثر في بناء الدراسة الحالية.

أولًا: أوجه الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- اتفقت بعض الدراسات السابقة مع منهج الدراسة الحالية وهو المنهج الوصفي الارتباطي، مثل (جبل وآخرون، 2023؛ رزيج، 2023؛ الزبيدي والعيادي، 2022؛ علي وغضب، 2022؛ عيسى وآخرون، 2022؛ عطا الله، 2021؛ السباب، 2019؛ ومحمد، 2018).
- أيضا اتفقت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في مجتمع الدراسة، حيث أنها تبحث في التفكير المرن مع طلبة الدراسات العليا، مثل: (الزاملي، 2022؛ محمد، 2018؛ والعايدي، 2015) ، أيضا اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث أنها تبحث في تقييم مهارات البحث العلمي عند طلبة الدراسات العليا، مثل: (البركي، 2023؛ عسيري، 2023؛ الغيل والطارق، 2023؛ العالم وبدرانه، 2021؛ المخلفي، 2021 ؛ الشهراني والعريفي، 2020؛ الزين والمقيد، 2019 ؛ وأكوكيو وأوي، Akuegwu& Nwi-ue,2018). واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تبحث في موضوع اتخاذ القرار مع طلبة الدراسات العليا، مثل: (الصمعاني وآخرون، 2023؛ عيسى وآخرون، 2022؛ إسماعيل، 2019؛ وعياش وغريب، 2018).
- واتفقت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في أداة الدراسة، أولًا التفكير المرن: من حيث أنها استخدمت اختبار التفكير المرن، منها: دراسة كل من (أبو جبل وآخرون،2023؛ الزاملي، 2022، الزبيدي والعبادي، 2022، والعايدي، 2015)، ثانيًا مهارات البحث العلمي: من حيث

أنها استخدمت استبانة (البركي، 2023؛ عيسري، 2023؛ كوتلس وآخرون، Cutillas et al.,2023؛ ودراسة العالم وبدرانة ، 2021؛ ودراسة المخلفي، 2021؛ والشهراني والعريفي، 2020)، ثالثًا: اتخاذ القرار، استخدمت دراسة كل من (الصمعاني وآخرون، 2023؛ عطا الله، 2021؛ إسماعيل، 2019؛ عياش وغريب، 2018؛ والمعمري، 2018) الاستبانة كمقياس لاتخاذ القرار.

ثانيًا: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- اختلفت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في منهج الدراسة، مثل: دراسة رهايو وآخرون (Rahayu et al.,2021) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي، ودراسة إسماعيل (2019) التي جمعت بين المنهج الوصفي والشبه التجريبي.
- أيضًا اختلفت بعض الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية من حيث مجتمع الدراسة، فنجد دراسة كل من (أبو جبل وآخرون، 2023؛ رزيج، 2023؛ الزبيدي والعابدي، 2023؛ علي وغضب، 2022؛ والسباب، 2019؛ ومحمد، 2018) تبحث التفكير المرن مع طلبة المرحلة الأولى.
- في موضوع مهارات البحث العلمي، فنجد كور وآخرون (Kaur et al.,2023) تناولت مجتمع كلية الطب في المرحلة الجامعية الأولى. أيضا في موضوع اتخاذ القرار، فنجد دراسة عطا الله (2021) تبحث اتخاذ القرار عند طلبة المرجلة الجامعية الأولى.
- اختلفت بعض الدراسات عن الدراسة الحالية من حيث أداة الدراسة، أولًا التفكير المرن حيث استخدمت كل من (علي وغضب، 2022؛ السباب، 2019؛ ومحمد، 2018) الاستبانة كأداة للدراسة، ونجد دراسة مولديا وآخرون (Maulidya et al.,2017) المقابلة كأداة للدراسة، ثانيًا مهارات البحث العلمي: نجد أن استخدمت دراسة كوتلس وآخرون (Cutillas et al.,2023) المقابلة كأداة للدراسة، ثالثًا اتخاذ القرار: نجد أن دراسة أوركمان (Workman,2015) استخدمت المقابلة كأداة للدراسة.

ثالثًا: أوجه تميز الدراسة الحالية عند الدراسات السابقة:

- أغلب الدراسات السابقة هدفت إلى دراسة كل متغير على حدة، أو جمعت بين تلك المتغيرات ومتغيرات أخرى، وبعض الدراسات جمعت بين مهارات البحث العلمي واتخاذ القرار، ولم تهدف أي دراسة سابقة إلى الجمع بين المتغيرات الثلاثة التفكير المرن ومهارات البحث العلمي واتخاذ القرار، بينما جمعت هذه الدراسة بين الثلاث متغيرات جميعها.
- ركزت الدراسة الحالية على موضوع التفكير المرن وعلاقته بمهارات البحث العلمي واتخاذ القرار لدى مجتمع لم يحظ بالدراسة وهو طلبة الدراسات العليا بالجامعات العُمانية.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- إجراءات الدراسة
- المعالجات الإحصائية

الفصل الثالث

منهجيـــــة الدراســـــة وإجراءاتهـــــا

يتضـمن الفصـل الثالث وصـفًا لمنهجية الدراسـة، ومجتمع الدراسـة وعينتها، وعرضًـا لخطوات بناء المقاييس الثلاثة، وإجراءات التطبيق، بالإضــافة لوصــف للعمليات، والمعالجات الإحصــائية التي استخدمت في تحليل البيانات.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، للتعرَّف على طبيعة العلاقة بين التفكير المرن، ومهارات البحث العلمي، ومهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الدراســـات العليا بالجامعات العُمانية للكشف عن هذه العلاقة كما هي في الواقع.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراســة من جميع طلبة الدراســات العليا بالجامعات العُمانية (جامعة الســلطان قابوس، جامعة الشرقية، جامعة نزوى) ذكورًا وإناثًا في برنامج الدراسات العليا (الماجستير، والدكتوراه)، والبالغ عددهم (4233) وفقًا لإحصائية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار (بوابة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار،2024).

عينة الدراسة:

لتحقيق أغراض الدراسة تم استخدام عينتين، وهما على النحو الآتي:

أولًا: العينة الاستطلاعية

تكونت العينة من مجتمع الدراسة حيث بلغ (52) طالبًا وطالبةً، خارج العينة النهائية للدراسة، وذلك للتحقق من صدق وثبات خصائص أدوات الدراسة السيكومترية.

ثانيًا: العينة النهائية

تكونت العينة النهائية من (369) طالبًا وطالبةً من جامعة الســـلطان قابوس، وجامعة نزوى، وجامعة الشـرقية، من برنامج الماجسـتير والدكتوراه. تم اختيارهم بالطريقة المتيسـرة. ويبيّن الجدول (1) أعداد الطلبة في العينة النهائية حسب الجنس، والجامعة، ومرحلة الدراسة، والسنة الدراسية.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والجامعة ومرحلة الدراسة والسنة الدراسية

المتغير	المستوى	العدد	النسبة%
الجنس	ذكور	192	%52.1
	إناث	177	%47.9
المجموع		369	%100
الجامعة	جامعة السلطان قابوس	120	%32.5
	جامعة نزوى	122	%33
	جامعة الشرقية	127	%34.5
المجموع		369	%100
مرحلة الدراسة	ماجستير	356	%96.5
	دكتوراه	13	%3.5
المجموع		369	%100
السنة الدراسية	السنة الأولى	135	%36.6
	السنة الثانية	178	%48.2
	السنة الثالثة	35	%9.5
	السنة الرابعة فأكثر	21	%5.7
المجموع		369	%100

أدوات الدراسة:

1. اختبار التفكير المرن:

الاختبار من إعداد (الزاملي، 2022)، ويهدف لقياس مهارة التفكير المرن عند الفرد وتكون الاختبار في صـــورته النهائية من (22) فقرة، وتحتوي كل فقرة على ثلاث اســـتجابات وتعد اســـتجابة واحدة صحيحة من بين الاستجابات، والدرجة الكلية للاختبار (22) درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير المرن:

أولًا: صدق المقياس:

- **الصدق الظاهري:** تم التحقق من الصدق الظاهري لمقياس التفكير المرن، بعرضه على (14) محكم متخصصين في القياس والتقويم، وعلم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، والمناهج، والتخصصات التربوية بصورة عامة ملحق (2)، للحكم على مدى وضوح الفقرات، وعلاقتها بالموضوع، وملاءمتها للبيئة ومجتمع الدراسة. وتم التعديل في صياغة بعض الفقرات على ضوء آراء المحكمين. ويبين المحلق (4) الصورة النهائية للمقياس ويحتوي على (22) فقرة.
- **صدق الفقرات:** تم التحقق من معامل الارتباط بين فقرات مقياس التفكير المرن، باستخدام حساب معامل ارتباط بيرسون المصحح Corrected Item–Total Correlation بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول (2) معاملات تمييز فقرات مقياس التفكير المرن.

الجدول (2)

معاملات تمييز فقرات مقياس التفكير المرن

الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	0.74	12	0.69
2	0.51	13	0.55
3	0.74	14	0.63
4	0.65	15	0.54
5	0.74	16	0.67
6	0.74	17	0.54
7	0.53	18	0.69
8	0.61	19	0.80
9	0.53	20	0.55
10	0.61	21	0.46
11	0.69	22	0.63

يشير الجدول (2) أن معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.51–0.80). مما يدل على أن أسئلة الاختبار تتمتع بمقدار ممتاز من القدرة التمييزية وفقًا

للمعايير التي حددها إيبل (Eble, 1972) للحكم على تمييز الفقرات، إذا يعتبر معامل التمييز ممتازًا إذا كان أكبر من (0.40).

ثانيًا: ثبات مقياس التفكير المرن:

تم التحقق من المقياس من خلال ثبات الاتساق الداخلي، وباستخدام معادلة طريقة كرونباخ ألفا للمقياس، فكان معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة هو معامل ثبات داخلي، إذ بلغ معامل الثبات (0.73)، وهو معامل ثبات جيد.

تصحيح مقياس التفكير المرن

تم تصحيح مقياس التفكير المرن من خلال اخيار الإجابة الصحيحة من بين البدائل المعطاة. يوجد في كل سؤال ثلاث استجابات وتعد استجابة واحدة صحيحة. فقد أعطى الخيار الصحيح (1) والخيارين الخطأ (0).

ولحساب المتوسط الحسابي أعطيت الأوزان الآتية: (0–7.3 منخفض، 7.4–14.7 متوسط، 14.8–22 مرتفع).

2. مقياس مهارات البحث العلمي:

المقياس من إعداد (المخلفي، 2021)، درجة امتلاك طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة القصيم لمهارات البحث العلمي من وجهة نظرهم، ويتكون المقياس من (50) فقرة توزعت على ثمانية مجالات. المجال الأول: الشعور بمشكلة البحث وتحديد أسئلتها ويتكون من(7) فقرات، والمجال الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة ويتكون من (5) فقرات، والمجال الثالث: طريقة إجراء البحث ويتكون من (4) فقرات، والمجال الرابع: التصاميم البحثية ويتكون من (6) فقرات، والمجال الخامس: استخدام الأدوات البحثية ويتكون من (9) فقرات، والمجال السادس: استخدام المعالجات الإحصائية يتكون من (7) فقرات، والمجال السابع: عرض نتائج الدراسات السابقة ويتكون من (7) فقرات، والمجال الثامن: توثيق المراجع ويتكون من(5) فقرات، تتم الاستجابة عن هذه الفقرات وفق مقياس

(ليكرت) الخماســـي، وأعطيت فقراتها الأوزان الآتية: مرتفعة جدًّا (5)، مرتفعة (4)، متوســـطة (3)، منخفضة (2)، ومنخفضة جدًّا (1).

- **الصدق الظاهري:** تم التحقق من الصدق الظاهري لمقياس مهارات البحث العلمي، بعرضه على (14) محكم متخصصين في القياس والتقويم، وعلم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، والمناهج، والتخصصات التربوية بصورة عامة ملحق (2)، للحكم على مدى وضوح الفقرات، وعلاقتها بالموضوع، وملاءمتها للبيئة ومجتمع الدراسة. وتم التعديل في صياغة بعض الفقرات على ضوء آراء المحكمين. ونقل بعض الفقرات إلى مجالات أخرى في المقياس لمناســـبتها لذلك المجال. ويبين المحلق (4) الصورة النهائية للمقياس ويحتوي على (50) فقرة.
- **صدق الفقرات:** تم التحقق من التمييز لفقرات مقياس مهارات البحث العلمي، باستخدام حساب معامل ارتباط بيرسون المصحح Corrected Item-Total Correlation بين درجة الفقرة ودرجة المجال، والارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول (3) معاملات تمييز فقرات مقياس مهارات البحث العلمي.

جدول (3)

معاملات تمييز فقرات وأبعاد مهارات البحث العلمي

المجال	الفقرات	معامل الارتباط بالمجال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الشعور بمشكلة البحث وتحديد أسئلتها	1	0.77	0.63
	2	0.83	0.77
	3	0.84	0.75
	4	0.84	0.74
	5	0.75	0.70
	6	0.82	0.77
	7	0.72	0.58
الإطار النظري والدراسات السابقة	8	0.84	0.75
	9	0.86	0.77
	10	0.87	0.78
	11	0.84	0.76
	12	0.86	0.78

المجال	الفقرات	معامل الارتباط بالمجال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
تحديد مجتمع وعينة الدراسة	13	0.89	0.73
	14	0.94	0.75
	15	0.90	0.76
	16	0.91	0.79
التصاميم(المناهج) البحثية	17	0.89	0.79
	18	0.83	0.76
	19	0.92	0.82
	20	0.92	0.81
	21	0.91	0.80
	22	0.86	0.78
استخدام الأدوات البحثية	23	0.81	0.77
	24	0.86	0.75
	25	0.83	0.73
	26	0.87	0.80
	27	0.83	0.80
	28	0.85	0.79
	29	0.87	0.80
	30	0.88	0.82
	31	0.89	0.86
استخدام المعالجات الإحصائية	32	0.86	0.82
	33	0.86	0.67
	34	0.81	0.57
	35	0.88	0.57
	36	0.89	0.68
	37	0.87	0.63
عرض نتائج الدراسات ومناقشتها	38	0.70	0.74
	39	0.80	0.76
	40	0.81	0.72
	41	0.84	0.71
	42	0.59	0.66
	43	0.90	0.78
	44	0.86	0.71
	45	0.82	0.69

المجال	الفقرات	معامل الارتباط بالمجال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
توثيق المراجع	46	0.92	0.72
	47	0.94	0.76
	48	0.93	0.75
	49	0.87	0.69
	50	0.86	0.64

يشـــير الجدول (3) أن معاملات ارتباط الفقرات مع المجالات تراوحت بين (0.59–0.94). في حين تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.57–0.86). مما يدل على أن فقرات تتمتع بمقدار ممتاز من القدرة التمييزية وفقًا للمعايير التي حددها إيبل (Eble, 1972) للحكم على تمييز الفقرات، إذ يُعد معامل التمييز ممتازًا إذا كان أكبر من (0.40).

كما تم حســاب معاملات ارتباط بيرســون الداخلية بين الدرجات على مجالات المقياس، وبين الدرجات على المجالات الثمانية والدرجة الكلية على المقياس. ويوضح الجدول (4) معاملات الارتباط بين مجالات المقياس فيما بينها، وبين المجالات والدرجة الكلية على المقياس.

جدول (4)

معاملات الارتباط الداخلية بين أبعاد مقياس مهارات البحث العلمي

المجال	1	2	3	4	5	6	7	8	الدرجة الكلية
الشعور بالمشكلة وتحديد أسئلتها		0.86	0.75	0.80	0.75	0.57	0.74	0.66	0.89
الإطار النظري والدراسات السابقة	0.86	1	0.77	0.79	0.79	0.56	0.77	0.68	0.90
تحديد مجتمع وعينة الدراسة	0.75	0.77	1	0.72	0.75	0.46	0.67	0.71	0.83
التصاميم (المناهج) البحثية	0.80	0.78	0.72	1	0.85	0.63	0.73	0.56	0.89
استخدام الأدوات البحثية	0.75	0.79	0.75	0.85	1	0.64	0.78	0.66	0.92
استخدام المعالجات الإحصائية	0.57	0.56	0.46	0.63	0.64	1	0.63	0.44	0.72
عرض نتائج الدراسات ومناقشتها	0.74	0.77	0.67	0.73	0.78	0.63	1	0.73	0.89
توثيق المراجع	0.66	0.68	0.71	0.56	0.68	0.64	0.73	1	0.79

جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)

يلاحظ الباحث من الجدول (4) أن معاملات الارتباط بين مجالات المقياس تراوحت ما بين (0.44–0.86) وهي معاملات ارتباط ممتازة، تشير إلى صدق بناء المقياس، وأن مجالات المقياس غير متداخلة. في حين تراوحت معاملات الارتباط بين مجالات لمقياس، والدرجة الكلية بين (0.72–0.92)، وكانت جميعها دالة إحصائيًّا، وهي معاملات ارتباط مرتفعة، وتشير هذه النتائج بالمجمل إلى جودة فقرات الصورة النهائية للمقياس.

ثانيًا: ثبات مقياس مهارات البحث العلمي

تم التحقق من المقياس من خلال ثبات الاتساق الداخلي، وباستخدام معادلة طريقة كرونباخ ألفا للمقياس ومجالاته الفرعية، ويبين الجدول (5) قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا لمقياس مهارات البحث العلمي، ومجالاته الفرعية.

جدول (5)

معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس مهارات البحث العلمي

المجال	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ الفا
تحديد بمشكلة البحث وتحديد أسئلتها	7	0.90
الإطار النظري والدراسات السابقة	5	0.91
تحديد مجتمع وعينة الدراسة	4	0.93
التصاميم (المناهج) البحثية	6	0.94
استخدام الأدوات البحثية	9	0.95
استخدام المعالجات الإحصائية	6	0.93
عرض نتائج الدراسات ومناقشتها	8	0.92
توثيق المراجع	5	0.94
الكلي	50	0.98

يلاحظ الباحث من الجدول (5) أن معاملات الثبات لمجالات مقياس مهارات البحث العلمي تراوحت بين (0.90–0.95)، ومعامل ثبات كلي (0.98) وهي معاملات ثبات مرتفعة، تشير إلى جودة المقياس من حيث خاصية الثبات.

تصحيح مقياس مهارات البحث العلمي

تم تصـــحيح مقياس مهارات البحث العلمي من خلال إعطاء الدرجات (1،2،3،4،5) للبدائل (مرتفعة جدًّا، مرتفعة، متوسـطة، ضـعيفة، ضـعيفة جدًّا) على الترتيب، وتشـير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى مستوى مرتفع من مهارات البحث العلمي. وللحكم على مستوى مجالات المقاييس ودرجتها الكلية تم اســـتخدام المعيار (1.00–1.80 منخفض جدًّا، 1.81–2.60 منخفض، 2.61–3.40 متوسط، 3.41–4.20 مرتفع، 4.21–5.00 مرتفع جدًّا).

3. مقياس مهارات اتخاذ القرار:

المقياس من إعداد (المعمري،2019)، ويتكون من (25) فقرة تنقســـم إلى خمس مجالات، المجال الأول: مهارة تحديد المشـــكلة والتعرف عليها ويتكون من (4) فقرات، والمجال الثاني: مهارة جمع المعلومات الكافية ويتكون من (4) فقرات، والمجال الثالث: مهارة وضـــع البدائل المتاحة واختيار أفضـــلها ويتكون من(7) فقرات، والمجال الرابع: مهارة متابعة القرار وتنفيذه ويتكون من (4) فقرات، والمجال الخامس: مهارة تقييم النتائج ويتكون من (6) فقرات ويقوم المســـتجيب بالإجابة عليه وفقا للتقديرات التالية (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا).

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اتخاذ القرار:

أولًا: صدق المقياس:

تم استخدام مجموعة من الطرق للتحقق من صدق المقياس، وهي:

- **الصـدق الظاهري:** تم التحقق من الصـدق الظاهري لمقياس مهارات اتخاذ القرار، بعرضـه على (14) محكم متخصـصـين في القياس والتقويم، وعلم النفس التربوي، والإرشـاد النفسـي، والمناهج، والتخصـصـات التربوية بصـورة عامة ملحق (2)، للحكم على مدى وضـوح الفقرات، وعلاقتها بالموضوع، وملاءمتها للبيئة ومجتمع الدراسة. وتم التعديل في صياغة بعض الفقرات على ضوء آراء المحكمين. ويبين المحلق (4) الصورة النهائية للمقياس ويحتوي على (25) فقرة.

- **صـــدق الفقرات (القدرة التمييزية للفقرات):** تم التحقق من التمييز لفقرات مقياس مهارات اتخاذ القرار، باســتخدام حســاب معامل ارتباط بيرســون المصــحح Corrected Item-Total Correlation بين درجـة الفقرة ودرجـة المجـال، والارتبـاط بين درجـة الفقرة والـدرجـة الكليـة للمقياس، ويوضح الجدول (6) معاملات تمييز فقرات مقياس مهارات اتخاذ القرار.

جدول (6)

معاملات تمييز فقرات وأبعاد مقياس مهارات اتخاذ القرار

المجال	الفقرات	معامل الارتباط بالمجال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
تحديد المشكلة والتعرف عليها	1	0.86	0.79
	2	0.86	0.74
	3	0.75	0.75
	4	0.78	0.65
جمع المعلومات الكافية	5	0.84	0.75
	6	0.91	0.80
	7	0.86	0.83
	8	0.86	0.82
وضع البدائل المتاحة واختيار أفضلها	9	0.82	0.82
	10	0.75	0.75
	11	0.54	0.45
	12	0.85	0.71
	13	0.85	0.69
	14	0.76	0.71
	15	0.87	0.71
متابعة القرار وتنفيذه	16	0.72	0.69
	17	0.86	0.77
	18	0.76	0.67
	19	0.63	0.47
تقييم النتائج	20	0.74	0.61
	21	0.83	0.73
	22	0.83	0.72
	23	0.88	0.76
	24	0.83	0.75
	25	0.86	0.76

يشـــير الجدول (6) إلى أن معاملات ارتباط الفقرات مع المجالات تراوحت بين (0.54–0.91). في حين تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.45–0.83)، مما يدل على أن فقرات تتمتع بمقدار ممتاز من القدرة التمييزية وفقًا للمعايير التي حددها إيبل (Eble, 1972) للحكم على تمييز الفقرات، إذا يُعد معامل التمييز ممتازًا إذا كان أكبر من (0.40).

كما تم حســاب معاملات ارتباط بيرســون الداخلية بين الدرجات على مجالات المقياس، وبين الدرجات على المجالات الخمسة والدرجة الكلية على المقياس. ويوضح الجدول (7) معاملات الارتباط بين مجالات المقياس فيما بينها، وبين المجالات والدرجة الكلية على المقياس.

الجدول (7)

معاملات الارتباط الداخلية بين مجالات مقياس مهارات اتخاذ القرار

المجال	1	2	3	4	5	الدرجة الكلية
تحديد المشكلة والتعرف عليها	1	0.86	0.82	0.72	0.88	0.86
جمع المعلومات الكافية	0.86	1	0.71	0.76	0.78	0.92
وضع البدائل المتاحة واختيار أفضلها	0.62	0.71	1	0.66	0.60	0.85
متابعة القرار وتنفيذه	0.72	0.76	0.66	1	0.76	0.87
تقييم النتائج	0.68	0.78	0.60	0.76	1	0.86

جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)

يتضـح من الجدول (7) أن معاملات الارتباط بين مجالات المقياس تراوحت ما بين (0.62–0.92)، وهي معاملات ارتباط ممتازة، تشـــير إلى صـــدق بناء المقياس، وأن مجالات المقياس غير متداخلة. في حين تراوحت معاملات الارتباط بين أبعاد لمقياس، والدرجة الكلية بين (0.86–0.92)، وكانت جميعها دالة إحصـــائيًا، وهي معاملات ارتباط مرتفعة، وتشـــير هذه النتائج بالمجمل إلى جودة فقرات الصورة النهائية للمقياس.

ثانيًا: ثبات مقياس مهارات اتخاذ القرار

تم التحقق من المقياس من خلال ثبات الاتســاق الداخلي، وباســتخدام معادلة طريقة كرونباخ ألفا للمقياس ومجالاته الفرعية، ويبين الجدول (8) قيم معاملات ثبات الاتســـاق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا لمقياس مهارات اتخاذ القرار، ومجالاته الفرعية.

جدول (8)

معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس مهارات اتخاذ القرار

المجال	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ الفا
تحديد المشكلة والتعرف عليها	4	0.87
جمع المعلومات الكافية	4	0.89
وضع البدائل المتاحة واختيار أفضلها	7	0.85
متابعة القرار وتنفيذه	4	0.73
تقييم النتائج	6	0.91
الكلي	25	0.95

يلاحظ الباحث من الجدول (8) أن معاملات الثبات لمجالات مقياس مهارات البحث العلمي تراوحت بين (0.73–0.91)، وتعد مرتفعة ما عدا بُعد متابعة القرار وتنفيذه فقد كان معامل الثبات (0.73)، وهو معامل ثبات جيد، وكان معامل الثبات الكلي (0.95) وهو معامل ثبات مرتفع، وتشير المعاملات إلى جودة المقياس من حيث خاصية الثبات.

تصحيح مقياس مهارات اتخاذ القرار

تم تصحيح مقياس مهارات اتخاذ القرار من خلال إعطاء الدرجات (1،2،3،4،5) للبدائل (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) على الترتيب، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى مستوى مرتفع من مهارات اتخاذ القرار. وللحكم على مستوى مجالات المقاييس ودرجتها الكلية تم استخدام المعيار (1.00–1.80 منخفض جدًّا، 1.81–2.60 منخفض، 2.61–3.40 متوسط، 3.41–4.20 مرتفع، 4.21–5.00 مرتفع جدًّا).

إجراءات الدراسة:

اتبع الباحث الإجراءات الآتية من أجل تحقيق أهداف الدراسة المرجوة والمتمثلة فيما يلي:

1. تحديد مشكلة وهدف الدراسة في معرفة علاقة التفكير المرن بمهارات البحث العلمي واتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات العُمانية.
2. الاطلاع على المقاييس المرتبطة بمتغيرات الدراسة.
3. عرض فقرات المقاييس على المحكمين.

4. الحصــول على الموافقات اللازمة من جامعة الســلطان قابوس وجامعة نزوى وجامعة الشــرقية لتطبيق أدوات الدراسة.

5. التأكد من مدى صدق وثبات مقاييس الدراسة لضمان صلاحية تطبيقها وتعميم نتائجها.

6. اختيار عينة الدراسة بطريقة تضمن تمثيل المجتمع الأصلي للدراسة.

7. تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة وتوضيح لهم طريقة الإجابة على فقرات المقاييس.

8. تفريغ البيانات داخل ملف (Excel) لتنظيمها ومن ثم نقلها إلى برنامج (SPSS) لتحليلها، والإجابة على أسئلة الدراسة.

9. التوصل لنتائج الدراسة، ومناقشتها، والخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الأساليب الإحصائية:

من أجل التحقق من أسئلة الدراسة سوف يتم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. الوسط الحسابي والانحراف المعياري للتعرف على التفكير المرن ومستواه، والتعرف على مدى توافر مهارات البحث العلمي، ومستوى اتخاذ القرار.

2. معامل ارتباط ســـبيرمان للتعرف على العلاقة بين التفكير المرن ومهارات البحث العلمي اتخاذ القرار؛ لأن عينة الدراسة لا تتبع التوزيع الطبيعي.

3. اختبار مان ويتني (Mann–Whitney Test)، للكشـــف عن الفروق في التفكير المرن، ومهارات البحث العملي، واتخاذ القرار وفقا لمتغير الجنس؛ لأن عينة الدراسة لا تتبع التوزيع الطبيعي.

4. كروسكال ويلز (Kruskal–Wallis Test)، للكشف عن الفروق في التفكير المرن، ومهارات البحث العلمي، واتخاذ القرار وفقًا لمتغيرات (العمر، الجامعة)؛ لأن عينة الدراسة لا تتبع التوزيع الطبيعي.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

- نتائج الدراسة ومناقشتها
- التوصيـــــات
- المقترحـــــات

الفصل الرابع

نتائـــج الدراســـة ومناقشتهـــا

هدفت الدراســة الحالية إلى الكشــف عن العلاقة بين التفكير المرن، ومهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسـات العليا بالجامعات العُمانية. وفيما يلي عرضٌ لنتائج الدراسـة وفقًا لاسئلتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

للإجابة على السـؤال الأول والذي نصـه" ما مسـتوى التفكير المرن لدى طلبة الدراسـات العليا بالجامعات العُمانية (جامعة السـلطان قابوس، وجامعة نزوى، وجامعة الشـرقية)؟" تم حسـاب المتوسـط الحســـابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة على مقياس التفكير المرن. ويوضـــح الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس التفكير المرن.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لمقياس التفكير المرن

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
التفكير المرن	369	15.0	4.3	..	مرتفع

يتبيّن من الجدول (9) أن مستوى التفكير المرن لدى طلبة الدراسات العليا جاء مرتفعًا بمتوسط حسابي (15.0). وقد يعزى ارتفاع المتوسط الحسابي في مستوى التفكير المرن إلى الورش واللقاءات التي ينظمها مركز التميز الطلابي لطلبة الجامعة (دليل الطالب جامعة نزوى 2025/2024، 2024)، ويذكر (أبو جبل وآخرون، 2023؛ والزبيدي والعبادي، 2023؛ وفوزية نعام، 2016)، أن أصحاب التفكير المرن يتميزون بعدة خصائص، منها، يتحلى أصحاب التفكير المرن بالتفاؤل، حيث يســـعون للتوافق والإيجابية عبر اختيار البديل المناســـب من بين الخيارات المتاحة. أيضـــا يظهرون الاحترام لوجهات نظر الآخرين، حيث يكونون منفتحين ومستعدين لقبول آراء الآخرين.

أيضًـا نجد جامعة السـلطان تقيم حلقات العمل التي يقدمها مركز التعلم الذاتي في الجامعة للطلبة والبرامج المهارية المقدمة لطلبة الدراسـات العليا (إحصـائيات موجزة، 2023)، ويعد التكيف مع التغييرات في مواقف التعلم، وقبول التقنيات الجديدة أو المتغيرة من مهارات التفكير المرن (الزاملي، 2022).

أيضًـــا تقوم جامعة الشـــرقية بعدد من اللقاءات والأنشـــطة الطلابية تحت مظلة الجماعات الطلابية التي تنظمها الجامعة (دليل الطالب جامعة الشـــرقية 2025/2024، 2024). وإنَّ اللقاءات العديدة لها دور إيجابي في الانفتاح والاسـتماع للآخر وتقبل الآراء والوصـل إلى نقطة تفاهم (الزبيدي والعبادي، 2023).

واتفقت نتائج الســـؤال هذا مع نتائج دراســـة كل من: (زريج، 2023؛ الزاملي، 2022؛ علي وغضـب، 2022؛ السـباب، 2019؛ ومحمد، 2018). والتي أشـارت جميعها إلى أن مسـتوى التفكير المرن كان مرتفعًا لدى طلبة الجامعات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها

للإجابة على السؤال الثاني والذي نصـه " ما مستوى امتلاك مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات العُمانية(جامعة السلطان قابوس، وجامعة نزوى، وجامعة الشرقية)"؟

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لمقياس مهارات البحث العلمي

المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
الشعور بمشكلة البحث وتحديد أسئلتها	369	4.01	0.54	1	مرتفع
الإطار النظري والدراسات السابقة	369	3.86	0.64	5	مرتفع
طريقة إجراء البحث	369	3.93	0.73	3	مرتفع
التصاميم البحثية	369	3.97	0.64	2	مرتفع
استخدام الأدوات البحثية	369	3.87	0.53	4	مرتفع
استخدام المعالجات الإحصائية	369	3.67	0.87	7	مرتفع
عرض نتائج الدراسات السابقة	369	3.65	0.60	8	مرتفع
توثيق المراجع	369	3.76	0.64	6	مرتفع
الكلي	369	3.83	0.48	--	مرتفع

تشـير نتائج الجدول (10) أن مسـتوى مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسـات العليا جاء مرتفعًا بمتوسط حسابي (3.83).

ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى انتشـار المجموعات واللجان التي تهتم بمهارات البحث العلمي والبحث العلمي وعناصـره بصـورة عامة، فنجد مركز التعلم الذاتي في جامعة السـلطان قابوس يقدم محاضـرات وورش ومن ضـمن تلك الورش ورشـة إعداد البحث العلمي (إحصـائيات موجزة،2023). أيضـا اهتمام السـلطنة بالبحث العلمي ونجد ذلك في خطاب جلالة السـلطان هيثم بن طارق المعظم الذي اهتم بالبحث العلمي وشـمله باهتمام بالغ من جلالته (الخروصـي والذهلي، 2023). وتصـنف جامعة السلطان قابوس في المركز (362) عالميًا في تصـنيف (QS) العالمي للجامعات لعام 2025 (وكالة الأنباء العُمانية، 2024).

وتهتم جامعة السلطان قابوس بمهارات البحث العلمي من خلال التظاهرات العلمية التي تقيمها جامعة السـلطان قابوس بدءًا من عمل المحاضـرات إلى إقامة الملتقيات والمؤتمرات التي تهتم بالبحث العلمي ويقدم فيها الكثير من الأوراق العلمية وهذا الأمر حافز للاهتمام بالبحث العلمي من طلبة جامعة السلطان قابوس(إحصائيات موجزة، 2023)، فقد خصصت جامعة السلطان قابوس (8) كراسي بحثية(إحصـائيات، 2023)، ووصـل عدد المشـاريع الإنشـائية والمنح البحثية في عام 2023 إلى (236) بمبلغ (1.810.410) ريال عُماني (إحصـائيات موجزة، 2023، ص.13)، وكان عدد الإصـدارات والأوراق البحثية المنشـورة حسـب المجلات العلمية للجامعة (18) إصـدار، (207) ورقة بحثية، وتم تقديم (248) ورقة بحثية في عدد من المؤتمرات، وبلغ عدد الأوراق البحثية المنشـورة في مجلات علمية (1491) (إحصائيات موجزة،2023، ص.16).

أيضـا تضـم جامعة السـلطان قابوس عمادة البحث العلمي التي تولي البحث العلمي اهتمامًا بالغًا (الطريق إلى2040 نبتكر لنتميز)، وتضـم تسـع مراكز بحثية تهتم بالبحث العلمي في عدد من المجالات (الطريق إلى2040 نبتكر لنتميز، ص.7). جميع هذه المقومات لها دور مهم في إبراز أهمية البحث العلمي وما له من دور بالغ في تقدم المجتمعات (الخروصي والذهلي،2023).

أيضـــا لجامعة الشـــرقية جهود في مجال البحث العلمي، بدءًا من رســـالة الجامعة التي تبين اهتمام الجامعة بموضـــوع البحث العلمي من حيث إجراء البحوث التطبيقية التي تســـهم في التنمية الاجتماعية والاقتصـــاد في المنطقة (دليل الطالب جامعة الشـــرقية2025/2024، 2024، ص.6)، وهذا له دور في تحفيز الطلبة للاهتمام بالبحث العلمي والتمكن من مهاراته، أيضا يسهم مركز مصادر التعلم في إثراء الباحث من حيث تقديم ورش لكيفية البحث في قواعد البيانات الرقمية (دليل الطالب جامعة الشرقية2025/2024، 2024، ص.40).

أيضا تضم جامعة الشرقية تحت مظلتها لجنة البحوث والمشاريع وتولي البحث العلمي اهتمامًا بالغًا. حيث تقدم حوافز للنشـــر البحثي وتقوم بتمويل ودعم الطلبة والأســـاتذة الَّذين يشـــاركون في المؤتمرات داخل وخارج السلطنة وفق سياسات معينة (بوابة جامعة الشرقية، 2024).

أيضـــا لجامعة نزوى جهود كبيرة في مجال البحث العلمي، حيث تضـــم الجامعة خمس مراكز للبحث العلمي. ويوجد في الجامعة مجلس البحث العلمي ويتمثل الهدف الرَّئيس لمجلس البحث العلمي في تطوير ســـياســـات البحث العلميّ وتنفيذها على نحوٍ يتماشـــى مع أنظمة الجامعة ولوائحها (بوابة جامعة نزوى، 2024).

اتفقت الدراسـة مع دراسـة: العالم وبدرانه (2021)؛ فقد جاءت بدرجة مرتفعة، ويعزى ذلك إلى اهتمام الجامعة بتطوير مهارات طلبة الدراسات العليا في البحث العلمي.

واختلفت نتائج دراسـة كل من: (البركي، 2023؛ الخروصـي والذهلي، 2023؛ الصـمصـامي والذهلي،2022؛ والمخلفي، 2021)، حيث جاءت بدرجة متوسطة ويعزى ذلك إلى ضـعف قدرة برامج الدراسـات العليا في تطوير الكفايات والمهارات البحثية. أيضـا جاءت بدرجة ضـعيفة عند الغيل وطارق (2023) ويعزى ذلك إلى عدم تقديم الورشـــات والمســـاقات التي تهتم بمهارات البحث العلمي(الغيل وطارق، 2023).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها

للإجابة على السؤال الثالث والذي نصه " ما مستوى اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات العُمانية (جامعة السلطان قابوس، وجامعة نزوى، وجامعة الشرقية)"؟

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لمقياس مهارات اتخاذ القرار

المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
مهارة تحديد المشكلة والتعرف عليها	369	3.89	0.65	5	مرتفع
مهارة جمع المعلومات الكافية	369	3.97	0.70	1	مرتفع
مهارة وضع البدائل المتاحة واختيار أفضلها	369	3.91	0.62	3	مرتفع
مهارة متابعة القرار وتنفيذه	369	3.90	0.62	4	مرتفع
مهارة تقييم النتائج	369	3.96	0.58	2	مرتفع
الكلي	369	3.92	0.58	--	مرتفع

يتبين من الجدول (11) أن مستوى مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات العُمانية (جامعة السلطان قابوس، وجامعة نزوى، وجامعة الشرقية) جاء مرتفعًا بدرجة (3.92)، أيضا كل المجالات جاءت بدرجة مرتفعة، ويعزى ذلك إلى جهود الجامعات العُمانية في تطوير مهارات اتخاذ القرار عند الطلبة، فجامعة السلطان قابوس تنظم حلقات عمل يقدمها مركز التعلم الذاتي في جامعة السلطان قابوس فقد قدم العديد من المحاضرات والورش ومن ضمن تلك الورش ورشة حل المشكلات واتخاذ القرار (إحصائيات موجزة، 2023).

أيضا لجامعة الشرقية جهود في تطوير مهارات اتخاذ القرار عند الطلبة من خلال الجماعات الطلابية التي تسهم في صقل شخصيات الطلبة وتنمية مواهبهم العلمية والعملية وتضم جامعة الشرقية تحت مظلتها (21) جماعة طلابية (دليل الطالب جامعة الشرقية 2025/2024، 2024)، أيضا جامعة نزوى تقوم بتنظيم لقاءات وورش عمل التي يقوم بتنظيمها مركز التميز الطلابي بالجامعة (دليل الطالب جامعة نزوى2025/2024، 2024).

واتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من: (الصمعاني وآخرون، 2023؛ عياش وغريب، 2018)؛ حيث جاءت نتيجة الطلبة في مستوى مهارات اتخاذ القرار بدرجة مرتفعة. ويُعزى ذلك إلى مستوى

الخبرات العلمية العالية التي يمتلكها طلبة الدراسات العليا، والتي تكسبهم مهارات إدراكية متقدمة وقدرة على التحليل العميق للعوامل المؤثرة، بالإضافة إلى التخطيط بعيد المدى. كل هذه العوامل تساهم بشكل إيجابي في جميع مراحل صناعة القرار واتخاذه (الصمعاني وآخرون، 2023).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها

للإجابة على السؤال الرابع والذي نصه " هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التفكير المرن وكل من مهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات العُمانية (جامعة السلطان قابوس، وجامعة نزوى، وجامعة الشرقية)؟"

تم في البدء فحص التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة باستخدام اختبار كولمجروف-سيميرنوف Kolmogorov-smirnov ويوضّح الجدول (12) نتائج اختبار كولمجروف-سيميرنوف لفحص التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة.

الجدول (12)

نتائج اختبار كولمجروف-سيميرنوف Kolmogorov-smirnov لفحص التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة

المتغير	إحصائي كولمجروف-سيميرنوف	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التفكير المرن	0.14	369	0.001
مهارات البحث العلمي	0.15	369	0.001
مهارات اتخاذ القرار	0.11	369	0.001

يتضح من الجدول (12) أن استجابات أفراد عينة الدراسة على أدوات الدراسة الثلاث كانت تتبع التوزيع غير الطبيعي، إذ بلغت قيم مستوى الدلالة للمتغيرات التفكير المرن ومهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار (0.001)، وهي جميعها أصغر من (0.05).

لذلك تم حساب معامل الارتباط سبيرمان Spearman؛ لأن عينة الدراسة لا تتبع التوزيع الطبيعي. وكان معامل الارتباط بين المتغيرين وهما التفكير المرن ومهارات البحث العلمي (0.11-) وهي علاقة عكسية ضعيفة دالة إحصائيًا. ويعزو الباحث ذلك إلى عدم إقامة محاضرات وبرامج معينة تربط بين التفكير المرن ومهارات البحث العلمي، وهذا ما لاحظه من خلال بحثه في البرامج المقدمة من الجامعات إلى الطلبة.

وللإجابة على الجزء الآخر من الســـؤال وهو "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصـــائيًا بين التفكير المرن ومهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الدراســـات العليا بالجامعات العُمانية (جامعة الســـلطان قابوس، وجامعة نزوى، وجامعة الشرقية)؟"

تم حســـاب معامل الارتباط ســـبيرمان Spearman؛ لأن عينة الدراســـة لا تتبع التوزيع الطبيعي. وكـان معـامل الارتبـاط بين المتغيرين وهمـا التفكير المرن ومهـارات اتخـاذ القرار (0.45−)، وهي علاقـة عكسـية ضـعيفة دالة إحصـائيًا. ويعزو الباحث –على حسـب بحثه– إلى عدم إقامة ورشـات وبرامج تهتم بالعلاقة بين التفكير المرن ومهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات العُمانية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ومناقشتها

للإجابة على السؤال الخامس والذي نصه" هل توجد فروق دالة إحصائيًّا في مستوى التفكير المرن ومهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات العُمانية (جامعة السلطان قابوس، وجامعة نزوى، وجامعة الشرقية) تعزى لمتغير (الجنس، والعمر، والجامعة)؟

أولًا: الجنس

لفحص الفروق في التفكير المرن ومهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار وفقًا لمتغير الجنس تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney Test) ويوضح الجدول (13) نتائج اختبار مان وتيني للعينات المستقلة لفحص الفروق في التفكير المرن ومهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار وفقًا لمتغير الجنس.

جدول (13)

نتائج اختبار مان وتيني لفحص الفروق في التفكير المرن ومهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار وفقًا لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتيني(U)	مستوى الدلالة
التفكير المرن	ذكر	192	179.76	34514	15986	0.32
	أنثى	177	190.78	33751		
مهارات البحث العلمي	ذكر	192	177.96	34168	15640	0.18
	أنثى	177	192.64	34096		
مهارات اتخاذ القرار	ذكر	192	182.99	35135	16607	0.70
	أنثى	177	187.18	33130		
المجموع		369				

يتبين من خلال الجدول (13) لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التفكير المرن؛ لأن مستوى الدالة أكبر من (0.05)، ويعزو الباحث ذلك إلى أنَّ المساقات موحدة للذكور والإناث في الجامعات، أيضا يمكن لأي طالب وطالبة للانضمام للجان والجماعات الطلابية في أي جامعة دون قصور تلك الجماعات واللجان على جنس دون آخر.

وتعارضت هذه النتيجة مع جميع الدراسات السابقة التي تناولت التفكير المرن إلا أنها اتفقت مع دراسة (رزيج، 2023؛ الزاملي، 2022؛ علي وغضب، 2022؛ السباب، 2019؛ ومحمد، 2018)، حيث تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى التفكير المرن.

أيضا لا توجد فروق في مهارات البحث العلمي؛ لأن مستوى الدالة أكبر من (0.05). وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من: (البركي، 2023؛ وعسيري، 2023؛ الصمصامي والذهلي، 2022؛ العالم وبدرانه، 2021)؛ حيث أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في مهارات البحث العلمي.

أيضا نلاحظ من خلال الجدول (13) عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في متغير مهارات اتخاذ القرار تعزى لمتغير الجنس؛ لأنه مستوى الدالة أكبر من (0.05). وتتعارض نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تناولت مهارات اتخاذ القرار، واتفقت الدراسة الحالية مع نتائج عدد من الدراسات السابقة، منها: (الصمعاني وآخرون، 2023؛ عيسى وآخرون، 2022؛ عطا الله، 2021؛ وعياش وغريب، 2018)، حيث أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير الجنس في مهارات اتخاذ القرار، ويعزو الباحث هذه النتائج إلى أن اللجان والمؤتمرات والمساقات التي تهتم بالتفكير المرن ومهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار متاحة للجنسين دون قصورها على جنس دون آخر.

ثانيًا: العمر

لفحص الفروق في التفكير المرن ومهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار وفقًا لمتغير العمر تم استخدام اختبار كروسكال ويلز (Kruskal-Wallis Test)، ويوضح الجدول (14) نتائج اختبار كروسكال ويلز للعينات المستقلة لفحص الفروق في التفكير المرن ومهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار وفقًا لمتغير العمر.

الجدول (14)

نتائج اختبار كروسـكال ويلز لفحص الفروق في التفكير المرن ومهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار وفقًا لمتغير العمر

المتغير	العمر	العدد	متوسط الرتب	قيمة كروسكال(H)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التفكير المرن	من21-30	223	150.75	59.49	2	0.001
	من31-40	84	242.35			
	أكثر من 40	62	230.51			
مهارات البحث العلمي	من21-30	223	175.92	24.60	2	0.001
	من31-40	84	164.63			
	أكثر من 40	62	245.26			
مهارات اتخاذ القرار	من21-30	223	188.63	17.79	2	0.001
	من31-40	84	148.10			
	أكثر من 40	62	221.92			
المجموع		369				

جدول (15)

نتائج اختبار مان ويتني للمقارنات البعدية لفحص الفروق في التفكير المرن ومهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار وفقًا لمتغير العمر

المتغير	العمر	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	مستوى الدلالة
التفكير المرن	من 21-30	223	132.72	29596	4620	0.001
	من 31-40	84	210.49	17681		
	من 31-40	84	74.35	6245	5232	0.77
	أكبر من 40	62	72.34	4485		
	من 21-30	223	130.03	28996	4020	0.001
	أكبر من 40	62	189.66	11759		
مهارات البحث العلمي	من 21-30	223	156.09	34807	8901	0.50
	من 31-40	84	148.46	12471		
	من 31-40	84	58.69	4928	1358	0.001
	أكبر من 40	62	93.60	5803		
	من 21-30	223	131.83	29399	4423	0.001
	أكبر من 40	62	183.16	11356		
مهارات اتخاذ القرار	من 21-30	223	161.43	35999	7708	0.001
	من 31-40	84	134.27	11278		

المتغير	العمر	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	مستوى الدلالة
	من 31–40	84	56.33	4732	1162	0.001
	أكبر من 40	62	96.76	5999		
	من 21–30	223	139.20	31042	6066	0.13
	أكبر من 40	62	156.66	9713		
المجموع		369				

يلاحظ الباحث من خلال الجدول (14) توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في التفكير المرن لدى الطلبة تعزى للفئة العمرية، وجاء التفكير المرن بمتوسـط رتب مرتفع عند الفئة العمرية (من 31–40 سنة) وبلغ (242.35)، أيضـا لاحظ الباحث من خلال الجدول (15) أن هناك فروق في التفكير المرن بين الفئتين (من 21–30، ومن 31–40) ولصـــالح الفئة العمرية (من31–40)، أيضـــا لاحظ الباحث من خلال جدول (15) توجد فروق بين الفئتين (من 21–30، وأكبر من 40) ولصـــالح (أكبر من 40)، ويعزو الباحث ذلك إلى أسباب عدة من خلال الرجوع إلى دراسة (الزاملي، 2022؛ الزبيدي والعبادي، 2022؛ السـباب، 2019؛ ومحمد2018) إلى الخبرة الحياتية، حيث يتمتع الأفراد في الفئة العمرية (من 31–40) سنة والفئة العمرية (أكبر من 40) سنة بتجارب حياتية وعملية أكثر من الفئات الأصـــغر ســـنًا. هذه الخبرات تســـاعدهم على تطوير مهارات التفكير المرن للتعامل مع المشـــكلات والتحديات بطرق متنوعة وفعَّالة.

أيضًـــا النضـــج العاطفي والعقلي فيمتاز الأفراد في هذه الفئات العمرية أكثر نضـــجًا على الصـــعيدين العاطفي والعقلي، مما يمكنهم من فهم وجهات النظر المختلفة وتقييم الأمور من زوايا متعددة، مما يعزز التفكير المرن. والاســـتقرار المهني والاجتماعي، فغالبًا ما يكون الأفراد في هذه الفئات العمرية قد وصـلوا إلى مسـتوى معين من الاسـتقرار في حياتهم المهنية والاجتماعية، مما يتيح لهم المزيد من الوقت والطاقة للتفكير بطرق إبداعية ومرنة لحل المشكلات.

إضـافة إلى ذلك التعليم والتدريب المستمر فقد يكون الأفراد في هذه الفئات العمرية قد استفادوا من برامج تعليمية وتدريبية مسـتمرة سـاهمت في تطوير قدراتهم على التفكير المرن وتحليل المشـكلات بطرق غير تقليديـة. والتفاعل الاجتمـاعي المتنوع فيتميز الأفراد في هذه الفئـات العمريـة بشـــبكات

اجتماعية واســـعة ومتنوعة، مما يتيح لهم التعرف على وجهات نظر مختلفة والتفاعل مع ثقافات وخلفيات متعددة، مما يعزز التفكير المرن.

تلك الأسـباب مجتمعة تسـاهم في جعل الأفراد في الفئات العمرية (31–40 سـنة، وأكبر من 40) يتمتعون بمهارات تفكير مرن أعلى مقارنة بالفئات العمرية الأصغر.

أيضـــا يلاحظ الباحث من خلال الجدول (14) توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية لدى الطلبة تعزى للفئة العمرية، وأنَّ مهارات البحث العلمي كانت مرتفعة عند الفئة العمرية (أكثر من 40 ســـنة)، بمتوســـط رتب (245.26)، ويلاحظ الباحث النتيجة نفســـها في الجدول (15) حيث حصـــلت الفئة العمرية (أكبر من 40) درجة مرتفعة، ويعزو الباحث ذلك إلى عدة أســـباب، كما ذكرها كل من: (البركي، 2023؛ الصـمصـامي والذهلي، 2022؛ والمخلفي، 2021؛ والشـهراني والعريفي، 2020) أولًا الخبرة الطويلة في المجال فالأفراد في هذه الفئة العمرية غالبًا ما يكونون قد قضـوا سـنوات طويلة في البحث العلمي، مما يمنحهم خبرة ومعرفة عميقة بطرق وأسـاليب البحث، وكيفية تصـميم الدراسـات وتحليل البيانات. ثانيًا التعليم المتقدم فالكثير من الأفراد في هذه الفئة العمرية قد يكونون قد حصـــلوا على درجات علمية متقدمة مثل الماجستير والدكتوراه، والتي تتطلب مهارات بحثية عالية المستوى.

أيضـا الممارسة المستمرة فالأفراد الأكبر سنًا قد يكون لديهم سنوات من الممارسة المستمرة في مجال البحث العلمي، مما يعزز مهاراتهم البحثية ويجعلهم أكثر كفاءة في تنفيذ الأبحاث. والإشـــراف والتوجيه؛ لأن في كثير من الأحيان، يتولى الأفراد في هذه الفئة العمرية أدوارًا إشـرافية وتوجيهية، مما يعني أنهم يراجعون ويشـــرفون على أعمال البحث لغيرهم، وبالتالي يحافظون على مســـتوى عالٍ من المهارات البحثية. أيضـا المشـاركة في المؤتمرات والنشـر العلمي فالأفراد في هذه الفئة العمرية يكونون غالبًا قد شاركوا في العديد من المؤتمرات العلمية ونشروا أبحاثًا في مجلات علمية محكمة، مما يساهم في تعزيز مهاراتهم البحثية.

أما بالنســـبة للفئة العمرية (21–30 ســـنة) التي جاءت في المرتبة الثانية بمتوســـط رتب (175.92)، فيعزو الباحث ذلك كما ذكر كل من: (البركي، 2023؛ الصـمصـامي والذهلي، 2022؛

والمخلفي، 2021؛ والشـــهراني والعريفي، 2020) إلى التحصـــيل الأكاديمي؛ لأن هذه الفئة العمرية تكون غالبًا في مرحلة الدراســـات العليا أو حديثة التخرج، مما يعني أنهم حديثو عهد بالمناهج البحثية والأدوات العلمية التي تعلموها مؤخرًا. والطموح والحماســـة فالأفراد في هذه الفئة العمرية غالبًا ما يكونون متحمســـين وطموحين لبناء مســـتقبلهم الأكاديمي والمهني، مما يدفعهم لبذل جهد كبير في تطوير مهاراتهم البحثية. أيضـــا التكنولوجيا الحديثة فهذه الفئة العمرية تكون أكثر دراية بالتكنولوجيا الحديثة وأدوات البحث الرقمي، مما يسهل عليهم إجراء الأبحاث والوصول إلى مصادر المعلومات بطرق متقدمة.

أما بالنسـبة للفئة العمرية (31–40 سـنة) ومن خلال الجدول (14) جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط رتب (164.63)، فالتقارب بينها وبين الفئة العمرية (21–30 سنة) من خلال الجدول (15)، يُعزى إلى الاســـتمرار في التعلم والتطوير فهذه الفئة العمرية تكون غالبًا في مرحلة من حياتها تســـعى فيها للاســـتمرار في التعلم وتطوير المهارات، بما في ذلك المهارات البحثية. أيضـــا إلى الانشـــغال بالمسـؤوليات المهنية والأسـرية، وعلى الرغم من امتلاكهم لمهارات بحثية جيدة، إلا أن الأفراد في هذه الفئة قد يكون لديهم انشـــغالات أخرى، مثل المســـؤوليات المهنية والأســـرية، مما قد يقلل من الوقت المخصص للبحث العلمي مقارنة بالفئة العمرية الأكبر.

مجمل هذه العوامل يســاهم في تفســير اختلاف مســتويات مهارات البحث العلمي بين الفئات العمرية المختلفة.

واختلفت هذه الدراسة مع نتائج دراسة (البركي، 2023؛ الصمصامي والذهلي، 2022؛ والعالم وبدرانه، 2021)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير العمر.

أيضًـــا يلاحظ الباحث من خلال الجدول (14) توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية لدى الطلبة في مهارات اتخاذ القرار، ويلاحظ الباحث من خلال الجدول (15) أن هناك فروق بين الفئتين (من 21–30) سـنة، والفئة (من 31–40) سـنة، ولصـالح الفئة العمرية (من 21–30) التي لها متوسـط رتب أعلى وهو (161.43)، فيُعزى عطا الله (2021) ذلك إلى الطاقة والحيوية فالأفراد في هذه الفئة العمرية يتمتعون بطاقة وحيوية عالية، مما يجعلهم قادرين على اتخاذ قرارات بسرعة وثقة.

أيضـــا التعليم الأكاديمي والتدريب المهني فهذه الفئة غالبًا ما تكون حديثة التخرج أو في بداية مسارها المهني، وقد تلقت تدريبات ومهارات حديثة حول أساليب اتخاذ القرار. والتكيف مع التكنولوجيا الحديثة؛ لأن هذه الفئة العمرية تكون أكثر دراية بالتكنولوجيا الحديثة وأدواتها، مما يســـهل عليهم جمع المعلومات وتحليلها لاتخاذ قرارات مستنيرة.

أيضـا توجد هناك فروق بين الفئتين (من 31–40) سـنة، والفئة العمرية (أكبر من 40) سـنة ولصـالح الفئة العمرية (أكبر من 40) سـنة بمتوسـط رتب (96.76). ويعزو الباحث ذلك إلى أسـباب عدة، منها (إســـماعيل، 2019؛ عطا الله، 2021؛ وعياش وغريب، 2018) إلى الخبرة العملية والحياتية فالأفراد في هذه الفئة العمرية لديهم خبرة طويلة في الحياة والعمل، مما يســاعدهم على اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على تجارب سابقة ودروس مستفادة.

أيضًا النضـج العقلي والعاطفي فيكون الأفراد في هذه الفئة أكثر نضـجًا على الصـعيدين العقلي والعاطفي، مما يمكنهم من تقييم الأمور بعناية واتخاذ قرارات متزنة ومدروســـة. إضـــافة إلى ذلك المسؤوليات الإدارية والقيادية فغالبًا ما يشـغل الأفراد في هذه الفئة العمرية مناصـب قيادية وإدارية التي تتطلب اتخاذ قرارات حاســمة ومهمة، مما يعزز من مهاراتهم في هذا المجال، وأخيرًا التحليل الشــامل والمســـتدام فالقدرة على النظر إلى الأمور من زوايا متعددة وأخذ الوقت الكافي للتحليل والتفكير قبل اتخاذ القرار تكون أكثر تطورًا في هذه الفئة العمرية.

أما الفئة العمرية (31–40 سـنة) التي جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسـط رتب (148.10)، من خلال الجدول (14)، فيعزى عياش وغريب (2018) هذه النتيجة إلى الضـغوط المهنية والأسـرية، فالأفراد في هذه الفئة العمرية غالبًا ما يكونون في منتصـف حياتهم المهنية مع مسـؤوليات أسـرية، مما قد يؤدي إلى شـعور أكبر بالضـغوط والتردد في اتخاذ القرارات. أيضـاً من الأسـباب التغيرات الحياتية لأن هذه الفئة العمرية قد تواجه تغيرات حياتية كبيرة مثل الانتقال إلى مناصب جديدة أو تربية الأطفال، مما يمكن أن يؤثر على قدرتهم على اتخاذ قرارات سريعة وحاسمة.

وتتعارض هذه الدراسة مع دراسة الصمعاني وآخرون (2023)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير العمر.

ثالثًا: الجامعـــــة

لفحص الفروق في التفكير المرن ومهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار وفقًا لمتغير الجامعة تم استخدام اختبار كروسكال ويلز (Kruskal–Wallis Test)، ويوضح الجدول (15) نتائج اختبار كروســكال ويلز للعينات المســتقلة لفحص الفروق في التفكير المرن ومهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار وفقًا لمتغير الجامعة.

جدول (16)

نتائج اختبار كروسـكال ويلز لفحص الفروق في التفكير المرن ومهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار وفقًا لمتغير الجامعة

المتغير	الجامعة	العدد	متوسط الرتب	قيمة كروسكال (H)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التفكير المرن	جامعة السلطان قابوس	120	145.48	164.09	2	0.001
	جامعة نزوى	122	284.80			
	جامعة الشرقية	127	126.47			
مهارات البحث العلمي	جامعة السلطان قابوس	120	179.48	7.47	2	0.001
	جامعة نزوى	122	169.46			
	جامعة الشرقية	127	205.14			
مهارات اتخاذ القرار	جامعة السلطان قابوس	120	241.90	131.07	2	0.001
	جامعة نزوى	122	95.88			
	جامعة الشرقية	127	216.84			
المجموع		369				

جدول (17)

نتائج اختبار مان ويتني للمقارنات البعدية لفحص الفروق في التفكير المرن ومهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار وفقًا لمتغير الجامعة

المتغير	الجامعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	مستوى الدلالة
التفكير المرن	جامعة السلطان قابوس	120	77.41	9289	2029	0.001
	جامعة نزوى	122	164.87	20114		
	جامعة السلطان قابوس	120	128.57	15429	7077	0.3
	جامعة الشرقية	127	119.68	15199		
	جامعة نزوى	122	181.43	22134	882	0.001
	جامعة الشرقية	127	70.79	8990		
مهارات البحث العلمي	جامعة السلطان قابوس	120	124.93	14991	6908	0.4
	جامعة نزوى	122	118.13	14911		
	جامعة السلطان قابوس	120	115.05	13806	6546	0.001
	جامعة الشرقية	127	132.46	16822		
	جامعة نزوى	122	112.84	138066	6263	0.05
	جامعة الشرقية	127	136.69	17359		
مهارات اتخاذ القرار	جامعة السلطان قابوس	120	167.14	20057	1843	0.001
	جامعة نزوى	122	76.61	9346		
	جامعة السلطان قابوس	120	135.26	9854	6268	0.001
	جامعة الشرقية	127	113.36	21270		
	جامعة نزوى	122	80.77	9854	2351	0.001
	جامعة الشرقية	127	167.48	21270		
المجموع		369				

يلاحظ الباحث من خلال الجدول (16) توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية لدى الطلبة في التفكير المرن، ومن خلال الجدول (17) يلاحظ الباحث أن الفرق لصالح جامعة نزوى، ويعزو الباحث ذلك إلى تفعيل مكتب الطلاب الدوليين بالجامعة فيســـهم هذا المكتب في تســـهيل إجراءات الطلبة الدوليين الذين يلتحقون بالجامعة ولهذا دور كبير في تبادل الثقافات واجتماع الطلبة من أكثر من دولة في نطاق واحد لتبادل الخبرات والثقافات ويخلق نوع من التســـامح بين الطلبة (بوابة جامعة نزوى، 2024). أيضـــا لمركز التميز الطلابي دور من حيث تقديم الورش والفعاليات داخل الجامعة (دليل الطالب جامعة نزوى 2025/2024، 2024).

أما بالنسبة لجامعة السلطان قابوس التي حققت المرتبة الثانية بمتوسط رتب (145.48) من خلال الجدول (16)، فيعزو الباحث ذلك إلى الموظفين الوافدين الذين يمثلون نسبة (24%) من نسبة الموظفين (إحصائيات موجزة، 2023)، وهذا يسهم في تنوع الثقافات في حيز واحد مما قد يؤدي إلى التفاهم فيما بينهم. أيضًا بلغ عدد الباحثين الدوليين الزائرين لعام (2023) (14) زائر من عدد من الدول. بالإضافة إلى ذلك هناك تبادل طلابي في جامعة السلطان قابوس فقد بلغ عدد الطلبة المشاركين في برنامج التبادل الطلابي في خريف (2023) (16) طالبًا وطالبة من عدد من الدول منها تركيا وألمانيا وبروناي، أيضا بلغ عدد الطلبة الدوليين الزائرين في خريف (2023) (16) طالبًا وطالبة (إحصائيات موجزة، 2023)، وهذه الأسباب جميعها قد تساهم في خلق جو من التفاهم ما بين تلك الثقافات.

أما جامعة الشرقية التي جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط رتب (126.47)، فيعزو الباحث ذلك إلى الطلبة الدوليين الذين يلتحقون بالجامعة (بوابة جامعة الشرقية، 2024). أيضا المجلس الاستشاري الطلابي الذي يسهم في التفاهم وخلق ما يسمى بالرأي والرأي الآخر بين الطلبة (دليل جامعة الشرقية 2025/2024، 2024).

مجمل هذه العوامل تساهم في تفسير الاختلافات في مستويات التفكير المرن بين طلبة الجامعات الثلاث المختلفة.

أيضًا نلاحظ من خلال الجدول (16) بما يخص مهارات البحث العلمي أن هناك فروق دالة إحصائيا بين الجامعات في مهارات البحث العلمي ومن خلال الجدول (17) نجد الفروق لصالح جامعة الشرقية، ومن خلال الجدول (16) نجد أن جامعة الشرقية حققت المرتبة الأولى بمتوسط رتبي بلغ (205.14)، وفي المرتبة الثانية جامعة السلطان قابوس بمتوسط رتبي بلغ (179.48)، وفي المرتبة الأخيرة جامعة نزوى بمتوسط رتبي بلغ (169.46)،

ويعزو الباحث ذلك إلى أن جامعة الشرقية تضم تحت مظلتها لجنة البحوث والمشاريع، وتولي البحث العلمي اهتمامًا بالغًا. حيث تقدم حوافز للنشر البحثي وتقوم بتمويل ودعم الطلبة والأساتذة الَّذين يشاركون في المؤتمرات داخل وخارج السلطنة وفق سياسات معينة (بوابة جامعة الشرقية، 2024).

أما بالنسبة لجامعة السلطان قابوس التي جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط رتبي (179.48)، ويعزو الباحث ذلك إلى الورش التي يقدمها مركز التعلم الذاتي في جامعة السلطان قابوس ومن ضمن تلك الورش ورشة محركات البحث ومهارات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، وورشة تصميم الاستبانة الإلكترونية (إحصائيات موجزة، 2023، ص.24).

أما جامعة نزوى التي حصلت على متوسط رتبي (169.46)، فيُعزى ذلك إلى أنَّ لجامعة نزوى جهود كبيرة في مجال البحث العلمي، حيث تضم الجامعة خمس مراكز للبحث العلمي (جامعة نزوى، 2024)، أيضا يوجد في الجامعة مجلس البحث العلمي ويتمثل الهدف الرَّئيس لمجلس البحث العلميّ في تطوير سياسات البحث العلميّ وتنفيذها على نحوٍ يتماشى مع أنظمة الجامعة ولوائحها.

مجمل هذه العوامل يساهم في تفسير اختلاف مستويات مهارات البحث العلمي بين طلبة الجامعات الثلاث المختلفة.

أيضا يلاحظ الباحث من خلال الجدول (16) في متغير مهارات اتخاذ القرار وجود فروق دالة إحصائيا ومن خلال الجدول (17) يلاحظ الباحث أن الفروق لصالح جامعة السلطان قابوس ويعزو الباحث ذلك إلى الشركات الطلابية، حيث تسهم هذه الشركات في تأهيل الطلبة وتدريبهم وصقل مهاراتهم، وتطوير مهاراتهم بالشكل الذي يصبون إليه، أيضا يعزو الباحث هذه النتيجة إلى الجهات التي أقامت فعالياتها في قاعات الجامعة المختلفة وهذا يعود بالنفع لطلبة الجامعة من خلال حضور تلك الفعاليات، إضافة إلى ذلك البرامج المهارية المقدمة لطلبة الدراسات العليا خلال العام الأكاديمي (2022/2021) (إحصائيات موجزة، 2023)، أيضا لمركز الإرشاد الطلابي دور في توعية الطلبة من خلال الورش التدريبية التي تنمي مهارات الطلبة (إحصائيات موجزة، 2023، ص. 117).

وفي المرتبة الثانية جامعة الشـــرقية بمتوســـط رتب بلغ (216.48)، ويعزو الباحث ذلك إلى مركز مصـــــادر التعلم الذي ينظم العديد من الورش التي تهدف لتنمية مهارات الطلبة (دليل الطالب جامعة الشرقية 2025/2024، ص. 42).

وفي المرتبة الثالثة جامعة نزوى بمتوســـط رتب بلغ (95.48) وهذه القيمة منخفضـــة مقارنة بالجامعتين جامعة السلطان قابوس وجامعة الشرقية.

مجمل هذه العوامل تســـاهم في تفســـير الفروق في مســـتويات مهارات اتخاذ القرار بين طلبة الجامعات الثلاث المختلفة.

ملخص النتائج

هدفت الدراســـة الحالية إلى الكشـــف عن العلاقة بين التفكير المرن، ومهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات العُمانية (جامعة السلطان قابوس، وجامعة نزوى، وجامعة الشرقية). وفيما يلي عرضٌ لنتائج الدراسة وفقًا لاسئلتها:

1. كان مســـتوى التفكير المرن ومهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار عند طلبة الدراســـات العليا بالجامعات العُمانية مرتفعًا.
2. وجود علاقة عكسـية ضـعيفة دالة إحصـائيًّا بين التفكير المرن وكل من مهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات العُمانية.
3. لا توجد فروق دالة إحصـــــائيًّا في التفكير المرن ومهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات العُمانية تعزى لمتغير الجنس.
4. وجود فروق دالة إحصائيًّا في التفكير المرن لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات العُمانية تعزى لمتغير العمر ولصالح الفئة العمرية (من31–40 سنة).
5. وجود فروق دالة إحصـائيًّا في مهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسـات العليا بالجامعات العُمانية تعزى لمتغير العمر ولصالح الفئة العمرية (أكبر من 40) سنة.

6. وجود فروق دالة إحصائيًّا في التفكير المرن لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات العُمانية تعزى لمتغير الجامعة ولصالح جامعة نزوى.

7. وجود فروق دالة إحصـــائيًّا في مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراســـات العليا بالجامعات العُمانية تعزى لمتغير الجامعة، ولصالح جامعة الشرقية.

8. وجود فروق دالة إحصائيًّا في مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات العُمانية تعزى لمتغير الجامعة، ولصالح جامعة السلطان قابوس.

التوصيات والمقترحات:

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1. تشـــجيع التفاعل والتعاون بين الطلبة: إنشـــاء بيئات تعليمية تشـــجع على التفاعل والتعاون بين الطلبة من مختلف الأعمار والخلفيات الأكاديمية لتعزيز تبادل الخبرات وتنمية مهارات البحث العلمي واتخاذ القرار.

2. تنظيم ورش عمل متقدمة: تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية متقدمة في التفكير المرن وربطها بمهارات البحث العلمي ومهارات اتخاذ القرار بالتعاون مع خبراء محليين ودوليين.

3. إنشاء مراكز تخصصية: إنشاء مراكز تخصصية في الجامعات تهتم بتطوير مهارات التفكير المرن والبحث العلمي واتخاذ القرار، وتقديم الدعم اللازم للطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

4. توفير مصادر تعليمية متنوعة: توفير مصادر تعليمية متنوعة (كتب، مجلات، قواعد بيانات إلكترونية) تركز على مهارات التفكير المرن والبحث العلمي واتخاذ القرار، مع إتاحة الوصول إليها بسهولة.

كما يقترح الباحث ما يلي:

1. إجراء المزيد من الدراســـات: إجراء دراســـات موســـعة تشـــمل عينات أكبر من الطلبة وتغطي جامعات أخرى، بهدف التحقق من النتائج وتعميمها على نطاق أوسع.

2. ربط التفكير المرن بمتغيرات أخرى وتطبيق الدراسة على مجتمع المدارس العُمانية.

3. توجيه الباحثين إلى أهمية إجراء دراســـات أخرى مســـتقبلية تهتم بدراســـة التفكير المرن وعلاقته بمهارات البحث العلمي واتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا بسلطنة عُمان.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية.

أبو جادو، صـــالح محمد، نوفل، محمد بكر.(2007). *تعليم التفكير النظرية والتطبيق*. دار المســـيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو جبل، حياة إدريس محمد، الشـــامي، إيناس عبد المعز، العابدين، نجوى محمد زين.(2023). برنامج تعليمي مدمج قائم على المدخل الإنســاني لتحســين مســتوى التفكير المرن والازدهار النفسي لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي. *بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*،*2*(32)، 113-170.

الأرياني، أروى يحيى.(2019). *نظم دعم اتخاذ القرار*. دار أسامة للنشر والتوزيع.

إســـماعيل، زينب محمد العربي.(2019). أثر التفاعل بين أســـلوب التقويم ونمط التغذية الراجعة التصـــحيحية عبر المنصـــات الرقمية في تنمية فاعلية الذات البحثية واتخاذ القرار المهني لدى طلبة الدراسات العليا، *مجلة كلية التربية*، *3*(181). 605-685.

البركي، أحمد محمد محمد.(2023).مســـتوى توافر مهارات البحث العلمي كما يتصـــورها طلاب الدراسات العليا. *مجلة التمكين الاجتماعي*، *5*(3)، 41-64.

البوابة الإعلامية.(2024). https://www.omaninfo.om/ar/topics/85/show/417433.

بوابة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار.(2024). https://www.moheri.gov.om/.

جامعة السلطان قابوس.(2022). الطريق إلى (2040) نبتكر لنتميز. جامعة السلطان قابوس.

جامعة السلطان قابوس.(2023). *إحصائيات موجزة (2023)*. جامعة السلطان قابوس.

جامعة الشرقية.(2024). البوابة.https://www.asu.edu.om/Page/Details/11?Research%20Policies .

جامعة الشرقية.(2024). *دليل الطالب جامعة الشرقية 2024/2025*.جامعة الشرقية.

جامعة نزوى.(2024). *دليل الطالب جامعة نزوى 2024/2025*. جامعة نزوى.

جامعة نزوى.(2024).البوابة. https://www.unizwa.edu.om/index.php?contentid=8 .

الحاج، السره حسن عبدالله، مصطفى، فادية خالد عثمان، المغاربة، إنشراح سالم.(2018). مدى امتلاك طلبة التربية الخاصة في جامعة المجمعة لمهارات البحث العلمي من وجهة نظرهم. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 100*، 243- 261.

حسن، إسماعيل محمد إسماعيل.(2023). *البحث العلمي "مناهج-تصميمات-مهارات"*. المركز الأكاديمي العربي للنشر والتوزيع.

الحضرمي، أحمد بن سعيد، العبرية، ليلى بنت سويد.(2022). واقع البحث العلمي في سلطنة عُمان والتحديات التي واجهته أثناء جائحة كرونا. *مجلة جامعة عمان العربية للبحوث- سلسلة البحوث التربوية والنفسية، 7*(1)، 497- 517.

الحضري، فهد.(2024، يونيو5). جامعة السلطان قابوس في المركز 362 عالميًّا في تصنيف (QS) العالمي للجامعات لعام 2025. وكالة الأنباء العُمانية. https://2u.pw/6GOpyfg4 .

الحميدان، نوره بنت خالد.(2019). مدى تطبيق مهارات البحث العلمي في مادة العلوم للمرحلة الابتدائية. *مجلة كلة التربية، جامعة أسيوط، كلية التربية،35*(11)، 594-614.

الخروصي، حسين بن علي، الذهلي، ربيع بن المر.(2023). مهارات البحث النوعي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس واتجاهاتهم نحوه. *مجلة العلوم النفسية والتربوية، 9*(1)، 237-266.

رزيج، فيصل حمدي.(2023). التفكير المرن وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة. *مجلة الجامعة العراقية، 2*(58).380-394.

الزاملي، صالح نهير. (2022). التفكير المرن لدى طلبة الدراسات العليا. *مجلة واسط للعلوم الانسانية والاجتماعية, 18*(52).

الزبيدي، زياد طارق علي، العبادي، سلمى مجيد حميد.(2022). المهارات الاجتماعية والتفكير المرن وعلاقتهما بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالي[رسالة ماجستير، جامعة ديالي]. http://148.72.244.84:8080/jspui/bitstream/xmlui/10795/1/421.pdf.

الزين، بسام فضل، المقيد، سامر محمد عبد الله.(2019). دور المكتبات الإلكترونية الرقمية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلبة برنامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 39*(1)، 331-350.

السباب، أزهار محمد مجيد.(2019). أسلوب التفاوض وعلاقته بمرونة التفكير لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، 26(7)، 594-619.

السباعي، محمد نجيب، ميلاد، محمود.(2007). *أسس البحث العلمي في التربية وعلم النفس*. مكتبة الظامري للنشر والتوزيع.

الشهراني، نورة بنت حزام بن سعيد، العريفي، حصة بنت سعد.(2020). تعزيز دور عمادة تطوير المهارات في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك سعود تنصور مقترح. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*،(5)،662-710.

الصمصامي، راشد بن سليمان بن راشد، الذهلي، هلال بن شامس بن حمد.(2022).درجة امتلاك مهارات البحث العلمي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عُمان من وجهة نظرهم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6*(51)، 1-26.

الصمعاني، عبير صالح،نواز، آلاء عبد الهادي علي، اللاحم، أروى محمد، الحميد، نورة سليمان حسن.(2023). درجة ممارسة اتخاذ القرارات بين جماعات العمل لدى طلبة الدراسات العليا في قسم صول التربية بجامعة القصيم من وجهة نظرهم. *مجلة الدراسات والبحوثا التربوية، 3*(9)،435-465.

صونيا، عيواج، عثمان، صفاء، بلبكاي، جمال.(2020). البحث العلمي أسسه وأدواته: الاختبارات والمقاييس النفسية نوذجا. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، 3(1)، 316-32 7.

طعمه، أمل أحمد.(2015). *اتخاذ القرار والسلوك القيادي*(ط.3).دار ديبونو للنشر والتوزيع.

العالم، رندة أحمد فتحي، بدرانه، حازم علي.(2021). مستوى مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئةالتدريس. *مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 9*(2)، 13-34.

العايدي، علي عناد زامل.(2015). قياس التفكير المرن لدى طلبة الجامعة. *لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*، (20)، 530-554.

عبد الرحمن، توفيق، رؤوف، محمد، محمد، خالد، توفيق، نهال عبد الرحمن، تجيب، تهاني، توفيق، عمرو عبد الرحمن.(2018). *حل المشكلات وأتخاذ القرارات*. مركز الخبرات المهنية للإدارة "بميلك".

عسيري، أحمد علي عبد الله آل عواض.(2023). حلقات نقاش خطة البحث (السينمار) ودرجة تنميتها لمهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك خالد من وجهة نظرهم. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية*،*10*(3)، 122-146.

عطا الله، محمد إبراهيم محمد. (2021). سمات الشخصية الريادية وعلاقتها بقلق المستقبل المهني ومهارات اتخاذ القرار لدى طلبة جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بالرستاق في سلطنة عُمان. *مجلة الإرشاد النفسي* (67). 381-432.

علي، عمر كاضم، غضب، وسام كردي.(2022). التفكير المرن وعلاقته بحب الاستطلاع لدى طلبة الجامعة. *مجلة الجامعة العراقية*، *2*(55)،359-374.

عياش، ليث محمد، غريب، سيف علاء.(2018). اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة بغداد. *مجلة بحوث العلوم النفسية والتربوية*، *3*(28)، 178-197.

عيسى، أحمد جماد عبدالغفار، الديب، محمد مصطفى مصطفى، حسين، ربيع شعبان حسن.(2022). التنبؤ بمهارات اتخاذ القرار من خلال التفكير المنفتح الفعال لدى طلاب جامعة الأزهر. *مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، *41*(195)، 36-105.

الغامدي، إيمان مبارك، قطب، إيمان محمد مبروك.(2020). فاعلية التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *4*(32)، 98- 124.

الغامدي، عبد القادر محمد.(2019). موقف "رينيه ديكارت" من الدين (عرض ونقد). *مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية*، (77)، 343-377.

الغيل، يحيى محمد، الطارق، علي سـعيد.(2023). بناء اختبار محكي المرجع لقياس مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعات اليمنية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، *12*(3)، 43، 8-453.

القحطانه، زياد حمد.(2017). *أساليب القيادة واتخاذ القرارات الفعالة*. شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

قصري، فريدة. (2019). نظريات وأساليب صنع السياسات واتخاذ القرار. https://2u.pw/OahE6k0 .

محمد، عادل عبد الله.(2019).*منهجية البحث العلمي والتربوي*. دار المعارف.

محمد، محمد عباس.(2018). الأسـلوب الإبداعي" التجديدي-التكيفي" وعلاقته بالتفكير المرن لدى طلبة الجامعة. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية،(33)،389-404.

المحمودي، محمد سرحان علي.(2019). *مناهج البحث العلمي*(ط.3). دار الكتب.

المخلفي، تركي بن منور بن سـمير.(2021). درجة امتلاك طلبة الدراسـات العليا في كلية التربية بجامعة القصـيم لمهارات البحث العلمي من وجهة نظرهم. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، *41*(1)، 1-21.

المعمري، سليمان عبده أحمد سعيد.(2018). التفكير التحليلي وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية بجامعة تعز – فرع التربة في اليمن. *مجلة السعيد للعلوم الإنسانية والتطبيقية*،*3*(1)،5-31.

مهدي، منال صـالح، الدليمي، حامد حمزة حمد.(2021). الفكر التربوي عند قدماء الفلاسـفة اليونان. *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*، *1*(40)، 1007-1021.

الهنائية، جميلة.(23 يناير، 2021). اسـتراتيجية السـلطنة للبحث العلمي تدعم التنمية الاقتصـادية والاجتماعية. وكالة الأنباء العُمانية. سلطنة عُمان.

وكالة الأنباء العُمانية.(2024). https://www.omannews.gov.om/topics/ar/3/show/434350/.

ولد علي، عماد.(2019). العلاقة بين عوامل نجاح البحث العلمي وإنتاجية البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية: دراسة حالة أعضاء الهيئة الإكاديمية في الجامعات العربية الأمريكية. مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، 5(1)، 24-92.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Akuegwu, B. A., & Nwi-ue, F. D. (2018). Assessing graduate Students' acquisition of research skills in universities in Cross River state Nigeria for development of the Total person. *European Journal of Research and Reflection in Educational Sciences, 6*(5), 27-42.

Barak, M., & Levenberg, A. (2016). A model of flexible thinking in contemporary education. *Thinking Skills and Creativity,22*,74-85.

Cutillas, A., Benolirao, E., Camasura, J., Golbin Jr, R., Yamagishi, K., & Ocampo,L. (2023). Does mentoring directly improve students' research skills? Examining the role of information literacy and competency development. *Education Sciences, 13*(7), 694.

Eble, R. (1972). Essential of Educational Measurement. New Jersey: Prentice-Hall, INC. Englewood Cliffs.

Jasim, W.M& Al-Ekidi,S.I&Najm,Sh. M & Saleh.M.kh.(2017). Evaluationof Teacgers Knowledge Regarding the Development of Scientific Research Skills. *The lslsmic University College Journal* (42), 5-12.

Kaur, R., Hakim, J., Jeremy, R., Coorey, G., Kalman, E., Jenkin, R., ... & Hart, J.(2023). Students' perceived research skills development and satisfaction after completion of a mandatory research project: results from five cohorts of the Sydney medical program. *BMC Medical Education, 23*(1), 502.

Maulidya, S. R., Hasanah, R. U., & Retnowati, E. (2017, August). Can Goal-freepr oblems facilitating students' flexible thinking?. In AIP Conference proceedings (Vol. 1868, No. 1). AIP Publishing.

Townshend, T., (2020). Urban design and human flourishing., Journal of Urban Design, 25(2) , 181-185.

Rahayu, A. S., Asfar, A. M. I. T., Asfar, A. M. I. A., Nursyam, A., Handayani, E., & Azizah, A. S. N. (2021). Incereasing students' flexible thinking skills through the application of integrated open time learning model of the Massallo Kawali Tradition. ICE-TPD.

Workman, JAMIE L.(2015). Parental influence on exploratory student college cholce, major, and career decision making. *Journal of ducational sciences. 5*(1),23-31.

ملاحـــق الدراســـة

ملحق (1)

تسهيل مهمة باحث

جامعة الشرقية
A'SHARQIYAH UNIVERSITY

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

التاريخ:2024/04/22

إلى من يهمه الأمر

تحية طيبة.... وبعد

الموضوع/ تسهيل مهمة باحث

يرجى التكرم بتسهيل مهمة الطالب **أحمد بن محمد خلفان العامري**، الرقم الجامعي (2214567)، والمسجل في برنامج ماجستير في التربية: تخصص علم النفس التربوي بجامعة الشرقية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بقسم علم النفس من أجل تطبيق دراسة بعنوان:" **التفكير المرن وعلاقته بمهارات البحث العلمي واتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات العمانية**".

وذلك خلال العام الدراسي 2024/2023م، ضمن متطلبات التخرج من البرنامج والحصول على درجة الماجستير.

شاكرين ومقدرين تعاونكم الدائم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

د. محمد بن خلفان الصقري

عميد كلية الآداب والعلوم الانسانية

ص.ب:٤٢، الرمز البريدي:٤٠٠، إبرا، سلطنة عمان، هاتف:٠٠٠-٢٥٤١٠٠٠+٩٦٨، فاكس:٠٢-٢٥١٠١٠٢+٩٦٨
Post Box: 42, Postal Code: 400, Ibra, Sultanate of Oman ,Phone: (968) 25401000,Fax: (968)25401002

www.asu.edu.om AsharqiyahUni

ملحق (2)

قائمة محكمي المقاييس

م	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	الوظيفة	جهة العمل
1	يوسف أبو شندي	دكتوراه	قياس وتقويم	أستاذ مساعد	جامعة السلطان قابوس
2	فاطمة ناصر المخيني	دكتوراه	اللغة العربية	أستاذ مشارك	جامعة الشرقية
3	عصام اللواتي	دكتوراه	علم النفس التربوي	أستاذ مشارك	جامعة الشرقية
4	خميس بن عبد الله البوسعيدي	دكتوراه	علوم التربية	باحث تربوي أول	وزارة التربية والتعليم
5	بدرية بنت علي الشعيبي	دكتوراه	تاريخ	مدير مساعد	وزارة التربية والتعليم
6	محمد سعيد الخاطري	دكتوراه	علوم التربية	رئيس قسم	وزارة التربية والتعليم
7	راشد سعيد الصايغ	دكتوراه	علوم التربية	أخصائي أول	وزارة التربية والتعليم
8	سيف درويش الحراصي	دكتوراه	علم النفس التربوي	معلم	وزارة التربية والتعليم
9	راشد بن سيف المقحوصي	دكتوراه	علوم التربية	أستاذ مساعد	جامعة الشرقية
10	د. أحمد رمضان خطيري	دكتوراه	علوم التربية	أستاذ مشارك	كلية التربية والعلوم التطبيقية بالرستاق
11	رايه بنت سعيد المشرفي	دكتوراه	علوم التربية	رئيس قسم	وزارة التربية والتعليم
12	أمينة بنت راشد الراسبية	دكتوراه	علوم التربية	رئيس قسم	وزارة التربية والتعليم
13	شريف عبد الرحمن السعودي	دكتوراه	القياس والتقويم	أستاذ مشارك	جامعة الشرقية
14	نجاه سالم العوادية	ماجستير	مناهج وطرق تدريس	مشرف تربوي	وزارة التربية والتعليم

ملحق (3)

تحكيم المقاييس الثلاثة

جامعة الشرقية
A'SHARQIYAH UNIVERSITY

الدكتور الفاضل/..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تحكيم مقياس التفكير المرن ومهارات البحث العلمي ومهارة اتخاذ القرار

يقوم الباحث بدراســـة بعنوان: "**التفكير المرن وعلاقته بمهارات البحث العلمي واتخاذ القرار لدى طلبة الدراســات العليا بالجامعات العُمانية**"، وذلك للحصــول على درجة الماجســتير في التربية: تخصص علم النفس التربوي– جامعة الشرقية بسلطنة عُمان.

ونظرا لخبرتكم العلمية والعملية الواسـعة في هذا المجال، يشـرفني أن أضـع بين أيديكم أدوات الدراسـة في صـورتها الأولية، بهدف تحكيمها وإبداء الرأي وبيان مدى مناسـبة العبارات وانتمائها للبعد ومدى ملائمتها للبيئة العُمانية، علما بأن مقياس التفكير المرن من إعداد الزاملي (2022). التفكير المرن لدى طلبة الدراسات العليا، ويتكون الاختبار من (22) سؤال، ويقوم المستجيب باختيار الإجابة المناســـبة من البدائل (أ–ب–ج). والمقياس الثاني هو مقياس مهارات البحث العلمي وأخذ الباحث المقياس من دراســـة ســـابقة للمخلفي (2021). درجة امتلاك طلبة الدراســـات العليا في كلية التربية بجامعة القصيم لمهارات البحث العلمي من وجهة نظرهم، ويتكون المقياس من (50) فقرة توزعت على ثمانية مجالات. المجال الأول: الشعور بمشكلة البحث وتحديد أسئلتها ويتكون من(7) فقرات، والمجال الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة ويتكون من (5) فقرات، والمجال الثالث: طريقة إجراء البحث ويتكون من (4) فقرات، والمجال الرابع: التصـــاميم البحثية ويتكون من (6) فقرات، والمجال الخامس: اســـتخدام الأدوات البحثية ويتكون من (9) فقرات، والمجال الســـادس يتكون من (7) فقرات، والمجال

السابع: عرض نتائج الدراسات السابقة ويتكون من (7) فقرات، والمجال الثامن: توثيق المراجع ويتكون من(5) فقرات، تتم الاستجابة عن هذه الفقرات وفق مقياس (ليكرت) الخماسي، وأعطيت فقراتها الأوزان الآتية: مرتفعة جدًّا(5)، مرتفعة(4)، متوسطة(3)، منخفضة(2)، ومنخفضة جدًّا(1). والمقياس الأخير مقياس اتخاذ القرار وأخذ الباحث هذا المقياس من دراسة المعمري. (2018). التفكير التحليلي وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية بجامعة تعز، ويتكون من (25) فقرة تنقسم إلى خمس مجالات، المجال الأول: مهارة تحديد المشكلة والتعرف عليها ويتكون من (4) فقرات، والمجال الثاني: مهارة جمع المعلومات الكافية ويتكون من (4) فقرات، والمجال الثالث: مهارة وضع البدائل المتاحة واختيار أفضلها ويتكون من(7) فقرات، والمجال الرابع: مهارة متابعة القرار وتنفيذه ويتكون من (4) فقرات، والمجال الخامس: مهارة تقييم النتائج ويتكون من (6) فقرات ويقوم المستجيب بالإجابة عليه وفقا للتقديرات التالية (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا).

شاكرًا لكم تعاونكم ووقتكم الثمين الذي ستبذلونه في تحكيم هذا المقياس لما فيه خدمة البحث العلمي.

وتقبلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

الباحث: أحمد العامري

البيانات الشخصية للمحكم:

الاسم: ..... **الدرجة العلمية:** .....

الوظيفة: ..... **جهة العمل:** .....

التاريخ: ..... **التوقيع:** .....

الأخوة الطلاب والطالبات الكرام،

يقوم الباحث بإجراء دراســـة بعنوان "**التفكير المرن وعلاقته بمهارات البحث العلمي ومهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الدراســات العليا بســلطنة عُمان**"، ولتحقيق أهداف الدراســة تم تصــميم هذا المقياس، لذا يرجى منكم التفضـل بالإجابة عن جميع الفقرات بكل صـدق، علمًا بأن المعلومات الواردة في المقياس سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وسيتم الاحتفاظ بها بكل سرية.

مع خالص شكري وتقديري لتعاونكم.

أوَّلًا: البيانات الأساسية:

1 **الجـــــــــــــنس:** ❐ ذكـــــر ❐ أنثـــــى

2 **الحالـــة الاجتماعيـــة:** ❐ عـــزب ❐ متـــزوج ❐ مطلق ❐ غير ذلك

3 **العمـــــــــــــــر:** ❐ أقل من 20 سنة ❐ من 21 الى 30 سنة
❐ من 31 الى 40 سنة ❐ أكثر من 40 سنة
❐ 51 سنة فما فوق

4 **الجامعـــــــــــــة:** .....

5 **المعـــدل التراكمـــي:** ❐ من 3.75–4.00 (ممتاز مع مرتبة الشرف).
❐ من 3.74 – 3.30 (ممتاز).
❐ من 3.29 – 2.75 (جيد جدًّا).
❐ من 2.74 – 2.25 (جيد).
❐ من 2.24 – 2.00 (ناجح/مرضي).
❐ أقل من 2 (تحت الملاحظة الأكاديمية).

أولًا: مقياس التفكير المرن:

التفكير المرن هو القدرة على سـرعة إنتاج أفكار تنتمي إلى أنواع مختلفة من الأحداث التفصـيلية التي ترتبط بالموقف المشكل.

م	الفقـــــــــــــــرات	الملائمة للبيئة		الانتماء للمحور		الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
		ملائمة	غير ملائمة	تنتمي	لا تنتمي	مناسبة	غير مناسبة	
1	**عندما أواجه مشكلة معقدة فإنني:** أ. أتجنبها. ب. اعتمد على أساتذتي في مواجهتها. ج. اعتمد على قدراتي في مواجهتها.							
2	**عندما تكون المشكلة غامضة فإنني:** أ. لا أحاول أن افهمها. ب. أوظف خبراتي السابقة لفهمها. ج. استعين بمن يوضحها لي.							
3	**الموقف المشكل يحتاج إلى:** أ. اطرح حلول جديدة من أفكاري. ب. اعتمد على حلول الآخرين. ج. البحث في ذاكرتي عن حلول قديمة.							
4	**إذا كانت أفكار زملائي تتقاطع مع أفكاري أقوم:** أ. التكيف معها. ب. أناقشهم. ج. ابتعد عنهم.							
5	**عندما تتقاطع أفكار زملائي فإنني:** أ. لا تعنيني. ب. اتبنى أفكار أحدهم. ج. اطرح فكرة للتقريب بين أفكارهم.							
6	**عندما تتحدى مواقف الحياة قدراتي:** أ. اعتمد على قداتي وأفكاري في مواجهتها. ب. استشير الآخرين في مواجهتها. ج. أتعامل وفقا لنمط ثابت.							

م	الفقـــــــــــــــرات	الملائمة للبيئة		الانتماء للمحور		الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
		ملائمة	غير ملائمة	تنتمي	لا تنتمي	مناسبة	غير مناسبة	
7	**إذا حدثت مشكلة بين زملائي:** أ. لا علاقة لي بهم. ب. اعتمد على رأي زميل آخر لحل المشكلة. ج. اطرح حل توفيقي لحل المشكلة.							
8	**في حالة الفشل في الامتحان:** أ. اعتبره موقفًا عابرًا. ب. أعده تحديًّا لقدراتي العلمية. ج. أتعامل معه كما أتعامل مع مواقف سابقة.							
9	عندما يكلفني الأستاذ بعمل تقرير: أ. أعتمد على ذاكرتي لإنجاز المهمة. ب. أرجع إلى المصادر والأدبيات ذات العلاقة بالموضوع. ج. انجز المهمة العلمية بأي طريقة ما.							
10	**عندما يطرح الأستاذ فكرة جديدة:** أ. أتقبلها كما هي. ب. أناقشها بناء على ما لدي من أفكار جديدة عن الموضوع. ج. لا تستثيرني.							
11	**أرى أن يكون نمط أفكاري:** أ. ثابتا. ب. متشابها لأفكار أستاذي. ج. متجددا ومتطورا.							
12	**عندما لا أفهم مفهوما علميا بشكل جيد:** أ. استشير زملائي بالموضوع. ب. اعتمد استراتيجيات سابقة لفهمه. ج. اعمل على تغيير استراتيجياتي لفهمه.							
13	**في حالة ندرة المصادر العلمية عن الموضوع:** أ. اربط بين الآراء السابقة لطرح رأي جديد. ب. اعتمد وجهات نظر سابقة كما هي. ج. اترك الموضوع.							

م	الفقـــــــــــــــرات	الملائمة للبيئة		الانتماء للمحور		الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
		ملائمة	غير ملائمة	تنتمي	لا تنتمي	مناسبة	غير مناسبة	
14	**أتعامل مع النظريات المطروحة من خلال:** أ. التسليم لها. ب. اعتمـد على وجهـة نظر أســـاتـذتي عنهـا. ج. افهمها بما ينسجم مع روح العصر.							
15	**أرى أن أفكاري:** أ. أقل من مستوى أفكار الآخرين. ب. تختلف عن أفكارهم. ج. نفس مستوى أفكار الآخرين.							
16	**إذا ما تم مناقشة فكرة مع زملائي:** أ. أفرض فكرتي عليهم. ب. أتقبل أفكارهم. ج. أرفض أفكارهم.							
17	**عندما ينتقد الآخرون أفكاري:** أ. لا أبالي. ب. أنزعج منهم. ج. أتقبل النقد بارتياح.							
18	**أرى أن النقاش العلمي:** أ. يمرن العقل ويشحذ الفكر ويجدده. ب. لا يضيف أي جديد. ج. مضيعة للوقت.							
19	**حتى أفهم الأفكار الجديدة:** أ. احفظها كما هي. ب. اعتمد على فهم أساتذتي وزملائي لها. ج. ربطها بواقع الحياة.							
20	**أتعامل مع المشكلة:** أ. بخوف. ب. بحكمة. ج. بتسرع.							

م	الفقـــــــــــــــــرات	الملائمة للبيئة		الانتماء للمحور		الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
		ملائمة	غير ملائمة	تنتمي	لا تنتمي	مناسبة	غير مناسبة	
21	**عند مناقشة التقرير الذي أقدمه:** أ. أقرا كل ما كتبته. ب. اعتمد ملخصًا للتقرير مكتوبًا. ج. ارتجل في طرح التقرير.							
22	**أنظر إلى تخصصي الدراسي في ضوء متغيرات الحياة:** أ. يقدم لي معرفة نظرية وخبرة عملية. ب. يقدم لي معرفة نظرية. ج. لا فائدة منه.							

* مفتاح التصحيح:

رقم الفقرة	البديل الصحيح	رقم الفقرة	البديل الصحيح
1	ج	12	ج
2	ب	13	أ
3	أ	14	ج
4	ب	15	ب
5	ج	16	ب
6	أ	17	ج
7	ج	18	أ
8	ب	19	ج
9	ج	20	ب
10	ب	21	ج
11	ج	22	أ

ثانيًا: مقياس مهارات البحث العلمي:

- **مهارات البحث العلمي:** وتتمثل في المهارات الآتية: الشعور بمشكلة البحث وتحديد أسئلتها، والإطار النظري والدراسات السابقة، وطريقة إجراء البحث، والتصاميم البحثية، واستخدام الأدوات البحثية، واستخدام المعالجات الإحصائية، وعرض نتائج الدراسة، وتوثيق المراجع.

م	الفقـــــــــــــرات	الملائمة للبيئة		الانتماء للمحور		الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
		ملائمة	غير ملائمة	تنتمي	لا تنتمي	مناسبة	غير مناسبة	
	المحور الأول: الشعور بمشكلة البحث وتحديد أسئلتها.							
1	معرفة المنهجية العلمية لحل المشكلة.							
2	كتابة عنوان البحث بطريقة علمية صحيحة.							
3	تحديد مشكلة البحث.							
4	صوغ أسئلة البحث بطريقة علمية صحيحة.							
5	التمييز بين أسئلة البحث وفرضياته.							
6	التمييز بين أنواع الفرضيات وصياغتها.							
7	كتابة خلفية الدراسة بطريقة سليمة وواضحة.							
	المحور الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة.							
8	مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة بطريقة شاملة.							
9	الرجوع إلى المراجع المناسبة لمشكلة الدراسة.							
10	تحليل الدراسات السابقة ومقارنة نتائجها بموضوعية.							
11	كتابة الإطار النظري والدراسات السابقة بطريقة منطقية ومناسبة.							
12	التعقيب على الدراسات السابقة وتحديد مجالات الاستفادة منها.							
	المحور الثالث: طريقة إجراء البحث.							
13	تحديد مجتمع الدراسة بدقة ووضوح.							
14	تحديد عينة أفراد الدراسة بوضوح.							
15	تحديد طريقة اختيار عينة الدراسة.							
16	تحديد حجم العينة وخصائصها الرئيسة.							
	المحور الرابع: التصاميم البحثية.							
17	اختيار التصميم المناسب لاختيار فرضيات الدراسة.							
18	التمييز بين أنواع التصاميم البحثية.							
19	المعرفة الكافية بخصائص البحث الكمي.							

م	الفقـــــــــــــرات	الملائمة للبيئة		الانتماء للمحور		الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
		ملائمة	غير ملائمة	ينتمي	لا ينتمي	مناسبة	غير مناسبة	
20	المعرفة الكافية بخصائص البحث النوعي.							
21	تحديد تصميم البحث المناسب لأي دراسة.							
22	التمييز بين التصاميم البحثية التجريبية وشبه التجريبية والمسحية.							
	المحور الخامس: استخدام الأدوات البحثية.							
23	وصف إجراءات تطوير أدوات الدراسة.							
24	المعرفة بأنواع أدوات البحث الكمي.							
25	المعرفة بأنواع أدوات البحث النوعي.							
26	تحديد نوع الأداة المناسبة للبحث.							
27	بناء أداة بحث مناسبة.							
28	التحقق من صدق أداة البحث بأكثر من طريقة.							
29	التحقق من ثبات أداة البحث.							
30	التمييز بين أنواع الصدق واستخداماته.							
31	التمييز بين أنواع الثبات واستخداماته.							
	المحور السادس: استخدام المعالجات الإحصائية.							
32	التمييز بين الإحصاء المَعلَمي والإحصاء اللامَعلمي.							
33	تحديد نوع الإحصاء المناسب لأسئلة الدراسة.							
34	التمييز بين الإحصاء الوصفي والإحصاء التحليلي.							
35	التمييز بين أنواع الإحصـاء التحليلي (اختبارات "ت"؛ اختبارات "ف"؛ أنواع تحليل التباين المتعدد، اختبارات "ز"، واختبارات مربع كاي).							
36	التمييز بين أنواع معاملات الارتباط حسب طبيعة المتغيرات.							
37	التحقق من منطقية نتائج التحليل الإحصائي.							
38	ربط النتائج ببعضها بعض.							
	المحور السابع: عرض نتائج الدراسات ومناقشتها.							
39	قراءة فاهمة لنتائج التحليل الإحصائي.							
40	تمثيل نتائج التحليل الإحصائي إلى جداول.							
41	التعليق السليم على جداول النتائج.							
42	تصميم جداول لعرض النتائج وفق نوع التحليل المستخدم.							
43	تفسير نتائج البحث بطريقة علمية منطقية.							

م	الفقـــــــــــــــرات	الملائمة للبيئة		الانتماء للمحور		الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
		ملائمة	غير ملائمة	تنتمي	لا تنتمي	مناسبة	غير مناسبة	
44	مناقشة النتائج وربطها بنتائج الدراسات السابقة.							
45	تقديم توصيات البحث في ضوء نتائجه.							
	المحور الثامن: توثيق المراجع.							
46	المعرفة بأنواع التوثيق في متن البحث.							
47	التمييز بين عملية التوثيق في متن البحث وقائمة المراجع.							
48	التمييز بين المصادر الأساسية والثانوية.							
49	المعرفة بأنظمة توثيق المراجع العربية والأجنبية.							
50	المعرفة الكافية بنظام التوثيق (APA).							

ثالثا: مقياس مهارات اتخاذ القرار:

- **اتخاذ القرار:** ويعرف بأنه اختيار الحل الأمثل من بين مجموعة من القرارات والعمل على تنفيذها، وتشـــمل مهارات عدة، وهي: تحديد المشـــكلة والتعرف عليها، وجمع المعلومات الكافية، ووضـــع البدائل المتاحة واختيار أفضـــلها، ومتابعة القرار وتنفيذه، وتقييم النتائج.

م	الفقـــــــــــــرات	الملائمة للبيئة		الانتماء للمحور		الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
		ملائمة	غير ملائمة	تنتمي	لا تنتمي	مناسبة	غير مناسبة	
	المجال الأول: تحديد المشكلة والتعرف عليها:							
1	أحدد بدقة المشكلة التي أريد اتخاذ قرار فيها.							
2	أضع أهدافًا واضحة أريد الوصول إليها.							
3	أحلل المشكلة إلى أجزاء صغيرة، حتى يسهل التعامل معها.							
4	أتعرف على المشـكلة بشـكل كمي ونوعي، حتى يسـهل اتخاذ القرار لحلها.							
	المجال الثاني: جمع المعلومات الكافية:							
5	أجمع المعلومات والبيانات اللازمة حول أبعاد المشكلة.							
6	أحلل المعلومات المتوفرة حول المشـــكلة التي تواجهني للتأكد من صحتها.							
7	أجمع الحقائق التي أحتاج إليها قبل اتخاذ القرار.							
8	أرجع إلى اللوائح والقوانين لأسترشد بها قبل اتخاذ أي قرار.							
	المجال الثالث: وضع البدائل المتاحة واختيار أفضلها:							
9	أحدد البديل المناسب لحل المشكلة في ضوء الإمكانات المتاحة.							
10	أختار الحل الذي يمنع تكرار المشكلة في المستقبل.							
11	رغم توافر المعلومات التي بين يدي، فإنه يصـــعب علي اتخاذ القرار.							
12	أتخذ قراراتي بعد التأكد من المعلومات المتعلقة بتلك القرارات.							
13	أتبع خطوات منظمة في اتخاذ القرارات في المواقف التي تصادفني.							
14	عند اتخاذ القرار لحل مشكلة ما، أعتمد على خبراتي السابقة.							
15	لكي يكون قراري جيدًا، افكر في بدائل جديدة حين تفشـل البدائل المتاحة.							

م	الفقـــــــــــــرات	الملائمة للبيئة		الانتماء للمحور		الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
		ملائمة	غير ملائمة	تنتمي	لا تنتمي	مناسبة	غير مناسبة	
	المجال الرابع: متابعة القرار وتنفيذه:							
16	أضع خطة لتنفيذ القرار بدقة.							
17	حينما أتخذ قرارًا، أتابع جيدًا مراحله وإجراءاته بعد التنفيذ.							
18	لا أتخذ القرار إلا بعد معرفة ردود الأفعال تجاهه.							
19	لا أتراجع في قراري بعد اتخاذه، وأتحمل مسؤولية ذلك القرار.							
	المجال الخامس: تقييم النتائج:							
20	أدافع عن القرار الذي أتخذه لنفسي أو للآخرين.							
21	أتحمل مسئولية الفشل في القرار الخاطئ الذي أتخذه.							
22	أقيّم باستمرار تنفيذ القرارات التي تم اتخاذها وفقا لنتائجها.							
23	في المواقف التي تتطلب اتخاذ القرار، أقيّم جيدا تلك المواقف والقرارات.							
24	أقيّم النتائج بعد اتخاذ القرارات وأراجعها.							
25	أقوم بتعديل القرار أو جزء منه إذا أدى إلى توسع المشكلة.							

ملحق (4)

المقاييس الثلاثة بصورتها النهائية

جامعة الشرقية
A'SHARQIYAH UNIVERSITY

الأخوة الطلاب والطالبات الكرام ،،،

يقوم الباحث بإجراء دراســـة بعنوان "**التفكير المرن وعلاقته بمهارات البحث العلمي واتخاذ القرار لدى طلبة الدراســـات العليا بالجامعات العُمانية**"، ولتحقيق أهداف الدراســـة تم تصـــميم هذا المقياس، لذا يرجى منكم التفضل بالإجابة عن جميع الفقرات، علمًا بأن المعلومات الواردة في المقياس سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وسيتم الاحتفاظ بها بكل سرية.

مع خالص شكري وتقديري لتعاونكم.

الباحث: أحمد العامري

أوَّلًا: البيانات الأساسية:

1 **الجـــــــــــــنس:** ❒ ذكـــــر ❒ أنثـــــى

2 **الحالـــة الاجتماعيـــة:** ❒ عـــزب/عزباء ❒ متـــزوج/ة
❒ مطلق/ة ❒ أرمل/ة

4 **العمـــــــــــــــر:** ❒ من 21 إلى 30 سنة ❒ من 31 الى 40 سنة
❒ أكثر من 40 سنة

5 **الجامعـــــــــــــة:** ❒ جامعة السلطان قابوس
❒ جامعة نزوى
❒ جامعة الشرقية

6 **الكليـــــــــــــــة:** ❒ كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
❒ كلية إدارة الأعمال ❒ كلية الهندسة
❒ كلية الحقوق ❒ كلية التربية

❐ كلية الطب ❐ كلية العلوم

❐ كلية التمريض ❐ كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

أخرى: .....

7 **المستوى الأكاديمي:** ❐ السنة الأولى ❐ السنة الثانية

❐ السنة الثالثة ❐ السنة الرابعة فأكثر

8 **مرحلة الدراسة:** ❐ ماجستير ❐ دكتوراه

9 **العمل/ الوظيفية:** ❐ يعمل ❐ لا يعمل

10 **المعدل التراكمي:** ❐ A ❐ B ❐ C ❐ D ❐ F

أولا: مقياس التفكير المرن:

- **التفكير المرن:** هو القدرة على سـرعة إنتاج أفكار تنتمي إلى أنواع مختلفة من الأحداث التفصـيلية التي ترتبط بالموقف المشكل.

م	الفقـــــــــــــــرات

1. **عندما أواجه مشكلة معقدة فإنني:**
   أ. أتجنبها.
   ب. أعتمد على أساتذتي في مواجهتها.
   ج. أعتمد على قدراتي في مواجهتها.
2. **عندما تكون المشكلة غامضة فإنني:**
   أ. لا أحاول أن أفهمها.
   ب. أوظف خبراتي السابقة لفهمها.
   ج. أستعين بمن يوضحها لي.
3. **الموقف المشكل يحتاج إلى:**
   أ. أطرح حلول جديدة من أفكاري.
   ب. أعتمد على حلول الآخرين.
   ج. البحث في ذاكرتي عن حلول قديمة.
4. **إذا كانت أفكار زملائي تتعارض مع أفكاري أقوم بـ:**
   أ. التكيف معها.
   ب. مناقشتها معهم.
   ج. الابتعاد عنهم.
5. **عندما تتعارض أفكار زملائي فإن ذلك:**
   أ. لا يعنيني.
   ب. أتبنى أفكار أحدهم.
   ج. أطرح فكرة للتقريب بين أفكارهم.
6. **عندما تتحدى مواقف الحياة قدراتي:**
   أ. أعتمد على قدراتي وأفكاري في مواجهتها.
   ب. أستشير الآخرين في مواجهتها.
   ج. أتعامل معها وفقًا لنمط ثابت.
7. **إذا حدثت مشكلة بين زملائي:**
   أ. لا أتدخل بينهم.
   ب. أعتمد على رأي زميل آخر لحل المشكلة.
   ج. أطرح حل توفيقي لحل المشكلة.

م	الفقـــــــــــــــرات

8. **في حالة الفشل في الامتحان:**
   أ. أعتبره موقفًا عابرًا.
   ب. أعده تحديًا لقدراتي العلمية.
   ج. أتعامل معه كما أتعامل مع مواقف سابقة.
9. **عندما يكلفني الأستاذ بعمل تقرير:**
   أ. أعتمد على ذاكرتي لإنجاز المهمة.
   ب. أرجع إلى المصادر والأدبيات ذات العلاقة بالموضوع.
   ج. أنجز المهمة العلمية بأي طريقة كانت.
10. **عندما يطرح الأستاذ فكرة جديدة:**
   أ. أتقبلها كما هي.
   ب. أناقشها بناء على ما لدي من أفكار جديدة عن الموضوع.
   ج. لا أهتم بها.
11. **أرى أن يكون نمط أفكاري:**
   أ. ثابتًا.
   ب. مشابهًا لأفكار أستاذي.
   ج. متجددًا ومتطورًا.
12. **عندما لا أفهم مفهومًا علميًا بشكل جيد:**
   أ. أستشير زملائي بالموضوع.
   ب. أعتمد استراتيجيات سابقة لفهمها.
   ج. أعمل على تغيير استراتيجياتي لفهمه.
13. **في حالة ندرة المصادر العلمية عن الموضوع:**
   أ. أربط بين الآراء السابقة لطرح رأي جديد.
   ب. أعتمد وجهات نظر سابقة كما هي.
   ج. أترك الموضوع.
14. **أتعامل مع النظريات المطروحة من خلال:**
   أ. التسليم لها.
   ب. أعتمد على وجهة نظر أساتذتي عنها.
   ج. أفهمها بما ينسجم مع روح العصر.
15. **أرى أن أفكاري:**
   أ. أقل من مستوى أفكار الآخرين.
   ب. تختلف عن أفكارهم.
   ج. نفس مستوى أفكار الآخرين.

م	الفقـــــــــــــــرات
16.	**إذا ما تم مناقشة فكرة مع زملائي:**
	أ. أفرض فكرتي عليهم.
	ب. أتقبل أفكارهم.
	ج. أرفض أفكارهم.
17.	**عندما ينتقد الآخرون أفكاري:**
	أ. لا أبالي.
	ب. أنزعج منهم.
	ج. أتقبل النقد بارتياح.
18.	**أرى أن النقاش العلمي:**
	أ. يمرن العقل ويشحذ الفكر ويجدده.
	ب. لا يضيف أي جديد.
	ج. مضيعة للوقت.
19.	**حتى أفهم الأفكار الجديدة:**
	أ. أحفظها كما هي.
	ب. أعتمد على فهم أساتذتي وزملائي لها.
	ج. أربطها بواقع الحياة.
20.	**أتعامل مع المشكلة:**
	أ. بخوف.
	ب. بحكمة.
	ج. بتسرع.
21.	**عند مناقشة التقرير الذي أقدمه:**
	أ. أقرأ كل ما كتبته.
	ب. أعتمد ملخصا للتقرير مكتوبًا.
	ج. أرتجل في طرح التقرير.
22.	**أنظر إلى تخصصي الدراسي في ضوء متغيرات الحياة:**
	أ. يقدم لي معرفة نظرية وخبرة عملية
	ب. يقدم لي معرفة نظرية.
	ج. لا فائدة منه.

ثانيًا: مقياس مهارات البحث العلمي:

- **مهارات البحث العلمي:** وتتمثل في المهارات الآتية: الشـــعور بمشـــكلة البحث وتحديد أســـئلتها، والإطار النظري والدراســات الســابقة، وطريقة إجراء البحث، والتصــاميم البحثية، واســتخدام الأدوات البحثية، واســتخدام المعالجات الإحصائية، وعرض نتائج الدراسة، وتوثيق المراجع.

م	الفقـــــــــــــرات	درجة امتلاك المهارة				
		مرتفعة جدا	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا
	المحور الأول: الشعور بمشكلة البحث وتحديد أسئلتها.					
1	معرفة المنهجية العلمية لحل المشكلة.					
2	كتابة عنوان البحث بطريقة علمية صحيحة.					
3	تحديد مشكلة البحث.					
4	صياغة أسئلة البحث بطريقة علمية صحيحة.					
5	التمييز بين أسئلة البحث وفرضياته.					
6	التمييز بين أنواع الفرضيات وصياغتها.					
7	كتابة مقدمة الدراسة بطريقة سليمة وواضحة.					
	المحور الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة.					
8	مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة بطريقة شاملة.					
9	الرجوع إلى المراجع المناسبة لمشكلة الدراسة.					
10	تحليل الدراسات السابقة ومقارنة نتائجها بموضوعية.					
11	كتابة الإطار النظري والدراسات السابقة بطريقة منطقية ومناسبة.					
12	التعقيب على الدراسات السابقة وتحديد مجالات الاستفادة منها.					
	المحور الثالث: تحديد مجتمع وعينة الدراسة.					
13	تحديد مجتمع الدراسة بدقة ووضوح.					
14	تحديد خصائص عينة أفراد الدراسة بوضوح.					
15	تحديد طريقة اختيار عينة الدراسة.					
16	تحديد حجم العينة وخصائصها الرئيسة.					
	المحور الرابع: التصاميم(المناهج) البحثية.					
17	اختيار التصميم (المنهج) المناسب لاختيار فرضيات الدراسة.					
18	التمييز بين أنواع التصاميم(المناهج) البحثية.					
19	المعرفة الكافية بخصائص البحث الكمي.					
20	المعرفة الكافية بخصائص البحث النوعي.					

م	الفقـــــــــــــرات	درجة امتلاك المهارة				
		مرتفعة جدا	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا
21	تحديد تصميم(المنهج) البحث المناسب لأي دراسة.					
22	التمييز بين التصاميم (المناهج) البحثية التجريبية وشبه التجريبية والوصفية.					
	المحور الخامس: استخدام الأدوات البحثية.					
23	وصف إجراءات تطوير أدوات الدراسة.					
24	المعرفة بأنواع أدوات البحث الكمي.					
25	المعرفة بأنواع أدوات البحث النوعي.					
26	تحديد نوع الأداة المناسبة للبحث.					
27	بناء أداة بحث مناسبة.					
28	التحقق من صدق أداة البحث بأكثر من طريقة.					
29	التحقق من ثبات أداة البحث.					
30	التمييز بين أنواع الصدق واستخداماته.					
31	التمييز بين أنواع الثبات واستخداماته.					
	المحور السادس: استخدام المعالجات الإحصائية.					
32	التمييز بين الإحصاء المَعلَمي (البارامتري) والإحصاء اللامَعلمي(اللابارامتري).					
33	تحديد نوع الإحصاء المناسب لأسئلة الدراسة.					
34	التمييز بين الإحصاء الوصفي والإحصاء التحليلي(الاستدلالي).					
35	التمييز بين أنواع الإحصـــاء التحليلي (اختبارات "ت"؛ اختبارات "ف"؛ أنواع تحليل التباين المتعدد، اختبارات "ز"، واختبارات مربع كاي).					
36	التمييز بين أنواع معاملات الارتباط حسب طبيعة المتغيرات.					
37	التحقق من منطقية نتائج التحليل الإحصائي.					
	المحور السابع: عرض نتائج الدراسات ومناقشتها.					
38	ربط النتائج ببعضها بعض.					
39	قراءة فاهمة لنتائج التحليل الإحصائي.					
40	تمثيل نتائج التحليل الإحصائي في جداول.					
41	التعليق السليم على جداول النتائج.					
42	تصميم جداول لعرض النتائج وفق نوع التحليل المستخدم.					
43	تفسير نتائج البحث بطريقة علمية منطقية.					
44	مناقشة النتائج وربطها بنتائج الدراسات السابقة.					
45	تقديم توصيات البحث في ضوء نتائجه.					

م	الفقـــــــــــــرات	درجة امتلاك المهارة				
		مرتفعة جدا	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا
	المحور الثامن: توثيق المراجع.					
46	المعرفة بأنواع التوثيق في متن البحث.					
47	التمييز بين عملية التوثيق في متن البحث وقائمة المراجع.					
48	التمييز بين المصادر الأساسية والثانوية.					
49	المعرفة بأنظمة توثيق المراجع العربية والأجنبية.					
50	المعرفة الكافية بنظام التوثيق (APA7).					

ثالثا: مقياس مهارات اتخاذ القرار:

- **اتخاذ القرار**: ويعرف بأنه اختيار الحل الأمثل من بين مجموعة من القرارات والعمل على تنفيذها، وتشمل مهارات عدة، وهي: تحديد المشكلة والتعرف عليها، وجمع المعلومات الكافية، ووضع البدائل المتاحة واختيار أفضلها، ومتابعة القرار وتنفيذه، وتقييم النتائج.

	الفقـــــــــــرات	درجة امتلاك المهارة				
		دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
	المجال الأول: تحديد المشكلة والتعرف عليها:					
1	أحدد بدقة المشكلة التي أريد اتخاذ قرار فيها.					
2	أضع أهدافًا واضحة أريد الوصول إليها.					
3	أحلل المشكلة إلى أجزاء صغيرة، حتى يسهل التعامل معها.					
4	أحلل أبعاد المشكلة بشكل كمي ونوعي، حتى يسهل اتخاذ القرار لحلها.					
	المجال الثاني: جمع المعلومات الكافية:					
5	أجمع المعلومات والبيانات اللازمة حول أبعاد المشكلة.					
6	أحلل المعلومات المتوفرة حول المشكلة التي تواجهني للتأكد من صحتها.					
7	أجمع الحقائق التي أحتاج إليها قبل اتخاذ القرار.					
8	أرجع إلى اللوائح والقوانين لأسترشد بها قبل اتخاذ أي قرار.					
	المجال الثالث: وضع البدائل المتاحة واختيار أفضلها:					
9	أحدد البديل المناسب لحل المشكلة في ضوء الإمكانات المتاحة.					
10	أختار الحل الذي يمنع تكرار المشكلة في المستقبل.					
11	يصعب عليّ اتخاذ القرار، بالرغم من توفر المعلومات لديّ.					
12	أتخذ قراراتي بعد التأكد من المعلومات المتعلقة بتلك القرارات.					
13	أتبع خطوات منظمة في اتخاذ القرارات في المواقف التي تصادفني.					
14	أعتمد على خبراتي السابقة، عند اتخاذ القرار في حل المشكلات.					
15	لكي يكون قراري جيدًا، أفكر في بدائل جديدة حين تفشل البدائل المتاحة.					
	المجال الرابع: متابعة القرار وتنفيذه:					
16	أضع خطة لتنفيذ القرار بدقة.					
17	حينما أتخذ قرارًا، أتابع جيدًا مراحله وإجراءاته بعد التنفيذ.					
18	أتخذ القرار المناسب بعد معرفة ردود أفعال الآخرين.					
19	أصر على قراراتي متحملًا مسؤولية ذلك.					
	المجال الخامس: تقييم النتائج:					
20	أدافع عن القرار الذي أتخذه لنفسي أو للآخرين.					
21	أتحمل مسؤولية الفشل في القرار الخاطئ الذي أتخذه.					

	الفقـــــــــــــرات	درجة امتلاك المهارة				
		دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
22	أقيّم باستمرار تنفيذ القرارات التي تم اتخاذها وفقا لنتائجها.					
23	في المواقف التي تتطلب اتخاذ القرار، أقيّم جيدا تلك المواقف والقرارات.					
24	أقيّم النتائج بعد اتخاذ القرارات وأراجعها.					
25	أقوم بتعديل القرار أو جزء منه إذا أدى إلى توسع المشكلة.					